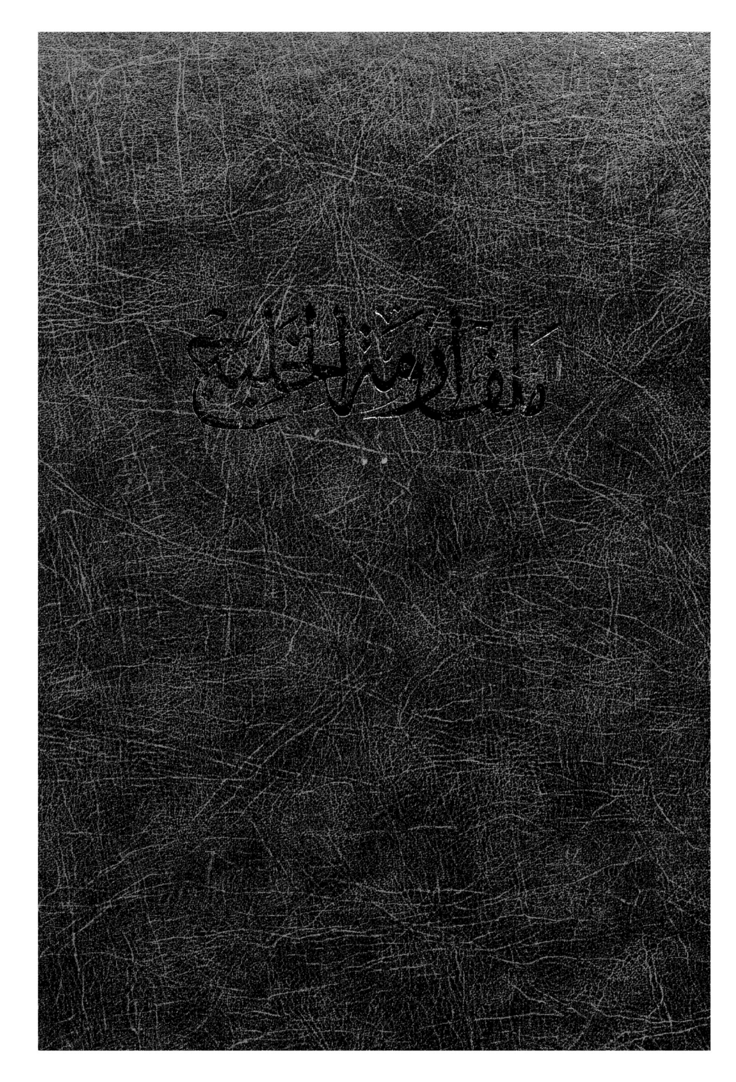

ملفات من الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـــة الخـــليـــج
أحداث ومعارك

المجلد ١٢

مساعي التسوية السلمية قبل اندلاع الحرب

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٢٣

قائمة محتويات

٤٣- مبادرة عربية متوقعة تقوم بها الدول المؤيدة للعراق ودول المغرب العربى

هدى خيرى   السياسى   ٩٠/١٢/١٦   ٨٣

٤٤- الدول العربية تؤيد المبادرة ولكن بدون تنازلات

هدى خيرى   السياسى   ٩٠/١٢/١٦   ٨٥

٤٥- مبادرة جزائرية لحل أزمة الخليج فى إطار عربى

عبد النبى عبد الستار   الوفد   ٩٠/١٢/١٧   ٨٦

٤٦- جهود أخيرة لدى كويار وميتران لتجنب الحرب بعد فشل لقاء جنيف

الاهرام   ٩١/١/١١   ٨٧

٤٧- اورتيجا يقترح خطة سلام لانهاء أزمة الخليج

الاهرام   ٩١/١/١٢   ٨٩

٤٨- موسكو وبكين تطالبان بنبذ الحرب فى الخليج

الاهرام   ٩١/١/١٢   ٩٠

٤٩- دى كويار يبدأ اليوم مهمة السلام الأخيرة فى بغداد بطرح خطة من ٥ نقاط

الاهرام   ٩١/١/١٢   ٩١

٥٠- تعليق- مبعوث المجتمع الدولى

نبيل زكى   الأخبار   ٩١/١/١٣   ٩٣

٥١- دى كويار يلتقى بصدام اليوم

الاهرام   ٩١/١/١٣   ٩٤

٥٢- البرلمان السوفيتى يفوض جورباتشوف لايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج

الاهرام   ٩١/١/١٣   ٩٥

٥٣- طوق النجاة الذى مد دى كويار الى صدام

ميشيل داجاتا   الاهرام   ٩١/١/١٤   ٩٦

٥٤- جهود أخيرة للسلام تبذلها أوروبا واليابان

الاهرام

٥٥ـ دبلوماسية الـ ٢٤ ساعة الأخيرة

شـريف الشـوباشي　　الأهرام　　٩١/١/١٥　　٩٩

٥٦ـ مشاورات وخلافات عميقة بمجلس الأمن حول خطة السلام الفرنسية لتجنيبنا الحرب في الخليج

الأهرام　　٩١/١/١٦　　١٠٢

٥٧ـ جلود يبحث في طهران ايجاد حل سلمي لازمة الخليج

الأهرام　　٩١/١/١٦　　١٠٧

٥٨ـ الأمل الأخير : مبادرتان لليمن وفرنسا

الأهالي　　٩١/١/١٦　　١٠٨

٥٩ـ صدام يصر علي احتلال الكويت ويطالب بالحوار مع دول العالم

الأهرام　　٩١/١/١٧　　١١٠

٦٠ـ مشادرات في مجلس الأمن حول تطورات الأزمة

الأهرام　　٩١/١/١٨　　١١١

٦١ـ جهود دبلوماسية مكثفة بالأمم المتحده

الأهرام　　٩١/١/٢٠　　١١٢

٦٢ـ تعثر الجهود لعقد جلسة لمجلس الأمن

الأهرام　　٩١/١/٢٢　　١١٣

٦٣ـ رغم رد المدافع : مبادرات سلمية عربية واتصالات يوغلافية لوقف القتال

الشعب　　٩١/١/٢٢　　١١٤

٦٤ـ تعثر الجهود الجهود الدبلوماسية لوقف القتال بسبب عدم أستجابة العراقة

الوفد　　٩١/١/٢٢　　١١٥

٦٥ـ مبادرة ايرانية من ٥ نقاط

الجمهورية　　٩١/١/٢٨　　١١٧

٦٦ـ خطة سلام ايرانية لوقف حرب الخليج

الأهرام　　٩١/١/٢٨　　١١٩

٦٧ـ الجهود السياسية لحل الأزمة　　٩١/١/٢٩　　١٢٠



مبادرة فرنسية لتهدئة الموقف فى الخليج

باريس - مكتب الاهرام - أوفد الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران أمس ١٢ مبعوثا خاصا الى ٢٤ دولة لشرح الموقف الفرنسى ازاء أزمة الخليج من بينها مصر والسعودية والبحرين وسوريا والامارات

وقد اجتمع الرئيس الفرنسى صباح امس مع لوران فابيوس رئيس الجمعية الوطنية وآلان بوهير رئيس مجلس الشيوخ ، واشار فابيوس إثر الاجتماع الى احتمال الدعوة لعقد جلسة استثنائية لمجلس النواب والشيوخ فى حالة تطور الموقف فى الخليج .

وقال مصدر فرنسى ان هناك مغزى كبيرا ينطوى على اختيار جان لوى بيانك امين عام الرياسة الفرنسية ليكون مبعوث ميتران الى القاهرة والرياض وان بيانكو يعد من اقرب معاونى الرئيس الفرنسى .



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد استنفاذ الحلول السلمية..
هل بدأ العد التنازلى لحرب الخليج؟

كتب محمد سلامة

يبدو أن العد التنازلى لأخطر حرب فى السنوات الاخيرة قد بدا فى الخليج

ويؤكد هذا الاستنتاج عدة عوامل سياسية وعسكرية ..

فمن الناحية السياسية يعد هذا الحشد والتاييد الدوليين من خلال التكتلات الدولية والامم المتحدة ومجلس الامن الذى اصدر قرارا بالموافقة على القيام بعمل عسكرى ضد العراق لانهاء احتلاله للكويت وتخليص الرهائن انما يعد نجاحا للقانون الدولى ولسياسة الغرب ..

كما ان الاجماع الاوربى ما بين المجموعة الاوروبية واتحاد غرب اوربا ودول الترويكا والتنسيق فما بينها فى المجال العسكرى بعد ان كانت بعض دولة (فرنسا) تتردد فى المساهمة الا بعد صدور قرار ملزم من مجلس الامن ذلك انما يعد ايضا خطوة نحو الموقف الذى لاعودة منه وهو الحرب بمعنى ان الجو العالمى والمناخ الدولى قد تهيا تماما لقيام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للقيام بضربة ضد العراق والتى تقول مصادر عسكرية انها سوف تركز على قوات العراق فى الكويت

هناك ايضا بعض العوامل التى تدعم هذا الموقف حيث رفضت الولايات المتحدة مبادرات صدام حسين بالافراج عن الرهائن مقابل فك الحصار وسحب الاساطيل والقوات الدولية من الخليج.. كما رفضت الولايات المتحدة نداء طارق عزيز وزير خارجية العراق بالتفاوض والجلوس مع واشنطن لانهاء الموقف المتوتر..

من هنا فان المبادرات والحلول السلمية قد استنفذت وسائلها يدعمها فى ذلك تصرفات العراق وتطورات الموقف بعد تشديد واستخدام الرعايا الاجانب كرهائن ودروع بشرية للحيلولة دون هجوم جوى امريكى على العراق ومنشاته الحيوية والعسكرية

ان تصرفات صدام حسين التى تزيد الموقف اشتعالا تدفع بالامور الى الطريق المسدود وهو الحرب ولا يخفى على وسائل الاستخبارات الغربية ذلك الاستعداد الهائل للقوات العراقية واتخاذها لمواقع القتال وكذلك اعادة تشكيل القوات الامريكية فى السعودية ووصول قوات امريكية اخرى الى دولة الامارات مع طائرات مقاتلة كل ذلك يدعو الى لغة الحرب ..

وهناك عامل اخير وهو قيام الرئيس بوش باستدعاء الاحتياطى للجيش الامريكى الامر الذى لايدع اى شك فى امكانية نشوب حرب مدمرة ستستخدم فيها اسلحة الدمار الشامل وربما الاسلحة النووية المحدودة

ان العالم اصبح فى كفة وصدام حسين وحده فى كفة اخرى .. ومن المستحيل ان يهزم صدام حسين العالم ويكفى ان ستة اقمار صناعية منها اثنان يقومان بالدورات فى مدار ثابت فوق العراق

ويمدان الرئيس بوش بصور دقيقة للغاية كل عدة ساعات الامر الذى يعتبر معه تحركات القوات العراقية مكشوفة للقوات الامريكية ..

ويزيد من هذا الاحتمال اعلان ادارة الرئيس بوش ان قضية الرهائن واحتجازهم فى مناطق حيوية وعسكرية لن تمنع من توجيه ضربة للعراق وان التهديدات العراقية - فى ظل الحصار الاقتصادى الذى بدا يوتى ثمارة انما هى تهديدات الذى يتوقع الهزيمة وحتى لو استخدم صدام حسين اسلحتة الكيميائية فانها ستصيب المناطق العربية المدنية وستحدث فيها خسائر اكبر بكثير من القوات الامريكية والاوربية التى قامت باتخاذ كل التدابير لاتقاء هذه الاسلحة واثارها بمعنى ان الخسائر العربية ستكون مضاعفة ولا يمكن التكهن بنتائج هذه الحرب الملعونة التى تقترب كل ساعة بينما كان فى امكان صدام حسين العودة للحق والحقيقة فان الرجوع للحق ليس هزيمة بل هو القوة والمنطق ...



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

فشل الحل السلمي في الخليج سيفرض استخدام القوة

بروكسل - ر - حذر ويلفريد مارتنز رئيس وزراء بلجيكا امس ، من أن فشل المساعى السلمية في التوصل إلى حل سياسى لازمة الخليج خلال هذا الاسبوع ، سيفرض حلا عسكريا

واعرب مارتنز في حديث اجراه مع الصحيفة البلجيكية « دى ستاندرد » عن مخاوفه من ان يؤدى استخدام القوة في المنطقة إلى نتائج لا يعرفها أحد .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٠

صدام يؤكد عزمه على عدم الانسحاب من الكويت رغم الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة

دى كويار متشائم بشأن فرص نجاحه ويقول إن مهمته هى تنفيذ قرارات مجلس الأمن

الرئيس العراقى يتنبأ بوقوع مأساة أكبر من حرب فيتنام ويقول إن العراق مستعد لأى احتمالات عسكرية

فى الوقت الذى تجرى فيه جهود دبلوماسية مكثفة على الصعيدين العربى والدولى لمحاولة احتواء ازمة الخليج وتسويتها بالسبل الدبلوماسية ، أدلى الرئيس العراقى صدام حسين بحديث للتليفزيون الأمريكى سد به الطريق على الجهود الدبلوماسية ، وزاد من تعقيد الأزمة .

فقد أكد صدام زعمه أن الكويت جزء من العراق ، وأنكر ان يكون للولايات المتحدة أى حق فى مطالبة العراق بالانسحاب من الكويت .

وقد علقت مصادر امريكية على تصريحات صدام هذه بالاعراب عن خشيتها من أن تكون ازمة الخليج قد ازدادت تعقيدا ، وتضاءل الأمل فى إحراز أى نجاح عن طريق الجهود الدبلوماسية لحل الأزمة بما فى ذلك جهود دى كويار سكرتير عام الأمم المتحدة الذى من المقرر ان يلتقى اليوم فى عمان مع طارق عزيز وزير خارجية العراق .

وقد ابدى دى كويار تشاؤما واضحاً بشان فرص نجاح مهمته . وقال انه لا يريد ان يعطى انطباعا بان لديه حلا فى جعبته .

واعرب دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا عن شكوكه فى فرص نجاح دى كويار فى مهمته باقناع العراق بالامتثال لتنفيذ قرارات مجلس الامن بشان الكويت .

وفى الوقت نفسه ، اكد الرئيس الفرنسى ميتران انه لا يرى اى علامة واضحة على حدوث تحسن فى الموقف ، لانه كلما استمرت الأزمة تفاقمت .

وفيما يلى تفاصيل تطورات ازمة الخليج :

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الأنباء ـ اعلن الرئيس العراقى صدام حسين انه ليست لديه اى نية للانسحاب من الكويت ونفى تماما انه بعث للولايات المتحدة اى مقترحات بهدف اجراء مفاوضات سرية لانهاء ازمة الخليج .

وقد ادلى الرئيس العراقى بهذه التصريحات المتشددة فى حوار اجراه معه المعلق السياسى الشهير دان راذر لمحطة تليفزيون « سى . بى . اس » الأمريكية .

وقال صدام إن الكويت جزء من العراق ، وإن السلطة التشريعية العراقية قد اصدرت مرسوما واضحا يقرر ان الكويت محافظة عراقية .

وذكر الرئيس العراقى ، انه يضع فى اعتباره ، احتمال قيام الولايات المتحدة ، بتوجيه ضربة عسكرية للعراق وان العراق مستعد لمثل هذا الاحتمال ولكنه اضاف ان هذا لا يعني ان بغداد تسعى من اجل ان تقع مثل هذه الحرب .

وحذر صدام من انه اذا شنت امريكا هجوما على العراق ، فسوف تقع مأساة اضخم بكثير من ماساة الحرب الفيتنامية ، وقال : ان الولايات المتحدة ، بعد هذه الحرب المحتملة ضد العراق ، لن تعود القوة رقم واحد فى العالم .

ورفض صدام محاولات المعلق الامريكى ان يتحدث حول إمكان استخدام العراق للاسلحة الكيماوية ضد القوات الأمريكية واكتفى بان يقول : انه يجب على العدو ان يتوقع ان العراق لن يكون لقمة سائغة يسهل ابتلاعها .

ونفى الرئيس العراقى ان يكون الأجانب فى العراق « رهائن » وقال ان الرهينة ، من حيث التعريف ، تعني احتجازك لشخص ما ، وان تطالب باخر ، فى مقابل اطلاقك لسراح المحتجز ، وتساءل : ما الذى طلبه العراق من الحكومة الامريكية ؟ واكد ان العراق لم ياخذ اى رهائن ولا يريد اى شىء من الولايات المتحدة .

وقد اعلن البيت الابيض الامريكى ، فى ساعة متاخرة من ليلة امس الاول ، ان مسئولا فى حكومة امريكية سابقة ، نقل الى برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى الامريكى ، افكارا تتعلق بالموقف فى الخليج ولكن البيت الابيض رفض ان يقول ان كانت هذه الافكار قد جاءت من العراق .



المصدر : المنشورة

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عواصم - سانا - في سباق مع الحل العسكري لازمة الخليج الراهنة تتواصل الجهود الدبلوماسية والسياسية لاحتواء الازمة ونزع فتيل انفجارها .

وفي هذا الاطار تسلم ملك المغرب الحسن الثاني امس الاول رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتناول ازمة الخليج .

من جهة اخرى نقلت - ا ف ب - عن التلفزيون المغربي ان عبد العزيز الدالي وزير الخارجية اليمني وصل الى الرباط الليلة قبل الماضية وهو يحمل رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الملك المغربي الحسن الثاني وصرح الدالي لدى وصوله ان مهمته تاتي في اطار الجهود المبذولة للحفاظ على التضامن العربي وايجاد حل للمشاكل التي تهدد الامن العربي .

من جانبه اجتمع الملك الاردني حسين في باريس الليلة قبل الماضية مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار .

ونقلت - ق ن ا - عن مصادر اردنية قولها ان حسين اطلع دي كويلار على نتائج اتصالاته مع رؤساء دول عربية واوروبية خلال جولته الحالية الرامية الى بحث ازمة الخليج من جهته اطلع دي كويلار الملك الاردني على نتائج المحادثات التي اجراها في عمان مع وزير الخارجية العراقي وكان دي كويلار قد اعلن فشل تلك المحادثات .

والى طهران وصل امس السيد راشد عبد الله النعيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية وذكرت اذاعة طهران ان السيد النعيمي يحمل رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني وقال السيد النعيمي في تصريح له انه سيجري خلال هذه الزيارة مباحثات مع المسؤولين الايرانيين تتعلق باخر تطورات الوضع في المنطقة الخليجية وسبل تطوير العلاقات الثنائية واكدت الاذاعة الايرانية اهمية زيارة السيد النعيمي لطهران في ضوء تطورات الوضع في منطقة الخليج .



قمة هلسنكي تربك بغداد

وصدام ينسف "مبادرة" حسين

ومناورة عزيز

أمريكا تعيد العراق لقائمة الدول الارهابية



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» من محمد صادق وسامي عمارة ووكالات الانباء

جدد العراق امس محاولته لاحداث ثغرة في التضامن الدولي الواسع ضد عدوانه على الكويت واوفد وزير خارجيته طارق عزيز الى موسكو في وقت شددت فيه الولايات المتحدة على ضرورة ان يدفع العراق ثمن عدوانه ومنعه من جني اي ثمار، ودعت الى تعاون اقليمي ودولي لاحتواء القدرة العراقية على العدوان معلنة اعادة اسم العراق الى لائحة الدول التي تدعم الارهاب.

ورأت مصادر دبلوماسية ان اللهجة التصعيدية التي استخدمها الرئيس العراقي صدام حسين أمس في الوقت الذي كان فيه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يلتقي عزيز، وفي الوقت الذي كان فيه الملك حسين على متن طائرته متجها الى بغداد تكشف بوضوح إصراره على موقفه، وان مهمة عزيز لم تكن اكثر من مناورة لمحاولة التأثير على موقف موسكو في القمة الامريكية - السوفياتية التي ستعقد الاحد في هلسنكي.

ووصفت المصادر موقف صدام بأنه استمرار لمحاولات الهروب الى الامام في وقت تكشفت فيه حالة العزلة التي يعيشها نظامه وبدأت تظهر معها اثار الحظر الدولي الذي فرضه عليه مجلس الامن.

ففي موسكو استقبل الرئيس جورباتشوف طارق عزيز الذي وصل امس في زيارة عمل قصيرة وصفتها المصادر المطلعة في موسكو بأنها مهمة عاجلة.

وكان عزيز قد اجرى فور وصوله محادثات مع نائب وزير الخارجية الكسندر بيلونوجوف بسبب وجود وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه في اليابان.

وقالت مصادر سوفياتية ان زيارة عزيز ترتدي اهمية لمجيئها قبل ايام فقط من قمة هلسنكي. وأضافت ان العراق يسعى الى اقناع الجانب السوفياتي بالقيام بنوع من الوساطة خلال قمة هلسنكي وذلك في اعقاب الفشل الذي انتهت اليه مهمة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في عمان.

وأضافت المصادر ان محادثات عزيز مع بيلونوجوف اظهرت حجم الهوة بين الموقفين السوفياتي والعراقي، ذلك ان بغداد لا تزال تسعى الى ربط اي موافقة على «تسوية ما» بانسحاب القوات الاجنبية من الخليج ودون التعهد بتصفية كاملة للاسباب التي ادت الى النتائج.

وذكرت المصادر ان الجانب السوفياتي كرر وجهة نظره القائلة بوجوب انصياع العراق لقرارات مجلس الامن الدولي التي دعت الى انسحاب غير مشروط للقوات العراقية وعودة الشرعية الكويتية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان العراق يطالب بضمانات بعدم تعرضه لهجوم امريكي بعد انسحابه من الكويت، لكن ذلك لا يعني أنه وافق على الانسحاب كما يفهمه مجلس الامن.

وأضافت المصادر ان موسكو ربما كانت مهتمة بالحصول على ورقة تعزز موقعها في قمة هلسنكي لكنها لن تستطيع الدعوة الى تسوية تشكل خروجا على قرارات مجلس الامن الدولي.

ووصل الى بغداد مساء امس الملك حسين ملك الاردن لاطلاع صدام حسين على نتائج جولته في المغرب العربي وعدد

التتمة .... ص ٤



من العواصم الاوروبية.

وكان الملك حسين قد استقبل امس في عمان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد.

كما وصل الى بغداد امس مبعوث للرئيس الليبي معمر القذافي هو العقيد مصطفى الخروبي رئيس اركان القوات المسلحة الليبية، وعلم ان الخروبي كلف بنقل رسالة شفهية من القذافي الى الرئيس العراقي.

وفي كلمة القاها امس قال صدام ان القوات الجوية مهما بلغ حجمها لن تكون قادرة على حسم مصير معركة برية زاعما ان لديه خمسة ملايين متطوع اضافة الى مليون جندي نظامي.

وفي واشنطن شرح وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سياسة الولايات المتحدة واهدافها في منطقة الخليج العربي والاستراتيجية التي أعتمدتها لمعالجة الازمة التي ترتبت على غزو العراق للكويت.

وقال في بيان القاه امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي امس الاول قبل ادلائه بشهادته وكذلك في شهادة مماثلة امام مجلس الشيوخ أمس، ان اهداف الولايات المتحدة في منطقة الخليج بعد الغزو العراقي للكويت هي: الانسحاب الفوري والكامل للقوات العراقية من الكويت دون اية شروط، وعودة الحكومة الشرعية الكويتية المتمثلة في امير البلاد، قبل بدء الغزو في ١٩٩٠/٨/٢. وحماية ارواح الامريكيين الذين يحتجزهم العراق رهائن في الكويت والعراق، وضمان سلامتهم، والالتزام بضمان الامن والاستقرار في المنطقة.

وتطرق الى ما قامت به الادارة الامريكية من جهود لمواجهة الازمة على مختلف الاصعدة، والنجاح الذي حققته، والذي تمثل في قرارات مجلس الأمن الدولي التي لم يسبق أن اجمع عليها منذ اكثر من ٢٠ عاما من عمر المنظمة الدولية، وكذلك الدعم العالمي والتعاون الدولي مع الولايات المتحدة وغيرهما لتطبيق وتنفيذ ما نصت عليه القرارات وفي مقدمتها تطبيق الحظر التجاري الشامل على العراق.

وأشار الى الاهداف بعيدة المدى في المنطقة والتي تتمثل في منع أمكانية قيام العراق بحرب او عدوان في المستقبل، عبر تحجيم القوة العسكرية العراقية خصوصا في ما يتعلق بالاسلحة التدميرية مثل الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ البعيدة والمتوسطة المدى.

وقال: أن الادارة تبحث وتدرس اقامة هيكل امني لحفظ الاستقرار في المنطقة لمواجهة العدوان العراقي، على غرار منظمة حلف شمال الاطلسي التي انشئت بعد الحرب العالمية الثانية لمواجهة الخطر والعدوان الستاليني.

واكد ان العدوان العراقي على الكويت واحتلالها يمثلان تحديا للنظام العالمي الجديد الذي نشأ بعد انتهاء الحرب الباردة، وشدد على انه لن يسمح للعدوان بحصد الثمار او الفوائد منه.

وأشار الى الجهود الدبلوماسية والسياسية التي تبذل لحل الازمة على اكثر من صعيد ومن أكثر من جهة، لكنه كرر عدم تفاؤل الادارة بتلك المساعي والجهود نظرا لتعنت صدام حسين ونظامه وإصراره على استمرار العدوان، والتهديد.

وقال: اننا نتمنى ان تحل الازمة سلميا، وان الولايات المتحدة تدعم الجهود السلمية. لكنه اضاف بقوله: الا أني اقول بكل قناعة ومن قلبي، اننا لا نعتقد ان صدام حسين مستعد للتحرك بجدية قدما نحو حل دبلوماسي، وبالتالي فإن الولايات المتحدة لا ترى امكانية لاحراز تقدم على صعيد المساعي السلمية.

وأكد رفض الولايات المتحدة اجراء اي مفاوضات او حوار مع صدام حسين، قبل ان ينسحب من العراق وتعود الشرعية الكويتية.

وقال: ان العقوبات والحظر التجاري تعطي نتائج فعالة، وان دول العالم تتعاون وتنسق في ما بينها لاجبار العراق على الاستجابة لقرارات الامم المتحدة.

وتطرق الى عمل الولايات المتحدة للحد من تحجيم الاسلحة التدميرية لدى العراق، ومنها استخدام القوة العسكرية فقال: ان كل الاحتمالات واردة.

وعن الدور السوفياتي قال: انه دور متعاون ومسؤول. اما بالنسبة للخبراء العسكريين السوفيات وعددهم ١٩٣ فقال: «لقد بحثت هذا مع شيفارنادزه، وهناك حوالي الف سوفياتي اخرين يعملون في مجال التدريب والصيانة العسكرية».

وقال: ان السوفيات ابلغونا بأنهم باقون حتى تنتهي عقودهم.

ورأى ان الولايات المتحدة لم يكن بمقدورها الحصول على هذا الدعم والتأييد العالمي والعربي دون المساعدة التي قدمها السوفيات لمواجهة الازمة.

واعلن ان الولايات المتحدة اعادت اسم العراق الى قائمة الدول التي تدعم الارهاب، وان بحث ومراجعة هذا الأمر بدأ قبل غزو الكويت.

ونفى ان هدف الولايات المتحدة هو اخراج صدام حسين من السلطة، ولكنه قال اننا سنكون سعداء اذا قرر الشعب العراقي بنفسه تغيير قيادته.

وقال ان الاستراتيجية الامريكية لمواجهة الازمة تهدف الى ترسيخ الارضية للنظام العالمي الجديد، وحفظ الامن والاستقرار والسلام.

وأضاف: لن ندع هذا العدوان الذي يشكل اختبارا لمرحلة ما بعد الحرب الباردة ينجح.

وفي توضيح للمقصود بالحكومة الشرعية ووجوب عودتها وما اذا كان ذلك يعني امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح قال بيكر: ان الرئيس بوش ضمن عودة الشرعية، عودة الامير وحكومته التي كانت قبل بدء الغزو.

وفي بروكسل قالت مصادر في حلف شمال الاطلسي امس ان وزراء خارجية الحلف سيجتمعون يوم الاثنين في مقر الحلف في بروكسل لمناقشة ازمة الخليج.

وأضافت المصادر ان بيكر سيطلع الحلفاء على نتائج قمة هلسنكي.

وقال احد المصادر: لم يتضح بعد عدد وزراء الخارجية الذين سيحضرون الاجتماع وهناك احتمال ضئيل جدا لأن يحضر بوش بنفسه الى بروكسل.

ومن ناحية اخرى من المقرر ان يعقد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعا في روما غدا لمناقشة ازمة الخليج.



□ نص مبادرة الرئيس معمر القذافي

لابد من الانسحاب

● إحلال قوات الأمم المتحدة محل القوات العراقية فى الكويت وخروج القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الأجنبية من السعودية والمنطقة على أن تحل محلها قوات عربية إسلامية فى السعودية ودولتى الإمارات وقطر.

● فك الحصار الاقتصادى عن العراق بانسحاب القوات العراقية من الكويت.

● النظام الداخلى للكويت واختيار حكومته الشرعية متروك لشعب الكويت.

● وضع سياسة نفطية عربية موحدة لا يجوز لأحد مخالفتها وإلا تحمل مسئولية هذه المخالفة عن طريق الردع الفورى.

● تسوية مسألة الديون والتعويضات لكل الأطراف التى تضررت فى المنطقة حتى لو كانت عائلات كويتية.

● تمكين العراق من جزيرة بوبيان لتكون منفذا له على الخليج مع مراعاة حقل الرميلة للعراق.

● هذه المبادرة يكون تنفيذها تحت إشراف الأمين العام للأمم المتحدة بيريز دى كويلار والأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلى القليبى.

● عقد قمة عربية فى ليبيا لإقرار مشروع الاتحاد العربى الذى يمكنه حل كل هذه المشكلات فى إطار عربى والذى يتكون من مجلس رئاسة عربى من رؤساء وملوك الدول العربية ومجالس متخصصة من الوزارات المعنية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

تحفظ العراق وامريكا بشأن مبادرة ميتران

نيقوسيا . واشنطن . وكالات الانباء :
تحفظ كل من العراق والولايات المتحدة ازاء مبادرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لحل المشاكل الاقليمية بالشرق الاوسط على اربع مراحل ..
ذكر متحدث حكومى عراقى ان خطاب الرئيس ميتران امام الجمعية العامة للامم المتحدة - والذى اعلن فيه المبادرة - يعتبر محاولة لحل مشاكل المنطقة لكن من الطبيعى وقوع خلافات بين فرنسا والعراق ازاء مستقبل ازمة الخليج ..

المبادرة الفرنسية امام الامم المتحدة

أعلن الرئيس الفرنسي ميتران عن مبادرة جديدة لحل أزمة الخليج في خطابه أمام الامم المتحدة ، تضمنت إمكانية حل مشاكل الشرق الاوسط إذا أعلن العراق عن عزمه على سحب قواته من الكويت واطلاق سراح الرهائن ، وعقب ذلك يمكن للمجموعة الدولية توفير الضمانات لانسحاب القوات العراقية ، واستعادة الكويت لسيادتها ، والارادة الديمقراطية للشعب الكويتى ، كذلك انسحاب القوات العسكرية متعددة الجنسية من الخليج ، ومعالجة استمرار القوى الاجنبية على أرض لبنان ، وحل المشكلة الفلسطينية .. عبر حوار مباشر يضم جميع الأطراف ، لاعطاء الفلسطينيين فرصة قيام وطن لهم



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خلف الأبواب المغلقة تجري المباحثات للابتعاد عن حافة الحرب !!

في الوقت الذى لايزال يتمسك فيه كل من الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس العراقي صدام حسين بمواقفهما المعلنة والتى لا تقبل الحلول الوسط منذ بدء الغزو العراقي للكويت .. فانه في المقابل « تطفو » الافكار الخاصة بالتسويات والحلول الوسط التى قد تسفر في النهاية عن احلال السلام .

فالرئيس الامريكي لايزال يصر بشكل رسمي على ضرورة استجابة العراق لقرارات مجلس الامن بالانسحاب الكامل من الكويت واعادة الحكومة الكويتية الشرعية ، وفي المقابل فلن صدام حسين يصر في مواقفه العلنية على ان قواته ستبقى في الكويت وان الكويت ستظل محافظة عراقية .

وتبدو الامور على السطح كما لو انه لا وسيلة لعبور تلك المواقف مثلما يقول الكسندر هيجنز الكاتب السياسي بوكالة الاسوشيتدبرس الامريكي في تقريره عن الموقف في الخليج ، ولكن هيجنز يعود فيقول انه « خلف الابواب تجرى المباحثات وتستمر بحثا عن وسيلة للخروج من هذا المازق الذى يقف قريبا جدا من حافة الحرب ! »

وقد تراوحت الافكار المطروحة بين الحكم الذاتي الكامل او الجزئي للكويت في اطار اتحاد فيدرالي مع العراق ! ومن بين الافكار ايضا احلال قوات حفظ سلام عربية او تابعة للامم المتحدة بدلا من القوات العراقية في الكويت وبالقطع فان اى حل ـ اذا ما تم التوصل اليه ـ سيتضمن وضع نهاية لمحنة الرهائن الغربيين المحتجزين في العراق وانهاء الحصار الاقتصادى الدولى للعراق ..

ويقول مسئول اردني رفض الكشف عن هويته ان دى كويار وطارق عزيز ناقشا خطة تسوية شبيهة بالافكار السابقة ولكن يبدو ان مشكلة في اللحظة الاخيرة قد افسدت الامور وقد اعرب دى كويار عن خيبة امله بشان المحادثات امس ولم يشر الى الاقتراح الخاص بالتسوية .

وفي الوقت نفسه ترددت انباء بان مسئولا بالبيت الابيض قال ان الولايات المتحدة تلقت اقتراحا سريا من الرئيس صدام حسين يقضى بانسحاب العراق من الكويت مقابل السيطرة العراقية الكاملة على حقل بترول « الرميله » الذى يمتد داخل الاراضى الكويتية ، واوضح المسئول الامريكي ان الولايات المتحدة رفضت الاقتراح كما ان العراق نفى تقديم مثل هذا العرض .

واحد العروض العراقية الاخرى الذي قيل انه قدم للولايات المتحدة عن طريق الاتحاد السوفيتي يقضى بان يكون وضع الكويت هو الحكم الذاتي وبعض مقاعد في البرلمان العراقي وايضا بعض المناصب في مجلس الوزراء العراقي . ولكن هذه الخطة لن يكون لها سوى القليل من الجاذبية نظرا لان حكومة بغداد شديدة المركزية ولن يكون متصورا ان تمنح الكويت سوى القليل من الحكم الذاتي الحقيقي ! وبالرغم من الاشارات بشان ما سيبدو عليه الحل الدبلوماسي في النهاية الا ان التسوية السلمية للازمة تبدو بعيدة المنال بالرغم من ان ملامحها تتراءى في الافق .



قراءة فى خطة السلام التى طرحها ميتران على الامم المتحدة

كانت خطة السلام التى طرحها الرئيس الفرنسى ميتران من فوق منبر الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاثنين الماضى اولى الطرقات الجادة على باب الحل التفاوضى الذى اوصده النظام العراقى بعناد ومازال منذ ٢ اغسطس الماضى .

واذا كان تقدير الرئيس ميتران كغيره من زعماء العالم هو ان كفة الحرب ارجح من كفة القتال فى هذا النزاع ، فانه يدرك تماما ويلات المواجهة العسكرية وانعكاساتها على المنطقة وعلى اوروبا ، بسبب قربها الجغرافى وارتباط امنها القومى بمنطقة الشرق الاوسط .

قصة الفيل والفيلة التى يرويها مسئول عربى عن صدام حسين



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


ميتران

رسالة باريس :

شريف الشوباشى

فاذا كان من الممكن تفادى الكارثة فالأمر يستحق من الرئيس الفرنسى ان يأخذ مبادرة قد لايوافق عليها الجميع . ولكنها تحمل سمة اساسية وهى انها البديل الوحيد لاشتعال البارود المدمر فى الخليج .

وعلى هذا الاساس كانت خطة ميتران فى ٢٤ سبتمبر هى تحذير غير مقنع للرئيس صدام حسين فى نفس الوقت الذى تمثل فيه ثغرة للخروج من الطريق المسدود الذى يفرضه الرئيس العراقى على العالم بعناده فى التمسك بالكويت كمحافظة عراقية . وقد تضمن الجزء الاول من هذه الخطة رسالة التحذير حيث يؤكد الرئيس الفرنسى انه لن يوجد اى حل وسط طالما لم تنسحب العراق من الكويت ، ثم يفتح الرئيس الفرنسى بعد ذلك الباب لاحتمالات التفاوض عندما يقول انه اذا اعلن العراق عن نية سحب قواته ، واذا اطلق سراح الرهائن فان كل شىء يكون عندئذ ممكنا .

واذا قمنا بقراءة متعمقة لخطة ميتران لوجدنا ثلاث نقاط يمكن أن تستهوى القيادة العراقية وتجعلها لاتتسرع برفض هذه الخطة على الرغم مما تنطوى عليه من موقف حازم ازاء ضرورة انسحاب العراق من الكويت .

النقطة الاولى : تكمن فى التعبير الذى استخدمه الرئيس ميتران بان كل شىء يصبح ممكنا بعد الاعلان عن نية الانسحاب العراقى مما قد يعنى ان فرنسا تاخذ فى الاعتبار مطالب العراق ، وخاصة فيما يتعلق بايجاد مخرج لها على مياه الخليج .

لكن الرئيس ميتران اصر فى هذه النقطة على ان يؤكد على انه لاحلول وسط قبل ان يذعن العراق لقرارات مجلس الامن ، وان سيادة دولة الكويت غير قابلة للتفاوض .

النقطة الثانية : هى تاكيده على ان المجتمع الدولى هو الضامن لسيادة الكويت وللتعبير الديمقراطى عن اختيارات الشعب الكويتى وهى جملة ربما تاهت وسط خطاب الرئيس الفرنسى الطويل لكنها تحمل معانى كثيرة فيما يتعلق بمستقبل الشرعية الكويتية .

اما النقطة الثالثة : فهى قبول الرئيس ميتران الواضح بمبدأ تسوية جميع مشكلات المنطقة بما فى ذلك مشكلة الشرق الاوسط والشعب الفلسطينى الذى يرزح منذ ٢٣ عاما تحت وطأة الاحتلال .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

وكان الرئيس ميتران بهذا الطرح وفيا لتاريخه ولسمعته كرجل يؤثر الوفاق ويسعى اليه حتى نهايته وان كان على استعداد لتحمل صعوبة المواجهة اذا اقتضى الامر في نهاية المطاف .

قـراءة زائفـة لوقائـع قائمـة

والتحليل الفرنسى الان هو ان الرئيس العراقى يتخذ موقفا متحجرا ويبدى تشددا واضحا لانه يعتقد ببعد احتمال اى هجوم عليه خلال الايام او الاسابيع القليلة القادمة . فهو بالتالى يرفع سعر المسلومة التى يعلم في النهاية انه سيضطر الى الخضوع اليها .

لكن اكثر مايقلق الاوروبيين هو الموقف في قمة القيادة العراقية فجميع المعلومات المتوافرة عنا تدل على ان صدام حسين يعيش في عالم مغلق وان اقرب مستشاريه التصاقا به يعطونه فكرة وردية عن وضع العراق ويخفون عنه اية حقائق يمكن ان تغضبه خوفا من التعرض لبطشه المعروف .

وقد ذكر احد كبار المسئولين العرب انه اجتهد لاكثر من ساعة من اجل اقناع الرئيس العراقى صدام حسين ان الشعب الفرنسى لايقف وراءه ، وان الرئيس فرانسوا ميتران اصبح منقطع الصلة بالشعب الفرنسى بعد قراراته بارسال قوات مسلحة الى منطقة الخليج !! .

وتفسير هذا ان مستشارى الرئيس العراقى اطلعوه على برقيات وكالات الانباء التى تحوى تصريحات زعيم حزب الجبهة الوطنية اليمينى المتطرف في فرنسا جان مارى لوبن الذى عارض ارسال القوات الفرنسية الى الخليج وابدى موقفا متفهما ازاء صدام حسين .

وقد بذل المسئول العربى جهودا كبيرة ليثبت للرئيس العراقى ان جان مارى لوبن هذا شخص هامشى في السياسة الفرنسية ، وانه زعيم الحزب المتطرف المعادى للعرب وان واقع الامر هو ان الشعب الفرنسى يقف في مجمله وراء الرئيس ميتران في موقفه من العراق .

ويروى نفس المسئول العربى الكبير لاقرانه في اوروبا قصة الفيل والفيلة ليعطى لهم صورة عن الجو الذى يسود وسط القيادة العراقية .

والقصة ان اميرا طاغيا كان يملك فيلا ضخما يدمر المتاجر وواجهات المنازل في احدى المدن ، وكان رعاياه لايجرؤون على الاعتراض او على مفاتحته في هذا الموضوع تحاشيا لغضبه الذى كان يؤدى عادة الى حبل المشنقة ، لكن اعيان المدينة اجتمعوا ذات يوم وقرروا رفع الامر للأمير لكن احدا منهم لم يجرؤ على تحمل هذه المسئولية ، فاهتدوا في النهاية الى فكرة توزع المسئولية عليهم جميعا فلا يستطيع الامير الفتك بجميع الاعيان في يوم واحد .

وكانت الفكرة ان ينطق كل واحد منهم بكلمة واحدة ، من الجملة التى تتضمن الشكوى فلا يكون احدهم هو المسئول بمفرده عن التظلم من تصرفات الفيل . وحين اجتمعوا بالأمير بدا اولهم قائلا : مولاى .. فنظر اليه الامير نظرة ترقب فقال الثانى : ان فيلكم .. فنظر اليه الامير شذرا صائحا فيه : ماذا عن فيل ؟ فقال الثالث على الفور : انه وحيد يامولاى ، ونحن نقترح ان ناتى اليه بفيلة لتؤنس وحشته ..

هذه القصة التى تبدو طريفة والتى اضحكت بعض كبار المسئولين في اوروبا اعطت فكرة عن جدية توصيل الحقائق الى الرئيس العراقى من اقرب المقربين اليه .

وكانت جميع الروايات التى يرويها كبار المسئولين العرب الذين اتيح لهم الاجتماع بالرئيس صدام حسين منذ اول اغسطس تصب في نفس الاطار وهو ان التفاهم مع صدام حسين حاليا امر صعب للغاية ان لم يكن ضربا من المستحيل ، وانه على غير استعداد للتفاهم حول انسحاب القوات العراقية من الكويت .

خطـة ميتـران من أجـل السـلام

وعلى الرغم من كل هذه التقارير المتشائمة التى وضعت امام ميتران فقد اصر الرئيس الفرنسى على ان يطرح خطة السلام الفرنسية في محاولة لوضع اسس عقلانيه للتفاهم دون المساس بمبادىء قرارات مجلس الامن وعلى راسها قرار انسحاب العراق من الكويت دون قيد او شرط واطلاق سراح الرعايا الاجانب الذين تحول بعضهم الى رهائن بالمعنى القانونى . للكلمة .

وفي النهاية فان السؤال الذى يحير الجميع في فرنسا كما في العالم اجمع هو : هل مازال من الممكن تفادى اندلاع الحرب في الخليج ؟

من الواضح ان الرئيس ميتران اراد بمبادرته بطرح خطة السلام ان يضع اجابة على هذا السؤال وان هذه الاجابة على شفاه الرئيس الفرنسى هى : نعم .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتفاق لدعم عملية تفاوض نشيطة

للتوصل لسلام شامل وعادل بالشرق الأوسط

نيويورك - من مراسل الاهرام ووكالات الانباء - اجتمع وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى الاعضاء فى مجلس الأمن مع بيريز دى كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لاطلاعه على آرائهم ازاء تطورات ازمة الخليج .

واعلن مسئول غربى كبير ان الوزراء اتفقوا على دعم عملية تفاوض نشيطة تشترك فيها كل الاطراف المعنية لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم فى الشرق الاوسط ورفضوا محاولات العراق الربط بين احتلاله للكويت والنزاع العربى - الاسرائيلى .

وطالب الوزراء بالانسحاب العراقى الفورى وغير المشروط من الكويت وعودة الاسرة الحاكمة اليها واطلاق سراح الرهائن الاجانب المحتجزين فى العراق والكويت .

واتفق وزراء خارجية الدول الكبرى بصفة خاصة على حق كل دول الشرق الاوسط فى العيش فى امان بما فى ذلك اسرائيل وايدوا الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . لكنهم رفضوا اى محاولات من الرئيس العراقى صدام حسين لربط الانسحاب من الكويت بتسوية النزاع العربى الاسرائيلى ووصفوها بانها عملية « مراوغة » وقال الوزراء ان مثل هذا الربط سيدمر اى تقدم بشأن القضيتين .

وقال مسئول غربى كبير ان الوزراء اكدوا فى الوقت نفسه ضرورة اعطاء الاولوية القصوى للمشكلة الفلسطينية حتى لا تعتقد الدول العربية ان صدام هو الشخص الوحيد الذى طالب بذلك .

وفى حديث صحفى اكد دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى انه اذا لم تنجح الضغوط الدولية فى حمل العراق على سحب قواته فان البديل الوحيد هو اخراجه بالقوة المسلحة وقال ان الخيار العسكرى قائم وسوف ينفذ اذا لم يتم الانسحاب الكامل من الاراضى الكويتية



فرنسا تؤكد :

لا مفاوضات مع صدام قبل الانسحاب من الكويت والافراج عن الرهائن

نيويورك ـ وكالات الانباء :

اكد رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي امس ان بلاده لا تجرى اى اتصال خاص مع العراق خارج نطاق الاتصالات الدبلوماسية العادية .

وقال ردا على سؤال حول تصريحات الرئيس العراقي في هذا الصدد ان باريس ترى انه لا يمكن اجراء اى نقاش نافع مع العراق قبل تنفيذ شرطين مسبقين هما جلاء القوات العراقية من الكويت واطلاق سراح الرهائن .

وذكرت مصادر سياسية فرنسية مسئولة ان فرنسا ترى ان قرارات الامم المتحدة بشأن الخليج تعد بمثابة اساس لأى تسوية سلمية للأزمة وفرنسا ملتزمة بهذه القرارات .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

مبادرة ميتران والأزمة الخليجية

□ فى الأسبوع الماضى فاجأ الرئيس فرانسوا ميتران العالم بمبادرة فرنسية جديدة ، تستهدف تحريك الجمود الذى أصاب جهود التسوية السلمية للأزمة الخليجية ، تُعطى للرئيس العراقى صدام حسين مخرجا يحفظ ماء الوجه ، إن كان راغبا فى تجنب حرب يتفق الجميع على جسامة خسائرها الفادحة بالنسبة لكل الأطراف خصوصا العراق .

المبادرة الفرنسية لم تزل حتى الآن مجرد خطوط عامة ، يكتنفها الكثير من الغموض ، تُثير من التساؤلات اكثر مما تقدم من الأجوبة ، تتداخل مراحلها الأربع على نحو يثير الشكوك فى إمكاناتها العملية .

■ المبادرة تطلب فى أولى مراحلها من الرئيس العراقى ، فقط أن يؤكد حسن نواياه ، بأن يعلن عزمه على الانسحاب من الكويت وأن يقترن بهذا التأكيد الإفراج الفورى عن "ضيوفه" من الرهائن الغربيين الذين أودعهم العراق المؤسسات العسكرية والاستراتيجية ليكونوا درعا بشريا يحول دون احتمالات العمل العسكرى .

هذه الخطوة الأولى "إعلان النوايا والإفراج عن الرهائن" تكفى ، من وجهة نظر الرئيس الفرنسى ، لكى تفتح الطريق المغلق أمام احتمالات تسوية مرضية ، لأن كل شىء بعد هذه الخطوة الأولى سوف يصبح - على حد تعبير ميتران - ممكنا وقابلا للنقاش .

□ فى مرحلتها الثانية ، تؤكد المبادرة الفرنسية على ضرورة أن يضمن المجتمع الدولى انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية ، لكن المبادرة تتحدث عن شىء جديد هو اتاحة فرصة الاختيار الديمقراطى أمام الشعب الكويتى .

.. هنا تتحول المبادرة الفرنسية الى لغز غير مفهوم ، كيف تعود الشرعية وكيف يتم استفتاء الشعب الكويتى ؟ ولماذا ؟ وما هو المقصود بهذا الخلط الذى ربما تكون نتيجته الوحيدة إضفاء قدر من الشكوك على واحد من الشرطين الأساسيين "الانسحاب - الشرعية" اللذين أجمع المجتمع الدولى على ضرورة إنفاذهما من أجل حل سلمى لأزمة الخليج .

■ المرحلة الثالثة من المبادرة ، تتحدث عن ضرورة العمل على إنهاء باقى المواجهات التى تعيشها المنطقة : "الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية" على نحو يساعد على إقامة علاقات



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقلم :
مكرم محمد أحمد

حسن جوار بين كل دول المنطقة ، من خلال تفاوض مباشر بين الأطراف المعنية ، يستهدف الوصول الى اتفاقات سلام ثنائية ، يضمن تنفيذها مؤتمر دولى ، ينعقد تحت راية الأمم المتحدة .

■ المرحلة الرابعة من مبادرة ميتران تستهدف توسيع علاقات التعاون بين دول المنطقة من المحيط الى الخليج بما فى ذلك ايران واسرائيل ، مع الالتزام بخفض متبادل للأسلحة فى منطقة الشرق الأوسط .

تلك هى عناصر المبادرة الفرنسية التى جاءت على نحو غامض ومفاجىء ، وسط دلائل وإشارات أخرى مناقضة ، تشير إلى تزايد انحياز واشنطن لعمل عسكرى رادع ، لا يبدو أنه سوف يلقى الآن معارضة صريحة من السوفييت الذين ضاقوا ذرعا بالموقف العراقى .

ما مغزى هذه المبادرة الآن ؟! وهل تفتح بالفعل باب الأمل امام تسوية سلمية لأزمة الخليج تحترم قرارات المجتمع الدولى ، أم انها يمكن ان تكون مجرد ثغرة لا يرى فيها العراق سوى مجرد فرصة للمناورة ، لعله يستطيع كسر الاجماع الدولى ، الذى يقف الآن كحائط مصمت يسد الطريق على اطماعه فى ابتلاع الكويت !؟

الواضح من مجمل الصورة ، ان المبادرة الفرنسية فلجات الجميع وان الرئيس ميتران صاغ بنفسه خطوطها العريضة فى قصر الاليزيه بعيدا عن الخارجية الفرنسية ، واختار ان يتوجه بها الى الجمعية العامة ، يعلنها من فوق منبر الأمم المتحدة وسط دهشة الأمريكيين والأوربيين والعرب والسوفييت الذين لم يتوقعوا مثل هذه المبادرة .

والواضح من عناصر المبادرة ذاتها انها مجرد مبادىء عامة لم تزل تفتقد التفاصيل والضمانات ، تثير العديد من الملاحظات :

١ - ان المبادره الفرنسية تقدم قضية الرهائن على اى من القضايا الاخرى الناجمة عن الغزو العراقى بما فى ذلك قضية انسحاب العراق من الكويت ، فالإفراج "الفعلى" عن الرهائن مع مجرد وعد عراقى بالانسحاب من الكويت يكفى - من وجهة نظر المبادرة - لكى يصبح كل شىء قابلا للتفاوض ، فهل يدخل فى هذا التفاوض خلال هذه المرحلة الأولى تخفيف او رفع الحصار عن العراق ؟ - إن صح ذلك فما هى ضمانات الانسحاب ، إن اخلف العراق وعده بالانسحاب ؟!

٢ - ان المبادرة تضع خطا فاصلا بين شرطين - "الانسحاب - الشرعية" - اصر المجتمع الدولى على ضرورة تلازمهما من أجل المضى فى تسوية سلمية تستبعد الحرب ، لأن المبادرة وضعت الشرعية فى مرحلة تالية لإعلان نوايا الانسحاب ولأنها ربطت - ودون وضوح كاف - بين عودة الشرعية واتاحة فرصة الاختيار الديمقراطى للشعب الكويتى .

٣ - ان المبادرة ، لا تعكس بنفس الوضوح والقوة ، اصرار المجتمع الدولى على تنفيذ قرارات مجلس الأمن "الانسحاب - الشرعية - الرهائن" كشروط اساسية غير قابلة للتفاوض ، هزت المبادرة هذا اليقين المتعلق بضرورة الانسحاب عندما اكتفت فى المرحلة الأولى فقط بمجرد إعلان العراق نواياه وميعت قضية الشرعية عندما ربطت بين عودتها وضرورة إتاحة فرصة الاختيار الديمقراطى امام شعب الكويت .

ما يزيد المبادرة غموضا ، افتقارها الى الوضوح العملى فى كثير من بنودها فالمبادرة لا تقول لنا ما هى الضمانات الدولية التى سوف تلزم العراق الوفاء بوعوده المعلنة عن الانسحاب وهى لا تكشف عن اى من الضمانات او الضوابط



التى تحول دون ان يصبح الاستفتاء على شرعية الحكم فى الكويت ساترا لتزييف إرادة الشعب الكويتى .

٤ ـ أن المبادرة رغم حديثها عن ضرورات إنهاء باقى نزاعات المنطقة فى مرحلة تالية لانهاء الأزمة الخليجية ، لا تقدم جديدا فى هذا المجال ، فهى تشترط التفاوض المباشر سبيلا للوصول الى اتفاقات ثنائية ، يضمن تنفيذها مؤتمر دولى موسع ، تكون مهمته ضمان شرعية هذه الاتفاقات ، وضمان تنفيذها ، وهى تتحدث عن خفض متبادل للأسلحة فى الشرق الأوسط فى اطار مبهم وغامض يفتقد آلية التنفيذ ويفتقد ضمانات الالتزام .

□ □ □

اثارت المبادرة الفرنسية العديد من ردود الأفعال المختلفة ، رغم ان الفرنسيين سارعوا فى اتصالاتهم العربية والدولية إلى التاكيد على ان مبادرة ميتران لم تزل مجرد خطوط عامة ، تفتقد تفاصيل لابد إن تنطوى بالضرورة على عديد من الضوابط والضمانات التى تضمن التطبيق العملى والصحيح للأفكار التى اوردتها .

■ فى واشنطن ، تأكد ـ وعلى نحو قاطع ـ أن المبادرة تمت دون تنسيق مسبق مع الادارة الأمريكية وقد كان ذلك واضحا لان المبادرة جاءت فى غضون نفس الفترة الزمنية التى استقبل فيها الرئيس الأمريكى بوش أمير الكويت ليؤكد له التزام الادارة الأمريكية التزاما واضحا وأكيدا بضرورة عودة الشرعية الى الحكم فى الكويت كشرط مسبق غير قابل للتفاوض مع العراق .

والواضح حتى الآن أن واشنطن لا تبدى حماسا للمبادرة الفرنسية ، وأنها لم تزل على موقفها من ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الأمن الثلاثة "الانسحاب ـ الشرعية ـ الرهائن" كشروط أساسية غير قابلة للتفاوض .

بل لعل الأكثر وضوحا ان المبادرة الفرنسية تأتى فى سياق تتزايد فيه احتمالات الحرب ، خصوصا بعد التهديدات الأخيرة التى أطلقها الرئيس العراقى ، عندما أعلن عزم العراق على المبادرة بالعمل العسكرى ضد السعودية والولايات المتحدة واسرائيل ودول عربية أخرى مع تهديده بنسف كل آبار البترول فى المنطقة اذا وجد العراق انه سوف يختنق تحت ضغوط الحصار .

.. ثمة ما يشير الى ان الحشد العسكرى الذى يواجه العراق يقترب الآن من الاكتمال وان قرار الحرب ينتظر فقط ، الظروف المواتية بما فى ذلك تغيير احوال المناخ الذى يسود منطقة شديدة الحرارة ، وثمة ما يشير أيضا الى ان موسكو لن تأخذ موقف المعارض من احتمالات عمل عسكرى يفرض ضروراته إصرار العراق على عدم الانصياع لارادة المجتمع الدولى .

واظن أن هذا التوجه كان واضحا فيما أعلنه وزير الخارجية السوفييتى إدوارد شيفرنادزه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة .

■ بعض العواصم الأوربية ترى ان المبادرة الفرنسية ربما تستطيع رغم ضآلة امكانات نجاحها ان تجر الرئيس العراقى خارج عناده المدمر وأن تفتح ثغرة تتيح لخيار السلام فرصة جديدة فى مناخ دولى ، لم يزل يؤكد على ضرورة اتاحة الفرصة لعقوبات مجلس الأمن "الحصار الجوى والبحرى" كى تحدث آثارها الضاغطة على الرئيس العراقى قبل اللجوء الى اختيار القوة .

لكن الجميع يستبعدون أن تكون المبادرة الفرنسية بداية انشقاق فى التحالف العالمى الواسع الذى يواجه الرئيس العراقى ، فالفرنسيون رغم حرص رئيسهم ميتران على بعض التميز لايزالون جزءا من موقف غربى متكامل يصر على ضرورة ردع العدوان العراقى وإلزامه الامتثال للشرعية والقانون الدولى .

من وجهة نظر هذه العواصم الغربية ، ان أخطر ما يمكن ان يقع فيه الرئيس العراقى الآن ، أن يتصور ان المبادرة الفرنسية يمكن ان تعطيه فرصة النفاذ والهرب ، على حين يقصد ميتران من مبادرته ان يُلزم الرئيس العراقى أضيق خانة فى الموقف ، وأن يضعه وجها لوجه أمام السؤال الجوهرى والأساسى المتعلق بانسحابه من



المصدر : المصور
التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت .

ومن ثم فإن أى محاولة من الرئيس العراقى تستهدف تطويع المبادرة الفرنسية لخدمة اهداف العراق فى رفض الانسحاب وتكريس احتلاله للكويت سوف تلقى رفضا فرنسيا قاسيا ، يأخذ الموقف الدولى باكمله نحو مزيد من التصعيد لفرص الحل العسكرى .

على الساحة العربية تختلف ردود الأفعال تجاه المبادرة .

■ هناك من يتصورون ان المبادرة يمكن ان تنعش من جديد الأمل فى حل عربى دولى ، يوفر على المنطقة حربا ليس فى وسع أحد ان يتصور حجم آثارها المدمرة ، لكن آمال هؤلاء لم تزل قبض الريح ، لأن الرئيس العراقى لايزال حتى الآن يصر على ان الكويت محافظة عراقية وأن قرار الضم لا رجعة عنه ، حتى لو حارب العراق الف عام وعاما !!

■ هناك من يتصورون أن المبادرة الفرنسية يمكن ان تفتح بابا خلفيا ، يعطى لصدام حسين فرصة التحلل من قرارات مجلس الأمن خصوصا ما يتعلق بقضية عودة الشرعية الى حكم الكويت ، هؤلاء يرفضون المبادرة الفرنسية ، لأنها تمثل من وجهة نظرهم ، التفافا على قرار واضح لمجلس الأمن ، يتعلق بعودة الشرعية الى الكويت ، لا ينبغى ان يتم أى تفاوض بشأن منطوقه .

اكثر ما يخشاه هؤلاء ، أن يصبح الاستفتاء المقترح مدخلا للتشكيك فى هوية الشعب الكويتى ، لأن فكرة الاستفتاء كما وردت فى مبادرة ميتران تفتقد اية ضمانات عملية تجعل الاستفتاء مقصورا على افراد تأكد انتماؤهم الى الشعب الكويتى ، خصوصا بعد الذى فعله صدام فى الكويت ، عندما غير البنية السكانية هناك ، وصادر وثائق الهوية الكويتية وسجلاتها .. فى مثل هذه الظروف يمكن أن يصبح الاستفتاء عاملا فى تعويق عودة الشرعية الى الحكم كما حدث فى قضية الصحراء فى المغرب العربى .

■ هناك فريق ثالث اعتاد ان يقرأ ظاهرات الأمور لا معانيها ، هؤلاء سوف يقرأون فى المبادرة الفرنسية قرب انشقاق التحالف الغربى وبشائر النجاح للرئيس العراقى وربما لا يرون فى المبادرة أكثر من أنها مجرد قاطرة سوف تجر وراءها تفكك التحالف العالمى وتراجع الأوربيين أو انسحابهم الذى ربما يسبقه انسحاب السوفييت أو تراجعهم ، ليبقى الموقف الأمريكى معزولا ، يعانى من صعوبات عديدة تجعله غير قادر على الحرب أو حتى على التفاوض !! وفى النهاية لا يكون أمام الجميع سوى ان يقبلوا الأمر الواقع الذى فرضه الرئيس العراقى ، رغم الشرعية والقانون الدولى ورغم الحقبة الجديدة التى يدخلها عالمنا المعاصر بتوافق قواه الكبرى على ضرورات فرض الانضباط الدولى !

وراء هذا الوهم سوف ينشط من جديد بعض من اصدقاء الرئيس العراقى ، سعيا وراء ما يسمونه حلولا عربية ، تجتزىء القضية ، تفصل بين ضرورات الانسحاب وعودة الشرعية ، تعطى للعراق ـ على غير سند أو حق ـ انصبة يقتطعونها من الأرض الكويتية دون تشاور مع أصحاب الأرض الحقيقيين ، أو تعطى للاحتلال العراقى واجهة جديدة تحت اسم الحكم الذاتى لولاية الكويت فى اطار الجمهورية الوحدوية للرئيس العراقى !!

هؤلاء ينبغى أن يدركوا ان الإجماع الدولى الراهن لابد ان ينجز أهدافه ، وأن العراق لن يجنى ثمار عدوانه وأن ما يجرى على الساحة الدولية الآن يدخل فى اطار التجهيز السياسى لمسرح العمليات ، وان شرط النجاح الوحيد لأى حل عربى دولى يكمن فى قبول العراق الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية الى الحكم هناك ، لأن أى حل آخر لا يتوافر فيه تلازم هذين الشرطين سوف تكون نتيجته الوحيدة خيبة المسعى والدوران فى حلقة مفرغة ، تقود فى النهاية الى مزيد من تصعيد احتمالات الحل العسكرى .



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بريماكوف يلتقي صدام وواشنطن تندد بتصريحات رمضان

سعود الفيصل: لا حل إلا عبر الأمم المتحدة

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق وخليل مطر
ووكالات الانباء

استمرت امس حركة الاتصالات والمشاورات الجارية بهدف ايجاد حل لازمة الخليج يتوافق ومقررات مجلس الامن الدولي. وفي وقت كررت فيه واشنطن ترحيبها بهذه الجهود وتشكيكها في تجاوب العراق معها، استقبل الرئيس العراقي صدام حسين المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف الذي سلمه رسالة من الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

واكد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بعد اجتماعه بالامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار امس «ان اي جهد دبلوماسي او سياسي ومن اي جانب لمعالجة القضية يجب ان يكون عبر الامم المتحدة وامينها العام ومجلس الامن، وهذا هو المنظور الذي يتفق مع الشرعية الدولية».

وكانت حركة عدم الانحياز قد قررت اثر اجتماع عقده وزراء خارجية البلدان الاعضاء في نيويورك ايفاد وزير خارجية يوغوسلافيا بوديمير لونكار الى بغداد. وشدد الوزراء في بيان اصدروه على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى انسحاب عراقي غير مشروط واعادة سيادة الكويت.

وقال السفير سمير الشهابي مندوب السعودية لدى الامم المتحدة ان الحركة اتخذت قرارا بان يذهب الرئيس (يوغوسلافيا تتولى رئاسة الحركة حاليا) ليبلغ الحكومة العراقية بموقف الحركة الثابت من الغزو وضرورة تنفيذ قرارات مجلس الامن.

وفي نيويورك اجتمع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في نيويورك امس لبحث تطورات ازمة الخليج والاتصالات الجارية حاليا اضافة الى موضوعات اخرى منها اتفاقية الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وفي بغداد ذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين استقبل امس يفجيني بريماكوف الذي سلمه رسالة من الرئيس السوفياتي.

واضافت ان صدام وبريماكوف «تبادلا وجهات النظر حول مسائل تتعلق بالمنطقة، واعربا عن حرصهما على العلاقات الودية بين البلدين مؤكدين عزمهما على التوصل الى السلام».

وحضر الاجتماع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز والنائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان.

وفي وقت سابق اجتمع بريماكوف، الذي وصل امس الاول الى بغداد، آتيا من عمان، مع عزيز وتباحث معه في العلاقات الثنائية وازمة الخليج. كما التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة العراقية.

وكان جورباتشوف قد اعرب امس الاول عن تمنياته بان تكلل مهمة بريماكوف بالنجاح، واضاف ان «الاتحاد السوفياتي يستخدم جميع الامكانات اضافة الى امكانات دول اخرى» من اجل ايجاد تسوية سياسية للازمة.

يذكر ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه اكد الاربعاء الماضي في نيويورك ان بريماكوف سيحاول، خصوصا اثناء مهمته في بغداد، الحصول على موافقة برحيل المواطنين السوفيات المحتجزين في العراق بسبب الوضع.

وفي واشنطن قال مسؤولون امريكيون امس ان تصريحات طه ياسين رمضان في عمان والتي قال فيها ان بلاده تفضل الحرب على الاستسلام، تؤكد عدم رغبة صدام حسين ونظامه في التوصل الى حل سلمي، وتؤكد التوقعات القائلة ان الجهود والنشاطات الجارية

على الجبهة الدبلوماسية، لن تحقق نجاحا، بسبب اصرار العراق على العدوان واستمرار الاحتلال، وانه هو الذي يسد الطريق امام المجتمع الدولي الذي يرغب في التوصل الى حل سلمي للازمة في الخليج، وبالتالي يزيد من احتمالات اللجوء الى الاجراءات والخيارات الاخرى لحل للازمة.

وفي هذا الشان قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس الاول في رده على اسئلة عن احتمالات الحرب او السلام :«اننا لا نستطيع استبعاد الخيار الآخر»، في اشارة الى الخيار العسكري. لكنه اكد مجدداً على ان الولايات المتحدة ودول العالم الآخرى اوضحت انها تفضل وبقوة حلاً دبلوماسياً وسياسياً للازمة.

ونفى ان تكون الولايات المتحدة قد بدأت كتابة مسودة مشروع قرار لاستصداره من مجلس الامن الدولي لدعم اللجوء الى العمل العسكري وقال : «اننا نناقش جميع الخيارات وهذا ما نقوم به الآن، واننا نقوم مع دول اخرى بمناقشة الخيارات التي يمكن اتخاذها».. واضاف انه لمس خلال الايام العشرة الماضية في الامم المتحدة تأييدا للاجراءات الاخرى.

وعن مدى الاقتراب من الحل قال : اننا لانستطيع قياس هذه الاشياء بناء على معايير واسس يومية، وما ان كنا قريبين من حل دبلوماسي سلمي او نقترب من التسوية، او اننا نقترب من اتخاذ قرار لاستخدام القوة العسكرية.

ورفض بيكر الحديث عن المساعي التي تبذل حاليا خصوصا مساعي الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، او ما اذا كانت الادارة تقترب مما عرضه الرئيس ميتران.

ومن جهة اخرى، على صعيد تزايد احتمالات اللجوء للحل العسكري، نقلت صحيفة «الواشنطن بوست» امس عن مسؤولين فى الادارة والكونجرس ان الرئيس جورج بوش يجري منذ فترة مناقشات خاصة لم يعلن عنها مع زعماء الكونجرس، يحضرها وزير الدفاع ريتشارد تشيني ورئيس هيئة الاركان الامريكية المشتركة الجنرال كولن باول وغيرهما من كبار المستشارين السياسيين والعسكريين يبحثون خلالها احتمالات اعتماد الخيار العسكري لحل الازمة، وذلك من اجل ان يضمن الرئيس مسبقا تأييد الكونجرس لقراره اذا اعتمد القوة العسكرية للحل.

ونقلت عنهم قولهم: ان الرئيس يسعى من خلال هذه المناقشات، التي لم تدون وقائعها، للحصول على الضوء الاخضر من الكونجرس، لتأييد قراره، قبل ان يبدا الكونجرس اجازته في الثلث الاخير من الشهر الجاري للانشغال في الحملات الانتخابية استعداداً للانتخابات التي ستجرى في السادس من الشهر المقبل.

وفي لندن أنتقد وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد امس الاول سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة وقال انه على الدولة العبرية ان تستعد الآن لمفاوضات من اجل ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط.

وقال هيرد: « لو كان العراق خارج الكويت لكان الموقف العربي المعتدل انتصر وتفوق على المتطرفين». ورأى ان الغزو العراقي للكويت أخر عملية السلام بين اسرائيل وجيرانها. وقال : «ان مبادرات جديدة تتعلق بفلسطين لا يمكن ان تطرح الا عندما يغادر صدام حسين الكويت، ولن يكون هناك امل في التقدم طالما ان

التتمة .... ص ٤

هذا لم يحصل».

واكد هيرد ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين) يجب ان تتعاون من اجل ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط كما فعلت في ازمة الخليج. وقال ان المشاورات يجب ان تهدف الى عقد مؤتمر دولي.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

تصاعد «نغمة السلام» لحل ازمة الخليج

العالم ينتظر موقف العراق من المبادرات الجديدة لإعلان حل الأزمة......أو دق طبول الحرب

رسالة الخليج

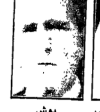
عثمان أبوزيد

.. تسود اجواء المنطقة، نغمة الحل السلمى لقضية احتلال العراق لدولة الكويت. اخذت النغمة في التصاعد شيئا فشيئا.. من خلال المحافل الدولية، ويقصد بها الدول الكبرى صاحبة المصلحة في المنطقة. وقبل الدخول في تفاصيل هذه المرحلة فقد لوحظ ان الرئيس العراقي صدام حسين رفض ومازال يرفض بكل اصرار اى مساع تقوم بها اطراف عربية او حتى دول غربية سواء التي تقف معه، ابتداء من الاردن ومرورا بفلسطين واليمن ثم الجزائر وليبيا ثم السودان. وكان من المتوقع ان تنجح احدى المبادرات او المساعي، الا ان الرئيس العراقي رفض ان يمنح شرف الحل لاى طرف عربي.

ومن المثير للدهشة، ان تلك الاطراف السابقة حتى بما فيها العراق، يردد في تصريحاته وبياناته الرسمية، انها قضية عربية، لايحلها الا العرب انفسهم، ومع ذلك لم يظهر للوجود طرف عربى واحد ولاقى القبول والترحاب لدى الرئيس العراقى «!!». وهذا سر من الاسرار لم ينكشف لغزه حتى الآن!!

والامر الثاني ان الاطراف الدولية التى ذكرناها ونقصد بها الدول الكبرى، ابتداء من فرنسا ومرورا بالولايات المتحدة وبريطانيا وحتى الاتحاد السوفييتي، فان المتتبع لهذا الخط البياني، في التصريحات الصادرة من الجانبين، واقصد به الجانب الوسيط والجانب العراقي، نرى انه بين متسامح لدرجة تثير الشك والريبة عند، الضحية، ومن يساندها ومع ذلك فان الجانب العراقي يقترب من هذه المبادرات تلميحا تارة وتصريحا تارة اخرى، اى بمعنى ان بعض المبادرات مثل الفرنسية مثلا، والتى اثارت قلق وتوجس الكويت.. المجنى عليه من بعض بنودها الغامضة، الا ان الجانب العراقى لم يقابلها استعدادا جدى لبحثها وطرحها من جانبه للنقاش مع من طرحها، وهذا كما يبدو مما يدعو الجانب الفرنسى، ان يظهر ولو قليلا من التراجع في بعض بنوده الغامضة، ودعاه ذلك لشرحها بوضوح حسب مفهومه، وانه لم يقصد مافهمه الاخرون. وبوضوح اكثر البند المتعلق بانتخابات ديمقراطية في الكويت، مما يعنى الدعوة لانتخابات حول حكومة ونظام شرعى وكان آخر شرح من الجانب الفرنسى، هو تعيين سفير مقيم في الطائف لدى حكومة امير الكويت الحالى الشيخ جابر الاحمد.

وتتداعى المبادرات، حيث تاتى مبادرة الرئيس الامريكى جورج بوش، التى طالب فيها العراق بالانسحاب الفورى من الكويت وعودة الوضع الى ماكان عليه، وبعدها تاتى مناقشة بقية قضايا المنطقة، ابتداء من قضية فلسطين، وانتهاء بقضية لبنان والجولان، مما اقام الدنيا واقعدها في اوساط مؤيدى اسرائيل في الولايات المتحدة، فما كان من الرئيس بوش الا ان اصدر توضيحا، بانه لم يكن يقصد الربط تماما بين الانسحاب العراقى من الكويت، وبين حل قضية فلسطين، حيث انهما قضيتان مختلفتان تماما، ومع ذلك صدرت اشارة على خجل واستحياء من الجانب العراقى، بان مبادرة الرئيس الامريكى امام الامم المتحدة، فيها مايمكن البحث حوله ودراسته، الا ان الموقف مازال كما هو.



الشيخ جابر الاحمد — بوش

ثم تاتى تلميحات رئيس الاركان السوفييتي الجنرال ميخائيل موسييف، قبل زيارته لواشنطن وهى الاولى من نوعها بعد الوفاق الجديد، اعلن فيها ان حل القضية المتعلقة باحتلال العراق للكويت لن تحل الا سلما، ولكنه لم يوضح كيف ذلك؟! وقبله تصريحات لرئيسه الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف التى اعلن فيها انه يعتقد، ان هناك املا في الحل السلمى. ثم اخيرا كانت النهاية بعد ذلك في سفر مبعوثه الخاص بريماكوف الخبير السوفييتي في قضايا الشرق الاوسط ثم توجهه الى بغداد وقابل الرئيس صدام حسين، وختم زيارته بتصريح للصحفيين في مطار بغداد، قال فيه «لم اعد متشائما ازاء فرص التوصل الى حل سياسى للازمة»، ولم يوضح بريماكوف، وهو عضو مجلس الرئاسة السوفييتي اسباب تفاؤله. ثم اعقب ذلك تصريح للرئيس بوش الى صحيفة «صنداى اكسبريس» الانجليزية اعلن فيه مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، انهما يتوقعان ان يسحب الرئيس صدام حسين قواته من الكويت بدون حرب في الخليج. واضاف الرئيس بوش قائلا «لاشك عندى في ان ازمة الخليج ستحل بانسحاب العراق الكامل»

معناه ان هناك اتجاها لهذا الراى وهو الانسحاب العراقى الكامل الى اخره.

ثم اخيرا تاتى مفاجاة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الاخيرة والتى تحدث عنها بعد اجتماعه بطارق عزيز وزير الخارجية العراقى، بعد مقابلته للرئيس صدام حسين، ثم اعلن تصريحه الذى جاء فيه «بانه اكثر تفاؤلا باحتمالات الوصول الى حل سلمى، واقترح عرفات سحب القوات الاجنبية من الخليج،

واخرها نداءات السلام التى صدرت من الملك فهد والشيخ جابر الاحمد، ثم الامير سلطان بن عبدالعزيز، وكلها تقول ان المسلم لايجب ان يقاتل اخاه المسلم، فما بالنا ونحن ابناء امة مسلمة واحدة!! ونحن نناشد الرئيس العراقى. ان يحكم ضميره وعقله حفظا لدماء ابناء الشعب العربى المسلم. وفي النهاية هي مجموعة مبادرات السلام التى عرضت على الرئيس العراقى من جميع انحاء العالم واولها من اقرب الناس اليه.



□ ميتران يؤكد :

المؤتمر الدولى أفضل السبل لحل مشكلة الشـــرق الأوســط

باريس ـ من شريف الشوباشى ـ اعلن الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ان عقد المؤتمر الدولى هو الاجراء السليم لحل مشكلة الشرق الاوسط ، واكد ان تدخل الأمم المتحدة هو افضل السبل لتوجيه المباحثات فى اتجاه عقد المؤتمر لياخذ الدبلوماسيون الكلمة بدلا من الحجارة والمدافع الرشاشة والقنابل .

وفيما يتعلق بأزمة الخليج قال ميتران فى مؤتمر صحفى ان فرنسا ستتحرك خارج اطار الحظر المفروض ضد العراق اذا استمر الرئيس العراقى فى عدوانه ، واضاف ان صدام حسين يعرض بلاده للخطر بتصرفاته ، لكن ميتران قال : اننا نحتاج الى عدة شهور للتاكد من فعالية الحظر الاقتصادى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

تقرير خاص - الشرق الأوسط

"مبادرة" خجولة يقدمها العراق لمحاولة اقناع الغرب باسقاط الخيار العسكري

لندن: «الشرق الاوسط»

فريق من المراقبين في العاصمة البريطانية يعتقد ان صدام حسين اتخذ قراراً، وان قراره هو الانسحاب من معظم الكويت، ان لم يكن من الكويت كلها، وان المسألة التي تستحوذ على اهتمام القيادة العراقية الآن هي الخطوات اللازمة لاخراج الموضوع الى حيز الواقع مع ضمانات بانسحاب القوات الغربية المساندة من منطقة الخليج.

غير ان فريقاً آخر يعتقد ان صدام حسين يتحايل، وان هدفه ليس الانسحاب بل محاولة تطمين شعوب اوروبا وامريكا بقصد حمل حكوماتها على اسقاط الخيار العسكري.

ولكل فريق، بالطبع، اسبابه وحججه!

● ابرز حجج الفريق الاول خمس. اولها تلك الخريطة الجديدة لـ «العراق الكبير» التي تشمل الكويت بوصفها «المحافظة التاسعة عشرة». والملفت للانتباه في الموضوع ان زهاء ٤٠ في المائة من مساحة الكويت لجهة الشمال قد جرى فصلها عن «المحافظة» الام والحاقها بمحافظة البصرة. والملفت للانتباه اكثر ان هذه المساحة، التي اطلق عليها اسم «صدامية المطلاع»، تضم ما كان دائما موضوع مطالبات اقليمية عراقية من حكومة الكويت: جزيرتي بوبيان ووربة والقسم الجنوبي من حقل الرميلة النفطي. ويقول هذا الفريق من المراقبين ان طريقة ترسيم حدود «محافظة» الكويت وفصل «صدامية المطلاع» عنها تشكل اشارة ضمنية الى استعداد صدام للتسوية مع بيان حدود «التنازلات» الممكنة دون اي التزام مباشر من جهته.

ثانية الحجج استقبال العراق لإدوارد هيث، رئيس الوزراء البريطاني الاسبق، فقد حرصت بغداد على دعوته بالذات كونه كان ليناً في وصفه لصدام بانه ليس بهتلر جديد، وفي دعوته الى تسوية سلمية للنزاع، وهي باطلاق عدد من الرهائن البريطانيين او ما تسميهم بغداد «ضيوفاً» نتيجة لتدخله ترمي الى تعزيز الاقلية بين البريطانيين التي تشاطر هيث موقفه وتدعو مارجريت تاتشر الى التخفيف من وطأة تصلبها ضد العراق.

وفي هذا السياق دعا العراقيون السيد سالم منصور، رئيس جمعية الصداقة العراقية - الامريكية، لزيارة بغداد والاعلان عن قرب الافراج عن مجموعة من «الضيوف» الامريكيين. والقصد هنا كما القصد مع هيث هو تعزيز الاتجاه الداعي الى حل سلمي للنزاع في صفوف الامريكيين.

كذلك طالب صدام حسين شخصيا البرلمان العراقي دراسة مسألة الافراج عن «الضيوف» الفرنسيين، نظراً الى «حرص باريس على ايجاد حل سلمي للنزاع».

وقد تتوالى دعوات بغداد لشخصيات متعددة من جنسيات مختلفة لاطلاق المزيد من «الضيوف» كل ذلك بقصد محاولة تعزيز دعوات السلام في الدول المعنية وتغليبها على دعوات الحرب.

ثالثة الحجج ان صدام حسين نفسه صار حريصاً على التحدث عن «حل ديبلوماسي» امام كبار زائريه. فقد اسمع يفجيني بريماكوف، موفد الرئيس السوفياتي، هذا الكلام. كما اسمعه لإدوارد هيث ولبعثة التلفزيون اليابانية.

رابعة الحجج ان الرئيس ياسر عرفات اكد لرولان دوما، وزير خارجية فرنسا، ان العراق جاد في مسألة الحل



السلمي وانه لن يتوانى عن الانسحاب من الكويت اذا ما حصل على ضمانات معينة.

خامسة الحجج ان وزارة الدفاع الامريكية اكدت اخيرا حدوث تحركات واسعة في صفوف القوات العراقية المحتشدة على الحدود الكويتية - السعودية، وان الدلائل الاولى لهذه التحركات تشير الى امكانية تقليل القوات في المواقع الحدودية وتركيزها في موقع «متلاء» الكائن الى الشمال من مدينة الكويت.

وقد فسر بعض المراقبين ذلك ايضا بانه مقدمة لانسحاب الجيش العراقي من المواقع الحدودية الى خط الدفاع الاساسي الذي فرغ العراقيون من اقامته على طول حدود منطقة «صدامية المطلاع» اي المنطقة الكويتية الشمالية التي جرى ضمها الى محافظة البصرة.

غير ان الفريق الثاني من المراقبين يقلل من قيمة هذه الحجج ويعتبرها مجرد مناورات لكسب الوقت ومحاولة ارباك الجهة الخاصمة. وفي رأي هذا الفريق ان صدام حسين مازال متمسكا بقرار الضم وانه يحاول استغلال الوقت للخروج من مأزقه بالعمل على خطوط ثلاثة في وقت واحد.

الخط الاول هو محاولة تصديع جبهة الائتلاف الدولي التي تقودها الولايات المتحدة ضده بمحاولة اللعب على التناقضات بين اوروبا واميركا وخاصة بين باريس وواشنطن وهو يأمل ايضا في اقتراب موقف الاتحاد السوفياتي من الموقف الفرنسي من اجل تحقيق استراتيجيته المضادة وهي تخلي الغرب (ومعه موسكو) عن الخيار العسكري قبل الاتفاق على محتوى الحل السلمي المطلوب.

الخط الثاني يقوم على الايحاء بان العقوبات الاقتصادية بدأت تفعل فعلها وان الشعب العراقي على طريق معاناة الجوع. كل ذلك من اجل محاولة تصديع الصف العربي المناهض لبغداد وحمله على التساهل في شأن توريد الاغذية والادوية بدعوى انه يجوز معاقبة الحكومات ولكنه لا يجوز تجويع الشعوب، خاصة عندما يكون الشعب المستهدف شعبا عربيا.

الخط الثالث هو المراهنة على تلاشي تصلب واشنطن ضد العراق بسبب متاعبها الاقتصادية المتزايدة الى جانب تزايد الدعوة الى تفادي الخيار العسكري في صفوف الشعب الامريكي الذي مازالت تؤرقه مآسي حرب فيتنام.

ويعتقد صدام على ما يبدو ان الولايات المتحدة لا تستفيد من الحرب خلافا لسائر حليفاتها الاوروبيات، وجاءت دراسة لجنة العقوبات الاقتصادية في الامم المتحدة معززة اعتقاده هذا. ففي حين تستفيد بريطانيا بما لا يقل عن اربعة آلاف مليون دولار من جراء ارتفاع اسعار النفط، ويستفيد الاتحاد السوفياتي بمبلغ ٢٤ الف مليون دولار للسبب نفسه، فان الولايات المتحدة مرشحة لخسارة مبلغ ٤٠ الف مليون دولار خلال عام واحد اذا وصل سعر برميل النفط الى اربعين دولارا.

غير ان كلا الفريقين يتفقان على امر واحد وهو انه بمعزل عما اذا كان صدام حسين جاداً في مسألة الانسحاب ام انه يناور كسبا للوقت فان البوادر تشير الى ان لا حرب في الخليج قبل نهاية العام الحالي خصوصا بعد اعلان البيت الابيض عن ان الرئيس بوش يعتزم زيارة قواته في المنطقة خلال الاسبوع الثالث من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



مبادرة سوفيتية متوقعة لحل أزمة الخليج

اظهرت جولة المبعوث السوفيتى يفجينى بريماكوف والتى شملت كلا من العراق وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة مدى التعاون السوفيتى مع اوروبا والولايات المتحدة

واكدت هذه الجولة على اهمية تكوين جبهة دولية موحدة من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وفى نفس الوقت تعلن المصادر السياسية ان مباحثات سرية قد نقلها بريماكوف من الرئيس السوفيتى لكل من الرئيس صدام حسين والرئيس بوش من اجل التراجع عن الحل العسكرى وحل الازمة بطريق سلمى

واعلن بريماكوف فى اعقاب زيارته للعراق واثناء مباحثاته مع المسئولين الايطاليين ان العراق مستعد للجلوس والتفاوض لكنه يرفض الخضوع لاى تهديد عسكرى وانذار من الغرب ..



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩٠

هل هناك مبادرات جديدة فى ازمة الخليج ؟

واشنطن ـ خاص « للسياسى » :

لازالت هناك حالة من الترقب المشوب بالقلق تسود العواصم الغربية . وفى العاصمة الامريكية بالذات ازاء ازمة الخليج التى دخلت شهرها الثالث ولم يبد حتى الان اى تغير فى حالة اللاسلم واللاحرب السائدة

ورغم ان ٢٨ رئيس دولة و ١٥ رئيس وزارة و ٧٢ وزير خارجية كانوا قد اجتمعوا فى الامم المتحدة بنيويورك اثناء بدء انعقاد اجتماعات الجمعية العامة منذ اواخر شهر سبتمبر الماضى.فان النغمة السائدة كانت هى الدعوة الى احلال السلام في منطقة الخليج والاعراب عن املهم عن ان ينسحب صدام حسين من الكويت دون اراقة دماء ويعمل على اعادة الشرعية للكويت

وفى الاونة الاخيرة بدأت تعلو اصوات تدعو الى ضبط النفس والسعى الى ايجاد حلول سلمية للازمة فى الخليج ..

ويرى المراقبون السياسيون فى العاصمة الامريكية ـ واشنطن ـ أن تحركات المبعوث السوفيتى الخاص للرئيس ميخاليل جورباتشوف ، السيد / يفجينى برياكوف بين العديد من العواصم الغربية بدءا بروما ثم باريس فواشنطن ثم فينا .. بعد زيارته لبغداد مؤخرا ولقائه مع الرئيس العراقى قد يكون مؤشرا على أنه كان يحمل معه مبادرة عراقية تهدف الى حل غير عسكرى للازمة .. وذلك رغم نفى الدوائر السوفيتية لذلك .

وعلى صعيد اخر ، يلاحظ المراقبون ان العراق حرص مؤخرا على ابراز الخلاف فى الموقف الفرنسى والموقف السوفيتى من ناحية ، وبين الموقف البريطانى والامريكى من جانب اخر في محاولة لشق التالف الدولى ضد العراق ويرى هؤلاء المراقبون ان طارق عزيز وزير الخارجية العراقى كان قد اكد فى البرلمان العراقى (المجلس الوطنى) منذ عدة ايام بانه قد لاحظ تحولا ايجابيا فى الموقف الفرنسى ، وقد ابرزت الانباء ان العراق اعلن عن عزمه اطلاق سراح جميع الرعايا الفرنسيين المحتجزين فى العراق والذين يبلغ عددهم ٣٢٠ فرنسيا (وكان العراق قد سمح لاربعة عشر امريكياً و ٣٢ بريطانيا بمغادرة العراق) كما نلاحظ ان العراق يقدم مبادرات ايجابية الى فرنسا بصورة تكاد تكون يومية الان . ويقوم بإطلاق الرهائن الفرنسى فرانسوا ميتران باعتباره اول رئيس غربى يربط بين حل ازمة الخليج والقضية الفلسطينية ويتفق هذا ايضا مع الموقف العراقى تجاه الاتحاد السوفيتى فقد لاحظ المراقبون الامريكيون ان وسائل الاعلام العراقية قد ابرزت بشكل متعمد لقاء الرئيس السوفيتى جورباتشوف مع الرئيس الفرنسى ميتران فى باريس منذ عدة ايام ، وان طارق عزيز صرح معلقا على هذا اللقاء بانه فرصة للتوصل الى حل شامل لكافة مشاكل الشرق الاوسط .

وثمة شعور متزايد لدى الدبلوماسيين الغربيين فى بغداد ـ ومن خلال تقاريرهم ـ الى عواصم بلادهم ، بان العراق يعتبر بان

هناك فرصة الآن لبناء اجماع دولى بديل يعتمد على محور باريس وموسكو ويتم خصائص هذا الاجماع بالالتزام بحل دبلوماسى والربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية وان هذا الاتجاه الفرنسى السوفيتى من شانه أن يعمل على عزل الولايات المتحدة وبريطانيا عن بقية العالم .

ومن الملاحظ أن رئيس وزراء فرنسا ميشيل روكار حاول نفى أن الافراج عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين فى العراق قد يعمل على تغيير موقف فرنسا ، فنجده يقول أن اطلاق سراح الرهائن لن يضعف تضامن فرنسا مع التالف الدولى وكان العراق قد المح برغبته فى ان يذهب احد الوزراء الفرنسيين الى بغداد للاشراف على عملية اعادة الرهائن الفرنسيين ولكن باريس اعلنت عن عدم امكان ذلك ، وأن مندوب الصليب الاحمر الفرنسى قد يسافر الى فرنسا على متن طائرة من طائرات شركة الخطوط الفرنسية ، للقيام بمهمة نقل الرهائن ويبدو أن هدف العراق هو اضعاف عزم فرنسا وتصميمها واقناعها باتخاذ موقف اكثر تعاطفا مع العراق فى الاجراءات التى تقدم عليها .. فلم تبد على السطح بشائر واضحة لذلك ..

وفى واشنطن تلقى جيمس بيكر تأكيدات فرنسية امن خلال مكالمة تليفونية؛ من وزير خارجية فرنسا رولاند دوما بان اطلاق العراق سراح الرهائن الفرنسيين لن يقلل من عزم فرنسا على تطبيق قرارات مجلس الامن وقال دوما انه أبلغ العراق بأن بلاده تطالب بالافراج عن كل الرهائن المحتجزين فى العراق وانها مؤيدة لكافة العقوبات التى اصدرها مجلس الامن الدولى .

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية أن بيكر وصف الرئيس العراقى بانه يحاول افتتاح سوق للرهائن ووصف ذلك بانه عمل اخر من اعمال الوحشية من جانب الرئيس العراقى .. وقالت أن هذا العمل لن يؤدى الى نتيجة او الى تفريق صفوف التحالف الدولى ضد العراق وأكدت المتحدثة الانباء التى ذكرت أن الرئيس صدام حسين



اقترح انه سوف يطلق سراح العديد من الرهائن اذا ارسلت هذه الدول الغربية وزراء خارجيتها الى بغداد وذكر احد كبار المسئولين بالحكومة الامريكية ان هذه المقترحات قد رفضت وقد ادلى جيمس بيكر وريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بروودوهما فى جلسة سرية على العديد من الاسئلة التى طرحها اعضاء الكونجرس عليهما عن آخر التطورات بالنسبة للموقف فى ازمة الخليج وأكدث المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية انه ليست هناك مبادرات جديدة ، وأن الوزيرين لم يناقشا فى جلسة الكونجرس احتمال صدور قرارات جديدة من جانب الرئيس الامريكى بوش فى الوقت الحالى تجاه ازمة الخليج ..

ومن ناحية اخرى اعلن دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى مجددا أن بريطانيا لن تقبل أى مساومة تجاه خروج العراق من الكويت وأن على الرئيس العراقى الانسحاب من الكويت وليس امامه خيار اخر وكان ذلك فى جلسة امام مجلس العموم البريطانى .

وعلى صعيد اخر ، لاحظ المراقبون فى واشنطن أن فرق الحرس الجمهورى العراقية التى قادت غزو لكويت ، قد انسحبت الى مواقع خلفية تاركة المواقع الامامية لفرق مشاة تجاه الحدود السعودية والى الجنوب من ساحل الكويت .. وقد فسرت بعض الدوائر الامريكية بأن هذا قد يكون محاولة للاشارة الى أن صدام حسين قد يكون على استعداد للانسحاب من جزء من الكويت ، بعد أن يحتفظ بحقول نفط الرميلة المتنازع عليها الى جانب جزيرتى بوبيان ووربة اللتين طالب صدام حسين بهما دائما ، ولكن سير باتريك هاين قائد القوات الجوية البريطانية الذى زار اللواء البريطانى السابع المدرع فى السعودية ، نفى ذلك وذكر أن العراق اعاد توزيع ونشر وحدات قواته بشكل تكتيكى منتظم وأن الاتجاه العام هو زيادة الوجود العسكرى العراقى فى الكويت ، وأن الرئيس العراقى يبدو مصمما على البقاء فى الكويت .. وهكذا فكل المؤشرات تبين ان أى حل وسط ينطوى على ابتلاع ولو جزء من الكويت هو امر مرفوض من الغرب ومن الولايات المتحدة بالذات التى أكدت على لسان رئيسها انها لن تقبل بأن يفوز صدام حسين بمكاسب جغرافية او سياسية نتيجة عدوانه على الكويت .. فهل تدق طبول الحرب مرة اخرى فى المنطقة خلال الشهور القليلة القادمة ؟



مبارك : احتمالات الحرب والسلام متوازنة ونأمل في الانسحاب

فرنسا : نحبذ الوصول إلى مسعى سلمي

السعودية : عازمون على إيجاد حل سلمي

بريماكوف : نأمل أن تحل الأزمة سلميا

سناء السعيد

مازالت تطورات ماإصطلح على تسميته بأزمة الخليج تسيطر على الساحة عربيا ودوليا ـ غير أن عامل عدم وضوح الرؤية هو الذى يغلف النتائج التى قد تقود إليها الأزمة . فليس بخاف أنه من الصعب بمكان على المرء أن يحدد حتى الآن ما إذا كانت الأحداث تتجه إلى الحرب أم السلام . فهو أشبه مايكون بسؤال مفتوح من المتعذر تحديد إجابة صريحة وواضحة عنه حتى بالنسبة لمن يقود المواقف ويتحكم فيها مثل الولايات المتحدة . وعليه تبقى الأجابة رهنا بتطور اللحظة وما قد تمليه من مفاجآت غير متوقعة او محسوبة لدى الأطراف الدولية التى تتولى القيادة فى مجابهة الأزمة .

إن استعراض المواقف الدولية للأطراف المعنية الرئيسية التى تقود المواجهة فى هذه الأزمة يطلعنا على أن محور الولايات المتحدة ـ بريطانيا مازال يلوح بالحل العسكرى كخيار وارد بالنسبة لأزمة الخليج وأنه من اجل ذلك تستمر عملية التعبئة والحشد العسكرى . ولكن يقابل هذا محور سوفيتى فرنسى يميل إلى تغليب الحل السلمى كخيار وارد بالنسبة للأزمة . ولعل هذا ماعكسته تحركات يفيجينى بريماكوف . المبعوث الشخصى لجورباتشوف . سواء فى العراق أو فى الولايات المتحدة وبعض العواصم الغربية أو فى جولته الأخيرة فى الأسبوع الماضى لبعض دول المنطقة ومنها مصر ولقائه بالرئيس مبارك . بل لقد صرح بريماكوف لـ « مايو » بأن الاتحاد السوفيتى مازال يعلق الآمال على أن تحل ازمة الخليج سلميا . فالانطباع الذى يعكسه السوفيت هو وجود قيام المجتمع الدولى بكل جهد لتفادى وقوع نزاع فى الخليج . ودعم هذا تصريحات ديمترى يازوف وزير الدفاع السوفيتى بعد مباحثاته مع وزير الدفاع الأمريكى مؤخرا فى موسكو عندما أكد أن العراق لن يستطيع الصمود أمام الحظر الدولى المفروض عليه وأن العمل العسكرى غير مرغوب فيه .

ولعل هذا هو ماعكسته مبادرات فرنسية تتحدث عن امكانية عقد مؤتمر دولى لبحث كافة قضايا المنطقة وإمكانية إجراء مفاوضات سياسية فى إطار الانسحاب العراقى من الكويت . وماعكسته تصريحات ميتران عندما قال إن الاستراتيجية هى الحظر وهو مايتطلب قدرا كبيرا من الصبر لكى يثبت الحظر فاعليته . وكذا ماأوضحه عندما اكد انه إذا شاركت فرنسا فى اى نزاع فهى التى ستقرر ذلك . اى أنها ستتمسك باستقلالية قرارها كاملا وهو ماعكس نقطة خلافية سادت دائما بين امريكا وفرنسا . وكذلك ماعكسته تصريحات وزير الدفاع الفرنسى مؤخرا من أنه رغم أحتمالات

نشوب الحرب اكبر من احتمالات السلام إلا ان فرنسا تحبذ الوصول إلى مسعى سلمى لاسيما وقد فشلت الحروب الكبرى من قبل .. حرب امريكا فى فيتنام والاتحاد السوفيتى فى افغانستان وفرنسا فى الجزائر . واضاف الوزير قائلا .. حيث كنا نسيطر على الميدان ولكن لانتحكم فى الارواح .

وهناك مصر ولها دور طليعى بارز فى مجابهة الأزمة وترتيب أوراق اللعبة - وموقف مصر يظهر جليا فى تصريحات الرئيس حسنى مبارك والتى أكدها اكثر من مرة عندما أعرب عن امله فى أن تنتهى العملية ويتم الانسحاب وتعود الشرعية دون إراقة دماء . بل إن الرئيس مبارك يوجز تقييم مصر حيال الصورة وأبعادها عندما يقول إن احتمالات الحرب والسلام متوازنة

وهناك السعودية - فخلافا لتصريحات بدرت من وزير الدفاع السعودى مؤخرا والتى ذهب فيها إلى أن السعودية تؤيد إعطاء الحقوق لاصحابها وهى من دعاة الأمن القومى العربى بما فيه التنازلات الأخوية من العربى للعربى سواء أكانت حقا ثابتا أم مشبوها وهى التصريحات التى لوحت - للمراقبين بامكانية تغيير السعودية لموقفها من ازمة الخليج وبتاييدها أعطاء الكويت تنازلات إقليمية للعراق . واثارت انزعاج الكويت - ودهشة الولايات المتحدة فى حينه - والتى لم يلبث أن تراجع وزير الدفاع السعودى عنها مؤكدا تمسك السعودية بالقرارات الدولية التى تطلب إنسحابا فوريا من الكويت - اقول خلافا لذلك فإن السعودية أكدت أن القوات الأجنبية لن تستعمل إلا فى اغراض دفاعية وأن السعودية عازمة على إيجاد حل سلمى .

حشد عسكرى أم دبلوماسى

هل يمكن القول على ضوء استعراض هذه العينات من المواقف الرئيسية فى عملية إدارة الأزمة القول بأن المنطقة تتجه نحو فترة مكثفة من النشاط الدبلوماسى رغم الحشد العسكرى المتنامى والمستمر فى المنطقة ؟ نعم إلى حد ما يمكن القول بهذا فى إطار التطورات التى جرت مؤخرا . ولعل أحد ملامح الانفراج شجع عليها قرار العراق - الذى صوت عليه المجلس الوطنى العراقى - بالافراج عن ثلاثمائة وثلاثين من الرعايا الفرنسيين الذين احتجزتهم العراق منذ نشوب الأزمة . لاسيما وقد رات الدوائر فى القرار أنه محاولة من العراق لدق إسفين بين الدول الغربية وزعزعة التحالف الغربى واحداث إنقسام فيه .

الولايات المتحدة والأزمة

إذا كانت هناك تلميحات لدى الادارة الامريكية تصل أحيانا إلى حد التاكيد على إمكانية شن عملية عسكرية فإن وزير الدفاع الامريكى امتنع عن التكهن باية خطوة حيال أزمة الخليج - ولكنه قال إن الولايات المتحدة مستمرة فى حشد القوات وأمامها خيارات للمستقبل . غير أن أغلبية الراى العام الأمريكى اليوم ليست مع الحرب ولعل المظاهرات العديدة - وهى الأولى من نوعها التى تجتاح الولايات المتحدة منذ نشوب ازمة الخليج - التى قامت فى خمس عشرة ولاية امريكية مؤخرا تدعو إلى حل الأزمة سلما لا حربا وتهتف ضد نشوب قتال فى الخليج هى خير دليل على هذا . فرغم استمرار الاحتمالات العسكرية وتنامى القلق حيالها شهدت مدن امريكية مثل بوستن وسان فرانسسكو ونيويورك وواشنطن مظاهرات إحتجاج ضد عملية درع الصحراء .

فالرأى العام الامريكى يرى ان نشر قوات امريكية بهذا الحجم وكل هذه الفترة توطئة لشن عمل عسكرى فى المنطقة هو عمل غير اخلاقى خاصة وأن الدافع الذى يطفو على السطح من وراء الحشد الامريكى هو الاستحواذ على الارباح النفطية ليس إلا . بل إن استطلاع راى أجرى مؤخرا اظهر بان نحو ثلثى الشعب الأمريكى يحبذ حلا سياسيا لاعسكريا .

وتضافر مع هذا الراى الشعبى قلق من قبل اقلية فى الكونجرس حيال إمكانية نشوب حرب فى الخليج . إن إندلاع حركة مناهضة لنحرب فى الولايات المتحدة يقودها شباب ومسنون من مخضرمى الحروب - ممن عارضوا تدخل امريكا من قبل فى فيتنام ونظروا إليها على أنها الحرب التى كان يمكن تجنبها - تاتى قبل أعياد الميلاد الأمر الذى يحتمل ان يشكل ضغطا كبيرا على الرئيس الأمريكى بوش والادارة الأمريكية . فلا يخفى أن هناك الكثير من التساؤلات حول ماتفعله الولايات المتحدة فى الخليج بكل هذا الحشد العسكرى الذى يتوقع ان يصل إلى ثلاثمائة الف رجل مع تعزيزات لمئات الدبابات الجديدة MIAI التى ستحل محل دبابات أخرى عانت من صعوبات ميكانيكية فى التضاريس الصحراوية للسعودية .

ومع تطور الأزمة طرحت اسئلة حول ما قد ينتج عن اية عملية عسكرية فى الخليج وعن الثمن الذى سيتعين على الولايات المتحدة ان تدفعه سواء أكان ماليا أو من أرواح الأمريكيين وذلك فى إطار الضغوط التى تحاصر الادارة الأمريكية للخروج من هذه الأزمة .

الحرب صفقة خاسرة

وايا كان الأمر فإن مايراه مراقبون محايدون هو أن الحرب ستكون صفقة خاسرة بالقطع للعالم العربى خاصة وأن فكرة توجيه ضربة عسكرية قاصمة لتحقيق الهدف وهو انسحاب العراق من الكويت فكرة خطيرة يمكن أن تعصف بمكاسب وامكانات وقدرات الأمة العربية لاسيما وأن بالامكان ان نصل إلى تحقيق هدف الانسحاب العراقى بالوسائل السلمية وحشد كافة الجهود بما فيها الحصار الاقتصادى والعسكرى والسياسى الشامل الذى مازال مفروضا على العراق - فلن تؤدى الحرب إلا إلى تقليص قدرات المنطقة العربية وتحجيم أطرافها وضياع النظام العربى ككل خاصة وأن اسرائيل تظل هى المستفيد الأكبر من كل مايجرى وسيجرى مستقبلا على الساحة فيما إذا قامت حرب لاقدر الله . ولعل المؤشرات الكثيرة التى حدثت مع ازمة الخليج وادارة دفة المواجهة فيها تؤكد أن اسرائيل هى التى ملكت السبق وأحرزت كل المكاسب .. ويمكن إدراج بعض المكاسب التى تحققت لاسرائيل منذ نشوب أزمة الخليج حتى الان على النحو التالى :

١ - الهجرة اليهودية تنامت وتزايدت .

٢ - افرجت الولايات المتحدة عن قرض بـ ٤٠٠ مليون دولار لاسرائيل مقابل ماقيل بانه وعد اسرائيل بعدم توطين المهاجرين السوفييت فى الأراضى المحتلة .. مع الأخذ فى الاعتبار بان القدس الشرقية غير مدرجة حيث لاتعتبرها اسرائيل ارضا محتلة ولهذا تواصل توطين اليهود فيها .. وجاءت تصريحات چيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية امام احدى لجان الكونجرس مؤخرا ليعزز الموقف الاسرائيلى عندما تحدث عن مسالة القدس الحساسة والتى يجب الا يتم التركيز عليها حاليا وان سياسة الولايات المتحدة ثابتة على أن القدس يجب ان تظل موحدة وعدم العودة إلى تقسيمها مرة أخرى على ان يكون وضعها النهائى خاضعا للتفاوض .

٣ - إقرار صفقة سلاح لاسرائيل تشتمل على شبكتين ، لباتريوث ، وخمس عشرة طائرة ف ١٥ وعشر طائرات هليكوبتر .

٤ - جاءت مذبحة مسجد الاقصى وماتبعها لتؤكد أن اسرائيل هى الاستثناء الوحيد الذى يمكنه الاطاحة بالقانون الدولى والضرب به عرض الحائط . فقد رفضت استقبال بعثة تقصى حقائق من قبل الامين العام .. ورفضت فى هذا الاطار قرارى مجلس الأمن ٦٧٢ ، ٦٧٣ . وبادرت فمنعت المسلمين من دخول المسجد الاقصى كخطوة نحو السيطرة على المسجد وهو ماأكده احد علماء الآثار الاسرائيليين مؤخرا من أن اسرائيل تنوى إزالة المسجد الأقصى واحلال الهيكل الثالث مكانه وأن اسرائيل بإمكانها تصديع المسجد الاقصى بالتكنولوچيا الحديثة ليتسنى لها هدمه وبناء الهيكل .

٥ ـ أقر مجلس الشيوخ الأمريكى باغلبية ٩٧ ضد سناتور واحد مشروع القانون الذى يقضى بتزويد اسرائيل باسلحة امريكية مستعملة بقيمة ٧٠٠ مليون دولار من مخازن الاسلحة الأمريكية فى اوروبا ومخازن الطوارىء فى الولايات المتحدة والتى يمكن لاسرائيل إستخدمها وان الاسلحة المذكورة تتضمن ، طائرات ف ١٥ ، . هليكوبتر ووسائل نقل مدرعة وكميات من الذخيرة وصواريخ ارض جو من طراز ، باتريوث ، . .

٦ ـ ظهر تقرير مؤخرا يقول إن اسرائيل فى الوقت الذى ستعمل فيه على الا تستخدم الأسلحة النووية والكيماوية ضدها ـ فإنه لن يكون واردا ان تزيل الغموض الذى يكتنف قوتها النووية فامنها القومى يعتمد على هذا الغموض . وفى الوقت نفسه ووفقا لما قالته مصادر أمريكية فى القاهرة لـ ، مايو ، فإن اسرائيل تطور حاليا سلاحا كيماويا وبيولوجيا جديدا .

ولهذا كله ولامور اخرى لم يكشف النقاب عنها بعد أن بدا للكثيرين ان حربا فى الخليج يمكن أن تؤدى الى تداعى منظور الأمن العربى وضياع النظام العربى وظفر اسرائيل بجنى كل الثمار .. السطوة والأمن والهيمنة ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

المبعوث السوفيتى يغادر بغداد وسط انباء عن فشل مهمته

شيفارنادزه غير متفائل ويؤكد : أى حل سلمى يجب ان يبدأ بالانسحاب الكامل

بغداد ، واشنطن ـ وكالات الانباء :

غادر بغداد امس يفجينى بريما كوف المبعوث الخاص للرئيس السوفيتى فى طريقه الى السعودية وسط انباء حول فشل مهمته فى اقناع الرئيس العراقى صدام حسين بقبول الحل السلمى وهى المهمة التى وصفت بأنها الفرصة الاخيرة للسلام فى الخليج .

وصرح متحدث باسم السفارة السوفيتية فى بغداد بأن محادثات بريماكوف مع صدام وغيره من المسئولين العراقيين لم تسفر عن اتفاق حول القضايا التى جرت مناقشتها . واكدت وكالة «نوفوتى» السوفيتية للانباء ان المبعوث السوفيتى قد فشل فى تحقيق تقدم بالنسبة للقضايا التى ناقشها مع القادة العراقيين ونقلت الوكالة عن بريما كوف قوله ان العراق يجب ان يسحب قواته من غالبية الأراضى الكويتية اذا كان من الممكن ان يحتفظ بشريط على الحدود فى منطقة غنية بالبترول بالاضافة الى جزيرتين كويتيتين الهدف ايجاد منفذ عراقى على الخليج .

وقد نفت السلطات العراقية انها تبحث مثل هذه «التنازلات» !

ورغم ذلك ، صرح طارق عزيز وزير الخارجية العراقية بانه مازال متفائلا بشأن احتمالات الحل السلمى للأزمة . وقال «اننى دائما متفائل بالنسبة للجهود الدبلوماسية» .

واكتفت وكالة الانباء العراقية ببيان قصير حول محادثات بريماكوف مع صدام وقالت ان بريما كوف نقل للرئيس العراقى رسالة من الرئيس السوفيتى جورباتشوف حول العلاقات الثنائية بين البلدين وقضايا المنطقة .

واوضحت المصادر السوفيتية ان بريماكوف سيطلع الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية على نتائج محادثاته فى العراق خلال رحلته الثانية لبغداد فى شهر واحد والتى استغرقت ٣٦ ساعة . وقالت هذه المصادر ان بريما كوف يعود مرة اخرى الى بغداد وقد التقى بريما كوف خلال هذه الزيارة بالرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الذى طالب بمضاعفة الجهود السوفيتية من اجل التسوية السلمية لازمة الخليج .

وفى باريس صرح ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتية بانه غير متفائل بالنسبة لجهود البحث عن تسوية سلمية لأزمة الخليج .

واكد ان اى حل سلمى لازمة الخليج يجب ان يبدأ بالانسحاب العراقى الكامل من الأراضى الكويتية .

وقال شيفارنادزة ان مهمة المبعوث السوفيتى الحالية فى العراق ليست هى الفرصة الاخيرة للسلام وكان جورباتشوف قد اعلن فى تصريح للتليفزيون الفرنسى منذ يومين انه يتوقع انباء من العراق يوم الاثنين (امس) .



جورباتشوف يرفض الخيارات العسكرية ويطالب بمبادرة عربية أكبر لحل أزمة الخليج

الرئيس السوفيتى : صدام مغامر يراهن على انقسام المجتمع الدولى

باريس : وليم ويصا ووكالات الانباء

شدد الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف على اهمية بقاء الجبهة الدولية متحدة فى مواجهة العراق . وحذر الرئيس العراقى صدام حسين من المراهنة على حدوث انشقاق فى الموقف الدولى ازاء ازمة الخليج . ووصف صدام بأنه مغامر سيرتكب خطأ كبيرا اذا بنى سياسته على انقسام المجتمع الدولى .

واكد جورباتشوف فى مؤتمر صحفى عقده فى باريس بعد مباحثاته مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران انه يعتبر الخيارات العسكرية لانهاء ازمة الخليج أمرا غير مقبول . لكنه شدد على ضرورة التزام العراق بقرارات الامم المتحدة الداعية الى الانسحاب من الكويت واطلاق سراح الرهائن الاجانب فى العراق .

وأشار جورباتشوف الى وجود « بعض التحول » فى المواقف العراقية فى ضوء المهمة التى قام بها المبعوث السوفيتى يفجينى بريماكوف مؤخرا فى العراق . وقال ان هذه المهمة جزء واحد من مساع دبلوماسية لحل الأزمة سلميا تشمل عدة دول . واضاف ان اجزاء من هذه العملية تجرى بشكل سرى .

ودعا جورباتشوف الى ان يتلاقى العرب حول تفاهم لتسوية الأزمة . وقال ان الوقت أصبح مناسبا الآن لهذا الدور العربى . وقال ان وجود آلية عربية سيتيح التوصل الى حل سريع للأزمة . ودعا السعودية الى القيام بمبادرة فى هذا الشأن .

ومن جانبه اكد ميتران اهمية العامل العربى فى التسوية ، لكنه لم يدع بالتحديد الى اجتماع عربى - عربى فى هذا الصدد .



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

جولات بريماكوف المكوكية : واحتمالات الحل السلمي

● هادية الشربيني

● لماذا قام الرئيس السوفيتي جورباتشوف بإرسال ايفيجين بريماكوف كمبعوث شخصي له في مهمة وصفت بأنها هامة لبعض دول الشرق الأوسط وبالذات مصر والعراق ! وما هي نتائج المباحثات التي تمت في القاهرة ؟ ولماذا غادر إلى بغداد ثم عاد مرة أخرى إلى القاهرة ؟ وهل هناك جديد أو تعديل في موقف الاتحاد السوفيتي بخلاف موقفه المعلن برفض الاحتلال وعودة الشرعية الكويتية ؟

قام بريماكوف المبعوث السوفيتي الشخصي لميخائيل جورباتشوف ، بزيارة كل من القاهرة وبغداد مرتين خلال جولته في منطقة الشرق الأوسط ، مما دفع بعض المراقبين السياسيين للقول بان هذه الرحلة المكوكية لبريماكوف الغرض الرئيسي منها الوساطة فيما بين العاصمتين من اجل حل أزمة الخليج .. إلا أنه في حقيقة الأمر نجد أن قدوم المبعوث الشخصي السوفيتي لجورباتشوف في المرة الأولى للقاهرة قادما من بغداد تواكب مع تواجد الرئيس حسني مبارك .والدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في رحلة الخليج ، وبالتالى اقتصرت اجتماعاته على الاجتماع مع الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ووكيل اول وزارة الخارجية .

ومن هنا فقد عاد من بغداد مرة اخرى للقاهرة للاجتماع مع الرئيس حسني مبارك والدكتور عصمت عبدالمجيد واستعراض نتائج جولته وزيارته للعاصمة العراقية مع القيادة المصرية ، ونظرا للأهمية التي توليها حكومة موسكو لوجهة النظر المصرية فقد عاد بريماكوف لزيارة بغداد مرة اخرى بعد أن استعرض وجهة نظر القيادة المصرية بصفة تفصيلية مع الرئيس حسني مبارك .

ولكن كيف كانت نتائج مباحثات بريماكوف في القاهرة ؟

اكد المبعوث السوفيتي عقب اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك ، على أن الرئيس مبارك حريص تماما على أن تسود العدالة القضية الخليجية وأن تنتصر العدالة » .. كما اكد « بريماكوف » على ان « الرئيس مبارك حريص تماما أيضا على تفادى الحل العسكرى ، وفي هذا الصدد فإن موقف الاتحاد السوفيتي ومصر متطابقان .

وطالب « بريماكوف » في تصريحاته عقب الاجتماع أيضا بعودة الأوضاع في الكويت إلى ما كانت عليه قبل ٢ من أغسطس الماضي ، والا يعطى أحد مكافأة في مقابل ما فعل .

تفادى الحل العسكرى

وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي قد وقف الى جانب جميع قرارات مجلس الأمن الدولى الصادرة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت ، وبذل الكثير من الجهد من أجل تنفيذها ، إلا أن حكومة موسكو على حد تصريحات وتأكيدات بريماكوف في القاهرة تعتقد أنه لابد من استغلال جميع الفرص السانحة لتفادى الحسم العسكرى والضربة العسكرية التي قد تجلب الدمار لمنطقة الخليج والشرق الأوسط .

وأشار بريماكوف بعد زيارته الثانية للقاهرة بأن الاتحاد السوفيتي مقتنع أنه من الممكن تغيير الوضع الراهن بدون اللجوء لاستخدام القوة العسكرية ، ونوه بريماكوف إلى أنه لم يفقد حتى الآن شعوره المتفائل الذى وصفه بانه « التفاؤل الحذر » .

كما أكد « بريماكوف » على أن الاتحاد السوفيتي يؤيد انعقاد مؤتمر دولى لحل جميع قضايا الشرق الأوسط ، ولكن بدون الربط بينها .

ومن المعروف أن الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اجتمع مع بريماكوف الجمعة الماضية أثناء زيارته الخاطفة للقاهرة ، حيث استعرض معه نتائج الاتصالات التي اجراها حول أزمة الخليج في المنطقة ، وقد نفى نائب رئيس الوزراء أن بريماكوف يقوم بالوساطة فيما بين العراق والدول العربية وانما هو يحاول ايجاد حل سلمي لتجنيب المنطقة ويلات الحرب ، ولا سيما وأن الجميع يحاول ذلك .

وعلى كافة الأحوال ، فان الاتحاد السوفيتي لم يقف مكتوف اليدين تجاه ازمة الخليج ولم يقتصر موقفه على مجرد مساندة المجتمع الدولى في القرارات الصادرة بفرض العقوبات على العراق ، بل ان حكومة موسكو تعمل على تفادى اللجوء إلى الحل العسكرى وفتح المنافذ أمام فرص الحل السلمي ، فهل تنجح هذه الجهود الرامية لتفادى الحسم العسكرى ؟ الاجابة على هذا التساؤل ليست في متناول إلا العراق ، فالقيادة العراقية فى مقدورها تجنيب المنطقة ويلات الحروب والدمار .

فرنسا تقلل من أهمية مبادرة جورباتشوف

باريس ـ وكالات الانباء ـ اعلن رولان دوما وزير خارجية فرنسا أمس أن بلاده ترى أن الأمل ضعيف حاليا فى طرح مبادرة عربية لحل ازمة الخليج .

وقال دوما فى مؤتمر صحفى امس أن دعوة الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف لعقد مؤتمر عربى حول أزمة الخليج يعد اقتراحا مهما لكنه سابق لاوانه الآن وانه ربما قد يؤدى إلى نتائج فيما بعد .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٠

□ تطور هام فى الموقف الأمريكي من أزمة الخليج :

بوش يدعو طارق عزيز للاجتماع به فى واشنطن

ويوفد بيكر إلى بغداد لمباحثات مع صدام حسين قبل مهلة مجلس الأمن

واشنطن – حمدى فؤاد ووكالات الانباء – قبل مرور ١٨ ساعة على صدور قرار مجلس الامن الذى يقضى بجواز استخدام القوة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت وقع تطور مفاجىء لأزمة الخليج حيث طرح الرئيس الامريكي جورج بوش مبادرة جديدة تستهدف انهاء الازمة سلميا ، فقد اعلن انه يوجه الدعوة لطارق عزيز وزير خارجية العراق للحضور الى الولايات المتحدة والالتقاء به فى منتصف الشهر الحالى بحضور سفراء دول الخليج .

كما اعلن الرئيس بوش فى مؤتمر صحفى عقده مساء امس انه على استعداد لايفاد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بغداد لكى يلتقى بالرئيس العراقي صدام حسين خلال هذا الشهر او الشهر القادم قبل انتهاء المدة التى حددها مجلس الامن قبل اللجوء الى استخدام القوة .

وأوضح الرئيس بوش ان هذه اللقاءات لاتعنى التخلى عن الحل العسكرى وقال ان الولايات المتحدة تتمسك بكل الخيارات المتاحة بما فى ذلك الخيار العسكرى وانه اذا كان للحرب ان تنشب فى النهاية وبعد استنفاد كل المساعى السلمية فانها لن تكون « فيتنام أخرى » ولن تكون حربا طويلة .

وقال الرئيس بوش انه يدعو وزير الخارجية العراقى للاجتماع به فى الجزء الأخير من الاسبوع الذى يبدأ يوم ١٠ ديسمبر الحالى وان تستهدف محادثاته معه انهاء أزمة الخليج سلميا على أساس تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن وقال الرئيس بوش انه سيدعو ممثلين من الدول المتعاونة فى الخليج لحضور هذا الاجتماع وأوضح انه اذا وجهت القيادة العراقية الدعوة الى جيمس بيكر فانه سيكون مستعدا للتوجه الى بغداد خلال الفترة من ١٥ ديسمبر الى ١٥ يناير القادم وهو الموعد الذى تنتهى عنده المهلة التى حددها قرار مجلس الامن قبل اللجوء الى استخدام القوة

وقال الرئيس بوش فى مؤتمره الصحفى الذى عقده عقب اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس ذات العضوية الدائمة فى مجلس الامن انه سيكلف بيكر فى حالة توجهه الى بغداد بابلاغ الرئيس العراقى والمسئولين العراقيين بما تطلبه الولايات المتحدة والقوات المتحالفة من العراق لتحقيق السلام وهو الانسحاب العراقى الفورى غير المشروط من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها واطلاق سراح جميع الرهائن وتحرير جميع السفارات وتحقيق الاستقرار والأمن فى تلك المنطقة الحساسة من العالم . واضاف انه سيلتقى مع ممثلى الدول المتحالفة فى ١٠ ديسمبر الحالى كما سيرسل بيكر فى جولة لهذه الدول .

وأعرب الرئيس بوش عن أمله فى أن يدرك الرئيس العراقى ضرورة انهاء احتلاله للكويت بعد صدور قرار مجلس الأمن الأخير الذى يخول استخدام القوة . وقال انه لايريد الحرب وانما يسعى الى السلام بشتى الوسائل .

وأوضح الرئيس الامريكى ان بيكر سيكون مستعدا لمناقشة مختلف جوانب أزمة الخليج دون أن يتزحزح عن الأهداف الرئيسية المعلنة والتى احتشدت من أجلها القوات المتحالفة بمنطقة الخليج وقال ان مهمة بيكر ستكون محددة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

وحول أسباب هذا التحول الجديد فى الموقف الأمريكى الذى كان يرفض التفاوض مع العراق حتى يتحقق الانسحاب العراقى من الكويت قال بوش انه لم يتلق حتى الآن أى اشارات دبلوماسية من العراق تحفزه على ايفاد بيكر سوى أن العراق اعرب عن رغبته فى الحديث ولهذا فقد اتخذ قرارًا شخصيا لتخفيف موقفه واتاحة فرصة جديدة لبدء مفاوضات لانهاء أزمة الخليج ولتوجيه رسالة مباشرة الى الرئيس العراقى بضرورة التزامه بتنفيذ القرارات الدولية .

وحذر الرئيس بوش فى الوقت ذاته من أنه لن يتردد فى اللجوء الى استخدام القوة مع القوات المتحالفة من ٢٦ دولة موجودة الآن فى المنطقة وقال انه فى هذه الحالة لن يتم الاكتفاء بأداء نصف المهمة وسيكون وراء كل جندى القوة الكافية التى تمكنه من انجاز المهمة بالكامل ولن تكون هناك حرب مطولة على غرار الحرب الفيتنامية بمعاركها الداسية وأكد ان القوات الأمريكية لن تبقى بعد ذلك يوما واحدا أكثر مما تتطلبه المهمة الموكولة اليها فى المنطقة

وجاء أول رد فعل عراقى لمبادرة الرئيس بوش من السفير العراقى فى باريس عبدالرزاق الهاشمى الذى رحب بالعرض الامريكى ووصفه بأنه خطوة هامة للغاية ونأمل فى أن تحقق ما يتطلع إليه الجميع وهو التفاوض بدلا من دق طبول الحرب

كذلك رحب بيريز دى كويلار لسكرتير العام للأمم المتحدة بمبادرة الرئيس بوش وقال أنه يأمل فى ان تؤدى هذه الاتصالات إلى حل سلمى لأزمة الخليج .

وقال عبدالله الأشكل سفير اليمن لدى الأمم المتحدة بأن المبادرة من افضل الأنباء التى تلقاها واضاف أن كل دول المنطقة ستشعر بالارتياح ببدأ الحوار الامريكى العراقى

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩٠

□ كيسنجر :

مبادرة بوش قد تقوض الانسحاب العراقى من الكويت

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ قال هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الاسبق انه يعتقد ان مبادرة الرئيس الامريكى بوش باجراء اتصالات مع القيادة العراقية ستؤدى الى تقويض الانسحاب العراقى من الكويت .
وقال فى حديث تليفزيونى ليلة امس الاول ان هذه المبادرة ستفتح الطريق امام كل الدول المتحالفة ضد العراق لتقوم كل منها باجراء مفاوضاتها الخاصة مع العراق .



ترحيب عربى ودولى واسع بمبادرة بوش

المبادرة تؤكد عزم العالم على استنفاد كل فرصة للسلام

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ قوبلت مبادرة الرئيس الأمريكى بوش بفتح حوار مع العراق حول أزمة الخليج بترحيب عربى ودولى واسع . واكدت المصادر المختلفة ان المبادرة تؤكد عزم المجتمع الدولى على استنفاد فرص السلام قبل حلول الموعد المحدد فى قرار مجلس الأمن الأخير ـ ١٥ يناير القادم ـ قبل استخدام القوة لتحرير الكويت .

ووصف حمادى الصيد ممثل جامعة الدول العربية فى باريس اقتراح الرئيس الأمريكى بأنه ذكى ويدل على أن حدة التوتر فى أزمة الخليج بدأت تخف .

وقال أن هذا القرار اخذ فى الاعتبار الأوضاع النفسية فى المنطقة .

ورحبت منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة بوش وقالت انها خطوة فى الاتجاه الصحيح لبداية الحل .

وقال عبد الله الأشطل مندوب اليمن فى الامم المتحدة أن المبادرة الأمريكية هى افضل خبر سمعه منذ وقت طويل وأنها ستقابل بالارتياح الكبير فى كل المنطقة .

فى لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية أن كل مايؤدى إلى تطبيق قرارات الامم المتحدة هو موضع ترحيب .

وقالت إن المبادرة لن تؤدى إلى ما هو أقل من الانسحاب الشامل .

وفى روما وصف وزير الخارجية الايطالية جيانى دى ميكليس المبادرة بأنها أمر طيب .

وفى مدريد وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأسبانية المبادرة بأنها اقتراح إيجابى .

وفى تونس ، ابدت الصحف وأجهزة الاعلام التونسية اهتماما كبيراً بمبادرة الرئيس الأمريكى . وأعربت عن أملها فى أن تسفر هذه الاتصالات عن حل سلمى للأزمة .

كما رحبت الكويت امس رسميا بمبادرة الرئيس بوش وقال الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولى العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتى فى مؤتمر صحفى بالطائف ان المبادرة الامريكية تتسم بالحكمة والعمق والشجاعة .

رسالة عاجلة من واشنطن :

مبادرة بوش : هل تفتح بابًا جديدًا للسلام؟

واشنطن : مراسل « السياسي »

فاجأ الرئيس بوش العالم بمبادرة السلام ، فقد صرح فى مؤتمر صحفى صباح الجمعة الماضى (اول امس) بانه سيدعو طارق عزيز وزير الخارجية للاجتماع معه فى واشنطن بعد اسبوعين وانه يرغب فى ارسال وزير خارجيته بيكر للعراق للاجتماع مع الرئيس العراقى . وجاءت هذه الدعوة عقب اصدار مجلس الامن قرارا يجيز استخدام القوة ضد العراق ، اذا لم يستجب لقرارات المجلس التى تدعوه للانسحاب من الكويت . ولا ريب ان الرئيس الامريكى بمبادرته هذه فتح بابا جديدا للسلام لاثبات حسن النية ، ورغبته فى السلام ولمدة تصل الى حوالى شهر قبل الموعد المحدد من جانب مجلس الامن وهو ١٥ يناير القادم ، باجازة استخدام القوة ضد العراق ، وذلك كفرصة اخيرة للسلام

وياتى هذا العرض من جانب بوش كتكتيك ذكى فى وقت تتجه اليه الخيارات نحو احتمال نشوب حرب فى الخليج .. فلقد كانت الادارة الامريكية تتعرض لانتقادات شديدة من خارج الولايات المتحدة بل ومن الداخل بانها ـ اى واشنطن ـ هى التى تدعو الى الحرب ، بل وهى التى تقرع طبول الحرب وحدها .

وجاءت هذه المبادرة من بوش التى وصفها بانها قرار شخصى المقصود منه المضى قدما نحو السلام ، فى الوقت الذى اصبحت فيه الولايات المتحدة من الناحية القانونية الدولية لديها قرار دولى من مجلس الامن وبموافقة اثنتى عشرة دولة من اعضاء المجلس ، وبالتالى فان الرئيس بوش يرد بهذه المبادرة على انتقادات اعضاء الكونجرس خاصة الديمقراطيين الذين طالبوه بضرورة اعطاء السلام فترة اطول ، وهو بهذا يؤكد لهؤلاء بانه رغم وجود تفويض دولى فى يديه باللجوء الى الخيار العسكرى فى الخليج ـ اذا لم يستجب العراق لقرارات الامم المتحدة ، فانه ـ اى بوش ـ لم يترك سبيلا دبلوماسيا الا وطرقه على الدرب الذى قد يؤدى الى الحرب ، على حد قوله فى مؤتمره الصحفى . وهو بهذه المبادرة ايضا يخاطب الشعب الامريكى ويهدىء من روعه باعتباره انه ـ يحبذ بمبادرته السعى لتسوية الازمة سلميا اشفاقا من الدمار الذى قد يحيق بالمنطقة وبالعالم اذا نشبت حرب فى



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠

الخليج .... وفى مؤتمره الصحفى ورسالته الى الشعب الامريكى ، نلاحظ ان بوش عمد الى محاولة اقناع الجمهور الأمريكى بانه لا يواجه « فيتناما » اخرى ، فنجده يؤكد فى رسالته بانه يريد السلام لا الحرب ، وانه اذا كان لابد من الحرب فانها لن تكون نزاعا طويلا ولن تكون النهاية قاتمة . وقد برر بوش موقفه المتشدد من العراق بانه يشعر بالقلق باحتمال امتلاك العراق لاسلحة نووية . ومع ذلك فانه طبقا لما قاله فى اطار مبادرته مستعد لمناقشة جميع نواحى ازمة الخليج للتوصل الى حل سياسى سلمى .

وقد ربط بوش هذ المبادرة بخطوة جاءت من جانب الجنود العراقيين فى الكويت الذى قدموا للسفارة الامريكية ، وقدموا بعض المواد التموينية والفواكة والماء الى السفير الامريكى وطاقم السفارة هناك . وقال بوش بانه يرى فى هذه الخطوة اشارة ايجابية يرغب فى استثمارها باعطاء السلام فرصة اخرى .

وحتى الان وفى اطار هذه المبادرة الاخيرة ، يمكن القول بان مجال التسوية السلمية فى الخليج مازال مفتوحا ... ولو ان الواضح ان الطرفين يلعبان لعبة القط والفأر ، ويقامران على من يملك الكارت الاخير . فصدام حسين يبدو مقتنعا بان الغرب لا يريد نشوب حرب قد تكون دامية ، ومن ناحية فان الغرب والولايات المتحدة بمبادرة بوش الاخيرة يريد ان يضع امام صدام الحقائق بالا يكون هناك اى شك فى ذهنة بانه اذا نشبت الحرب فانها تنتهى بهزيمته ... وهذا ما اكده بوش فى اطار مبادرته عندما قال بان هذا الحوار الذى يقترحه هو لتحديد ما سوف يحدث اذا لم يستجب العراق سلميا لقرارات مجلس الامن . وهكذا يبقى الحديث عن السلم والسياسة حتى ١٥ يناير القادم .



المصدر : وطني

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ردود فعل واسعة وارتياح عالمى لمبادرة بوش

مبادرة السلام لا تلغى الخيار العسكرى

حدثت ردود افعال واسعة نتيجة اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش المفاجيء لمبادرته الرامية لبدء مباحثات سلام مع العراق ٠٠ وكان قد جاء هذا الاعلان المفاجيء خلال بيان القاه الرئيس بوش على الشعب الامريكى بعد ساعات قليلة من قرار مجلس الامن الذى يجيز استخدام القوة ضد العراق — بعد ٤٥ يوما من هذا القرار — لاجبارها على الانسحاب من الكويت فى بيان بوش دعا طارق عزيز وزير الخارجية العراقى للحضور الى واشنطن خلال الاسبوع الثانى من ديسمبر الحالى لاجراء مباحثات فى البيت الابيض حول انهاء ازمة الخليج بالطرق السلمية ٠٠ وايضا ايفاد وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر الى بغداد للتباحث مع الرئيس صدام حسين لنفس الفرض ٠



المصدر : وطنـــا

التاريخ : ٢ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بغداد ترحب

وجاءت ردود الافعال من العراق بان قالت مصادر دبلوماسية ان القيادة العراقية فوجئت بالمبادرة الامريكية وعقدت اجتماعا فوريا لبحثها ولم يعلن نتيجة هذا الاجتماع . وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الدلائل الاولية تشير الى ان مقترحات بوش ستلقى تجاوبا شديدا . وفى نفس الوقت اعرب عبد الامير الانبارى مندوب العراق الدائم لدى الامم المتحدة عن توقعه أن تلقى مبادرة بوش ترحيبا من بغداد مشيرا الى ان العراق يرحب بالتفاوض واللجوء الى الطرق السلمية.

ارتياح عالمى

وبالنسبة للاردن رحب مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بهذه الخطوة الامريكية موضحا أن الحوار يفتح الطريق للتعرف على الاسباب التى أدت الى هذه الازمة .

وقال سفير اليمن لدى الامم المتحدة عبد الله الاشكل ان المبادرة من افضل الانباء التى تلقاها .

ورحب بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة بمبادرة بوش، وقال انه يامل فى ان تؤدى هذه الاتصالات الى حل سلمى لازمة الخليج .

وفى لندن اكد بيان لوزارة الخارجية البريطانية ان اى شىء يضمن التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن حول ازمة الخليج فهو امر مرحب به .

وفى اعقاب اعلان بوش لمبادرته المفاجئة اجرى الرئيس الامريكى اتصالات تليفونية مع الرئيس حسنى مبارك ومع الرئيس التركى تورجوت اوزال وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت .

واعلن المسئولون الامريكيون ان القادة الذين اتصل بهم الرئيس بوش هاتفيا واطلعهم على قراره بالتفاوض مع العراق كان موقفهم ايجابيا جدا .

كما ذكر راديو الرياض ان خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز تلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس حسنى مبارك فى اطار التشاور الدائم بين الزعيمين حول التطورات الاخيرة فى المنطقة العربية .

انخفاض اسعار البترول

وفى اعقاب عرض الرئيس الامريكى انخفضت اسعار البترول الخام بشكل واضح فى سوق نيويورك حيث تراجع سعر برميل البترول تسليم يناير الى ٣١٫٠٥ دولار بانخفاض قدره دولار و ٨٦ سنتا .

الخيار العسكرى قائم

جدير بالذكر ان البيان الذى اذاعه الرئيس الامريكى بوش واعلن فيه مبادرته حدد بوضوح ان بيكر سيكون مستعدا لمناقشة جوانب ازمة الخليج مع الجانب العراقى ولكنه لن يتزحزح عن اهداف امريكا المتمثلة فى الانسحاب العراقى الكامل وعودة الشرعية الكويتية واطلاق سراح جميع الرهائن .

وقال بوش انه يدعو وزير الخارجية العراقى للاجتماع فى واشنطن ، وانه يدعو سفراء الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة فى منطقة الخليج فى اجتماعه مع طارق عزيز .. لمناقشة جوانب الازمة فى اطار قرارات الامم المتحدة.

واكد بوش ان الخيار العسكرى ما يزال قائما ، وانه اذا اندلع القتال فانه يعد بالا تكون هناك نهاية ضبابية، وانه لن يوافق على انصاف الحلول ، وانه لن يبقى ولو جندى امريكى واحد فى منطقة الخليج بعد تحقيق اهداف هذه العملية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

العراق يقبل مبادرة بوش ويطالب بدعوة أطراف أخرى إلى واشنطن

الرئيس الامريكى : مشاوراتى التليفونية مع الرئيس مبارك حول المبادرة كانت إيجابية

بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلن العراق رسميا امس قبول فكرة الدعوة للقاء التى تقدم بها الرئيس الامريكى جورج بوش ، واكد بيان رسمى لمجلس قيادة الثورة العراقية انه عندما تتسلم حكومة بغداد الدعوة بصورة رسمية فإن المعنيين بالعراق مع المعنيين بالولايات المتحدة سوف يتفقون على توقيتات الزيارات المتبادلة وترتيبات العملية بما يلائم الطرفين .

وجاءت الموافقة العراقية ردا على دعوة الرئيس الامريكى جورج بوش امس الاول لطارق عزيز وزير خارجية العراق للاجتماع فى أواخر الاسبوع الذى يبدأ يوم ١٠ ديسمبر ، كما اعلن بوش فى مبادرته استعداده لايفاد وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد اذا ما وجهت القيادة العراقية الدعوة لبيكر .

وكان الرئيس الامريكى قد اعلن انه سيدعو سفراء دول الخليج والدول المشتركة فى القوة المتعددة الجنسيات فى المنطقة لحضور اجتماعه مع وزير الخارجية العراقى .

وقال بوش ان رحلة بيكر الى العراق لن تكون رحلة تنازلات .

وقد اوضح بيان مجلس قيادة الثورة العراقية انه نظرا لان دعوة الرئيس الامريكى الى اللقاء تضمنت فكرة واضحة بما فيه الكفاية وذلك بدعوة بوش لعدد من سفراء الدول لحضور اللقاء مع وزير خارجية العراق .. فإننا سنطلع من الجانب الامريكى على هذه الفكرة واسبابها واشار المجلس الى انه اذا ما راى الجانب الامريكى ان دعوة السفراء ضرورية فإن العراق سيدعو من جانبه الى حضور ممثلين لدول واطراف ذات صلة بالنزاعات والقضايا المعلقة فى المنطقة العربية لحضور اللقاءات التى تجرى بينهم وبين الادارة الامريكية سواء فى واشنطن او بغداد وذلك بعد التشاور مع الاطراف المعنية على اساس المقابلة بالمثل .

وقد جاء قبول العراق فى الوقت الذى نظمت فيه بغداد مسيرات من عشرات الالاف للتنديد بقرار مجلس الامن والذى يخول استخدام القوة العسكرية لاخراج العراق من الكويت ما لم يسحب قواته فى مدة اقصاها ١٥ يناير .

وكان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اجرى اتصالا هاتفيا ليلة امس الاول مع الرئيس حسنى مبارك حول مبادرته تجاه العراق . كما اتصل الرئيس الامريكى فى الوقت نفسه هاتفيا بالملك فهد ملك السعودية والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت واوزال رئيس تركيا .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

وصرح الرئيس الامريكى عقب مشاوراته الهاتفية بأن هذه المشاورات كانت جيدة جدا وايجابية للغاية .

وصرح رولان دوما وزير الخارجية الفرنسية بأن الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية فى مجلس الأمن اتفقت على القيام بمساع لدى الرئيس العراقى صدام حسين لابلاغه بالرسالة الحازمة التى وجهها اليه المجتمع الدولى من خلال مجلس الامن

وقد اجتمع الرئيس الامريكى عقب اعلان مبادرته مع ٣٠ من قيادات الكونجرس الامريكى وناقش معهم دعوته لوزير الخارجية العراقى لاجراء مباحثات معه فى واشنطن واستعداده لايفاد وزير خارجيته لاجراء مباحثات مع الرئيس العراقى فى بغداد .

واكد جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديمقراطية فى مجلس الشيوخ وتوماس فولى زعيم الاغلبية أن الكونجرس يساند مبادرة الرئيس الامريكى تجاه العراق .



المصدر : الـــوفـد
التاريخ : ٢ديسمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل المبادرة الأمريكية .. تحـول تكتيكى

قبل مرور ١٨ ساعة على صدور قرار مجلس الأمن الدولى الذى يسمح باستخدام القوة ضد العراق، فلجأ الرئيس الامريكى جورج بوش العالم بمبادرة امريكية، عندما وجه الدعوة لطارق عزيز وزير الخارجية العراقى لزيارة واشنطون واعرب عن استعداده لايفاد وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد، لبحث جميع المسائل المتعلقة بازمة الخليج مع القادة العراقيين ! واذا كانت هذه المبادرة تظهر تحولا غير مسبوق فى سياسة البيت الابيض تجاه أزمة الخليج إلا ان هذا التحول لا يعدو أن يكون تحولا تكتيكيا .. ولا يمكن وصفه بالتحول الاستراتيجى فى السياسة الأمريكية ازاء قضية الاحتلال العراقى، والتى تتمثل فى ضرورة استجابة العراق لجميع قرارات الأمم المتحدة الخاصة بهذه القضية، واولها الانسحاب غير المشروط وعودة الشرعية .

وتظهر هذه المبادرة، تصميم واشنطون على سرعة حسم القضية خلال المهلة التى حددها قرار مجلس الأمن للنظام العراقى لسحب قواته من الكويت .

واغلب الظن ان طارق عزيز سيذهب الى واشنطون ويحاول استعراض «مواهبه» التفاوضية فى المساومة وسياسة النفس الطويل التى مارسها مع على اكبر ولايتى اثناء المفاوضات العراقية الايرانية بعد الحرب . وقد يضع الطرفان بعض الأوراق فوق المائدة، بينما يجرى تداول الباقى اسفلها .. وقد لا يرى اصحاب النوايا الحسنة من نتائج هذه المحادثات سوى قمة جبل الجليد، بينما يغوص باقى هذا الجبل فى بحر ابتسامات البروتوكول ودهاليز المساومات السياسية .

ولن يكون امام هذه المفاوضات سوى أحد طريقين، فإما ان تنجح واشنطون فى اقناع النظام العراقى بالدخول فى النظام العالمى الجديد، واما ان يحاول طارق عزيز ممارسة هوايته فى المساومة ويحاول اقناع بوش بقانون صدام !! وهنا يكون الاحتمال الثالث وهو فشل المفاوضات . ولن يكون طارق عزيز فى حاجة الى مجهود كبير، ليتذكر الساعات التى سبقت الغزو العراقى لدولة الكويت، عندما تذرعت بغداد بفشل المفاوضات، وفاجأت العالم باحتلال الكويت بعد ساعات فقط من اول جلسة مباحثات واخر قبلة بين الأشقاء !!

أحمد حسن

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠

كوبا ترحب بمبادرة بوش للتعاون مع العراق

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ اعلن ايزواور ماليركا وزير خارجية كوبا ان مبادرة الرئيس الامريكى توضح انه مازالت هناك امكانية للحل السلمى فى الخليج ، وقال فى تصريحات ادلى بها فى هافانا لدى عودته من اجتماع مجلس الامن ان هذا القرار خطوة ايجابية ، واضاف انه سعيد بموافقة العراق على مبادرة بوش ، وكانت كوبا قد رفضت قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذى يجيز استخدام القوة ضد العراق .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

قصة الضغوط التى أقنعت واشنطن بالتفاوض مع العراق

اقتراح هيلموت كول .. ومبادرة ميتران

شروط جورباتشوف .. وضغوط الرأى العام وراء مبادرة بوش

تقرير يكتبه :
محمود بكرى



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم تكد تمضي ساعات قليلة على القرار الأمريكي الذى صدر عن مجلس الأمن .. بمنح العراق مهلة مدتها خمسة وأربعين يوما تنتهي في الخامس عشر من يناير المقبل لسحب قواته من الكويت ، حتى فاجأ الرئيس الأمريكي جورج بوش العالم بأسره بمبادرته القاضية إجراء مفاوضات مباشرة مع العراق .. وكان للبيان الذى ألقاه الرئيس الأمريكي في مؤتمر صحفي عاجل صدى غير مسبوق منذ اندلاع أزمة الخليج في الثاني من أغسطس الماضي .

إقتصاديا انخفضت أسعار البترول في الأسواق العالمية بينما نشطت حركة البورصات العالمية .. وأعلنت غالبية دول العالم ترحيبها بقرار بوش .. وفي العراق أصدرت القيادة العراقية ، بيانا حدث فيه موافقتها المشروطة من مبادرة بوش ، محذرة في الان ذاته من ان تكون خطوة الرئيس الأمريكي في هذا الشأن غطاء لتمهيد الاجواء لشن عمل عسكري ضد القوات العراقية .

الخطوة الأمريكية التى أعلنها بوش ... وضعت العديد من القادة العرب (المتأمريكين) في مازق لايحسدون عليه .. فقبيل فترة وجيزة من المبادرة الأمريكية .. كان الديوان السعودى قد أصدر بيانا نفى فيه ماذكره وزير الاعلام الليبي مؤخرا عن تراجع السعودية في اللحظات الأخيرة عن عقد لقاء بين الملك فهد والرئيس صدام حسين بحضور العقيد القذافي للتوصل لحل سلمي لأزمة الخليج .. وقال البيان السعودى أن مثل هذا اللقاء غير وارد على الاطلاق ! !

ولكن .. ما الذى حدا بالرئيس بوش الى اعلان بيانه المفاجىء ؟ وما هي خلفيات هذا القرار ؟ .. وماذا يبحث بيكر في زيارته المرتقبة لبغداد ؟ .. « الشعب » رصدت عبر المصادر السياسية والدبلوماسية ما يجرى خلف الكواليس .

على غير متوقع .. ودون مشاورات مسبقة مع أعضاء حكومته .. أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عن مبادرة جديدة بشأن الأزمة في الخليج .. وذلك على مرحلتين ... الأولى دعوة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي للاجتماع به في واشنطن في أواخر الأسبوع الذى يبدأ في العاشر من ديسمبر الحالي ... أما المرحلة الثانية فتضمنت استعداده لايفاد وزير خارجيته جيمس بيكر إلى بغداد للاجتماع والرئيس العراقي صدام حسين ..

وتؤكد المعلومات أن بوش عندما أعلن مبادرته تلك ، لم يجر أى مشاورات بشأنها مع المسئولين في وزارة الخارجية أو مستشارية السياسيين .. ولعل ذلك يفسر مغزى التصريحات التى كان أدلى بها جميس بيكروزير الخارجية الامريكي قبيل ساعات من إعلان بوش لمبادرته ..

في تلك التصريحات أعلن بيكر رفض واشنطن التفاوض مع مسئولين عراقيين رفيعي المستوى .. مؤكدا على الاكتفاء بالاتصالات الدبلوماسية الجارية بين البلدين .. وكان الوزير الأمريكي يرد بذلك على التصريحات التى أدلى بها طه يس رمضان النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي ، والتى وجه فيها الدعوة للمسئولين الأمريكيين لفتح حوار مباشر مع القيادة العراقية ..

وعلى خلفيات قرار الرئيس الأمريكي ، تشير المعلومات أن بوش استدعى فجأة ... وعلى غير العادة برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي الأمريكي ، حيث جرت بينهما جلسة من المحادثات السرية لم يعلن عن تفاصيلها .. بادر الرئيس بوش إثر انتهائها الى اعلان هذه المبادرة في المؤتمر الصحفي الذى جرى الاعداد له على عجل .

اسباب القرار

واثر انتهائه من بيانه بادر بوش للاجتماع وكبار مساعديه ومستشارية السياسيين والعسكريين ، خاصة مستشاري وزارة الخارجية ، حيث تم بحث دلالات هذه المبادرة ، وأهدافها .. ذلك في الوقت الذى عبأت فيه واشنطن القوى الدولية ، وحملتها على اتخاذ قرار مباشر باستخدام القوة العسكرية ضد العراق .

في هذا الاجتماع الذى تؤكد المصادر الدبلوماسية أنه استمر زهاء الساعة ونصف الساعة كشف الرئيس بوش عن عدد من الحقائق .. فأشار إلى أنه لمس خلال جولته الأوروبية والشرق أوسطية التى قام بها مؤخرا تأييدا للموقف الأمريكي بشأن انسحاب العراق من الكويت .. وعودة الحكومة الشرعية ، غير أنه أوضح ان هناك مخاوف من كل القوى الدولية والعربية باستثناء الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت .. بضرورة تجنب أى مواجهة عسكرية ، يمكن أن تفضي الى مواجهة شاملة وواسعة المدى في الخليج .. سوف يترتب عليها ولاشك خسائر هائلة في الأرواح على الجانبين .

أكد بوش ان كلا من المانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي .. شددوا على ضرورة استمرار المجهودات السياسية والدبلوماسية قبيل إتخاذ خطوة الحرب ضد العراق .

فألمانيا من جهتها ترى ان الجهود السياسية لم تستنفذ كل خياراتها بعد .. وأن الباب مع العراق لايزال مفتوحا إذا ما كان هناك مسعى جاد لحل ازمة الخليج سلميا .. وقد أشار بوش الى ان المستشار الألماني هيلموت كول أبلغه خلال اجتماعه به مؤخرا أن الاتصالات التى أجرتها حكومة ألمانيا مع الرئيس العراقي صدام حسين اكدت امكانية التوصل لحل سلمي لأزمة الخليج ، شريطة الا يكون هناك ضغط عسكري أمريكي ودولي على العراق ، معتبرا ان الرئيس العراقي ليس من اولئك الزعماء الذين يقبلون بالضغوط يوضحا .. ان قبول العراق بالشروط التى تسعى امريكا لفرضها لحل الازمة .. سوف يفسر في اوساط الرأى العام العراقي والعربي بأنها شروط استسلامية .

وكان المستشار الألماني هيلموت كول هو اول من أبلغ الرئيس بوش ضرورة



المصدر : ....المشـــعب............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٤ ديسمبر ١٩٩٠

اجراء محادثات مباشرة مع المسئولين العراقيين ، وذلك من خلال وزير خارجيته جيمس بيكر ، مطالبا بالا تغلق واشنطن الأمل في وجه هذه المحادثات إذا ما رأت أنها يمكن ان تؤدى الى حل سلمى ونهائى للأزمة .

كشف بوش عن الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران أبلغه كذلك لدى اجتماعهما في باريس بمخاوفه الشديدة من اندلاع العمليات العسكرية في الخليج ، مشترطا في مقابل موافقته بلاده على قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق (صوتت فرنسا مع القرار مساء الخميس الماضى) أن تستمر المجهودات السياسية حتى اللحظة الأخيرة .

مبادرة فرنسية

في هذا السياق طرح الرئيس ميتران مبادرة فرنسية أبلغها لبوش .. تضمنت النقاط التالية :

□ في الفترة التالية لقرار مجلس الأمن الدولى تتحرك القوى الدولية والعربية في اتجاه العراق لاقناعها بالتخلى عن صلابة موقفها (ورشح ميتران الاتحاد السوفيتى للقيام بهذا الدور بالاشتراك مع الدول العربية ذات الاتصال السياسى مع العراق .

□ في حال ظهور بوادر امل لامكانية تخلى العراق عن موقفه وانسحابه من الكويت (حتى في ظل قرار مجلس الأمن الداعى لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق) .. تشرع ذات القوى الدولية ، وخاصة الاتحاد السوفيتى في ترتيب المفاوضات الاقليمية والدولية والتى يمكن أن تنهى الوضع المأساوى في المنطقة دون حرب .

□ يفضل مشاركة الولايات المتحدة في هذه المفاوضات في المراحل الأخيرة منها ، وذلك نظرا لحساسية العلاقات والتازم القائم في العلاقات الأمريكية ـ العراقية من جانب ... وحتى يمكن إقناع العراق (ودون وجود مفاوض امريكى يلوح باستخدام القوة العسكرية ضد العراق) مؤيداً الحوار لانهاء هذه الأزمة .

□ ستلتزم فرنسا بالموقف الأوروبى ـ الأمريكى طالما هناك اتفاق عليه ... إلا أنها لن تستخدم القوة ضد العراق إلا بعد المرور بالمراحل السابقة .

تخوف امريكى

وفسرت ذلك بان الولايات المتحدة اعتبرت ان المبادرة الفرنسية تمنح الاتحاد السوفيتى لعب الدور الاساسى في صياغة عملية السلام في أزمة الخليج .. الامر الذى يعنى تقليص الدور الأمريكى ، ومن ثم فان الترتيبات الامنية التى تطالب بها الولايات المتحدة في المنطقة .. ستواجه بمصاعب دولية وعربية جمة ..

وترى واشنطن ان ترك المجهودات السوفيتية دون بلورتها بالتعاون مع الولايات المتحدة قد يعنى امكانية الوصول الى مساومة لحل أزمة الخليج .. وذلك في حال اصرار العراق على التمسك ببعض الأراضى الكويتية ، او الربط بين أزمة الخليج والقضية الفلسطينية .. خاصة وان الاتحاد السوفيتى لايعارض هذا الاتجاه .

خلصت ادارة بوش الى ان حدوث ذلك يعنى تشكك القوى الدولية وكذلك العربية في امكانية قيادة الولايات المتحدة لعمل عسكرى دولى مباشر ضد العراق ، وانهاء هذه الأزمة بكل تبعاته اللاحقة دون ربطها بالقضايا الاخرى بالمنطقة .

شروط سوفيتية

المخاوف الامريكية من الموقف الفرنسى .. عمقتها المباحثات التى اجراها الرئيس الامريكى بوش مع الزعيم السوفيتى ميخائيل جوربا تشوف في مؤتمر الامن التعاونى الاوروبى في باريس .

في تلك المحادثات .. اكد الاتحاد السوفيتى أن موافقته على قرار مجلس الامن الدولى باستخدام القوة ضد العراق (قبيل صدور القرار) لايعنى الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة ضد العراق ، موضحا ان قرار الحرب ضد العراق ، يجب ان ينسق وبشكل كامل وتام مع السوفييت قبيل صدوره .. ووعد الرئيس السوفيتى ببذل المزيد من الجهود السياسية على هذا الصعيد .

وقد طرح جوربا تشوف على بوش عدة امور محدودة .. هى :

ـ أن حل هذه الازمة يجب الا يرتبط ببحث صيغة الاستقرار في منطقة الخليج فحسب ، وانما في منطقة الشرق الاوسط باسرها .

ـ ان الاتحاد السوفيتى على استعداد كامل لمعاونة الولايات المتحدة في حل (امن الخليج) وبحث المتطلبات الامنية في المرحلة القادمة ، شريطة ان توافق الولايات المتحدة على اقناع اسرائيل ببدء محادثات دولية جادة وملزمة لاسرائيل بحل المشكلة الفلسطينية وجوانب الصراع العربى ـ الاسرائيلى الاخرى .

تؤكد المعلومات .. ان الرئيس بوش لم يعقب على افكار جوربا تشوف .. واكتفى فقط بالتاكيد على ان الولايات المتحدة ستشرع في احلال الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط من خلال استتباب العلاقات العربية الاسرائيلية ، وحل المشاكل القائمة بين الدول العربية والفلسطينية من جانب .. واسرائيل من جانب آخر .

تحديد المصاعب

في ضوء المواقف المختلفة للمستشار الالمانى هيلموت كول .. والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والسوفيتى ميخائيل جوربا تشوف ، وجد بوش ان التنسيق العسكرى مع القوى الدولية الاخرى ـ باستثناء بريطانيا ـ قد تواجهه بعض المصاعب خاصة فيما يتعلق بتوقيت العمل العسكرى وخطط التنسيق العسكرى لمهاجمة الاهداف العسكرية العراقية .

من المصاعب الاخرى التى حددها الرئيس الامريكى خلال اجتماعه مع مستشاريه : ـ

ـ رفضه لقيام اى قوة دولية بحصر مهمتها في خطة تامين عسكرية بعدما اتفق مع الدول العربية على التزام القوى الدولية باى عمل عسكرى ضد العراق .

ـ هناك احتمالات كبيرة في ضوء المواقف السابقة بحدوث خلافات امريكية ـ اوروبية .. ودولية اخرى بعد انتهاء العمليات في داخل العراق ، واصرار هذه القوى على ترك الاراضى العراقية ، وعدم مهاجمتها على الاقل .. دون ان يكون هناك دليل اقوى على عدم معاداة النظام العراقى لقواعد الامن والاستقرار الدوليين .

وفق هذه الصعوبات .. رأى بوش انه يطرح مبادرته .. وهو قانع بانها ستواجه بتاييد عربى ودولى في أن واحد .. وهو قانع كذلك بان العراق سيظل على موقفه المتشبث والمعاند لاى مجهودات سلمية تستهدف اخراج قواته من الكويت .

اقناع الراى العام .

واذا كانت الضغوط الدولية والاعتبارات المصاحبة لها وقفت خلف مبادرة بوش بالتفاوض مع العراق ، غير ان بوش افصح خلال اجتماعه ومستشاريه عن اسباب اخرى دعته لاتخاذ هذه الخطوة .

اهم تلك الاسباب كما اوضح بوش تتمثل في موقف الراى العام الامريكى والذى يعارض استخدام القوة العسكرية ضد العراق ، ويرى ضرورة انهاء الازمة دون ان تخسر الولايات المتحدة جنديا واحدا .. او معدة واحدة .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قال بوش لمستشاريه .. انه سيوجه - وعلى ضوء نتائج المباحثات مع المسئولين العراقيين - رسالة للشعب الامريكي .. ليشرح لهم ما وصفه بطبيعة النظام العراقى .. الذى رفض - كما يتوقع بوش - حل الازمة سلميا من خلال المفاوضات المباشرة التى جرت مع المسئولين الامريكيين .. مشيرا الى انه سيطلب الى الشعب الامريكي تحديد البديل الملائم لحفظ المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الامريكية فى منطقة الخليج .. واعتبر ان البديل الذى سيتفق عليه الشعب الامريكي بعد انتهاء او فشل محادثات الاسلام الامريكية - العراقية هو الحرب .

يرى بوش ان تأييد الرأى العام الامريكي لقرار الحرب هو امر هام للغاية ، ويجب ان يكون ذات الرأى فى كل الشعوب الاوروبية والعربية والاقليمية .

اشتراطات .. لا مفاوضات

وقد جاءت تصريحات المسئولين الامريكيين فى اعقاب مبادرة بوش لتدعم هذا الاتجاه .. فنائب الرئيس الامريكي صرح صباح اول امس (الاحد) ان المفاوضات تستهدف اقناع القادة العراقيين بالاستجابة لقرارات مجلس الامن الدولى دون تقديم اى تنازلات .. والواضح ان هناك محاولة لافشال تلك المفاوضات قبل بدايتها .. كى يتسنى للادارة الامريكية ايهام العالم .. برفض الرئيس صدام الاستجابة لنداءات السلام .. مما يعطيها مشروعية القيام بعمل عسكرى بمشاركة جميع القوى الدولية الاخرى .. تحت زعم التعنت العراقى .

واذا كان بوش اعلن مبادرته فى مؤتمره الصحفى العاجل .. فقد حرص على اطلاع عدد من زعماء المنطقة العرب على ابعاد تلك الخطوة . ففى اتصالات هاتفية اجراها مع الرئيس حسنى مبارك والعاهل السعودى الملك فهد بن عبد العزيز يوم الجمعة الماضى .. اكد ان المفاوضات مع العراق تستهدف تحقيق الانسحاب بالكامل من الكويت

توقعات امريكية

حول توقعاتها للمفاوضات المرتقبة بين مسئولين عراقيين وامريكيين بشأن ازمة الخليج .. حددت الادارة الامريكية فى تقرير اعده جهاز الامن القومى الامريكي توقعاتها على النحو التالى :

- قبول العراق بالانسحاب من الكويت دون التمسك بالاراضى الكويتية التى يدعى العراق انه له حقوق تاريخية فيها (٥ ٪)
- قبول العراق لعودة الحكومة الشرعية الكويتية مع التمسك ببعض الاراضى الكويتية (١٥ ٪)
- ربط العراق بين الانسحاب من الكويت وقضايا الصراع العربى الاسرائيلى (٧٠ ٪)
- قبول العراق بترتيبات امن دائمة ومستقرة فى منطقة الخليج (٣٠ ٪)
- تقليص القوة العسكرية العراقية دون ربطها بالقوى الاقليمية الاخرى فى المنطقة (١٠ ٪)
- تقليص القوة العسكرية العراقية مع ربطها بتقليص القوة العسكرية لاسرائيل (٥٠ ٪)
- عقد اتفاقات امنية مع دول الخليج فى ظل انسحاب عراقى جزئى من الكويت (٧٠ ٪)



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٠

الرئيس اليمنى عبدالله صالح

مازالت هناك امكانية للحل السلمى

تعرض الموقف اليمنى من أزمة الخليج لانتقاد الدول المؤيدة للتدخل الاجنبى وتفجرت أزمة كبيرة بين اليمن والسعودية كما وجهت اتهامات لليمن بانها على علم سبق بالغزو العراقى للكويت وانها وافقت على الغزو ضمن مخطط توسعى يشمل العراق واليمن والاردن . وكانت هذه الدعاية ستارا للهجوم على كل من ينادى بامكانية ايجاد حل عربى متوازن يصون المنطقة من الحماية الاجنبية .

وقد تحدث الرئيس اليمنى على عبدالله صالح مؤخرا الى راديو لندن والى جريدة « الانباء » الكويتية وتعرض « الشعب » هنا جانبا من الموقف اليمنى الذى لم يؤيد الغزو العراقى ولم يزد على أن تبنى موقف الدعوة الى الحل العربى ورفض الوجود الاجنبى .

الحل السلمى ممكن

يقول الرئيس على عبدالله صالح انه لابد من البحث عن مخرج للحل السلمى بما يخرج كل الاطراف بما يسمى (حفظ ماء الوجه) ولاداعى للتصعيد والتلويح باستخدام القوة العسكرية لأن أى انفجار سيكون كارثة .. كارثة على من يلوح باستخدام القوة وايضا الدول التى هى مستهدفة مثل العراق ودول الخليج .. سيكون التاثير سلبيا الى حد كبير وسيؤثر على الدول المجاورة فى المنطقة .

وعن القضية العراقية الكويتية يقول الرئيس اليمنى انها مسألة عربية وفى الامكان ، ونحن على استعداد للمساهمة فى حل سلمى بما يضمن عودة الكويت وسحب القوات العراقية من الكويت مع سحب القوات الاجنبية من المنطقة وبحث المشكلة التى كانت هى السبب لاجتياح العراق للكويت . وهذا كله يتم فى اطار عربى وليس فى اطار هذه القرارات المتسارعة التى حدثت والتى لم يسبق للامم المتحدة ان اتخذت مثل هذه القرارات .

وكشف الرئيس اليمنى انه عندما انعقدت القمة العربية فى القاهرة كانت المشاعر ملتهبة فى بداية الحدث وحصل انقسام وربما هذا الانقسام قد ساهمت فيه دول كبيرة .. ونتيجة لذلك اسهمت دول كبيرة فى فشل هذه القمة وذلك لتنفيذ مخططاتها الرامية الى التواجد الاجنبى فى المنطقة .

لم نؤيد العراق

وقال الفريق عبدالله صالح ان اليمن قيادة وشعوبا وحكومة وكل القوى السياسية ، يقف الى جانب الشعب الكويتى الشقيق ولم يكن مع العراق فى اجتياحه للكويت بل يطالب بانسحاب القوات العراقية وحل الخلافات فى النطاق العربى وانهاء التواجد الاجنبى فى المنطقة فى نفس الوقت حتى تتمكن الأمة العربية من احتواء الازمة ومعالجة قضايا الامن والاستقرار .

ونفى رئيس اليمن ان بلاده كانت على علم مسبق بما حدث فى الكويت وقال ان ذلك نوع من التضليل للرأى العام العربى والدول لايجاد المبرر للتواجد الاجنبى وتكريس الايحاء بان هناك دولا عربية كانت على علم مسبق بالقرار العراقى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

مبادرة بوش .. وحتمية الانسحاب العراقى من الكويت !

كتب : منير مصطفى

●● تعتبر المبادرة التى اعلنها الرئيس بوش يوم الجمعة الماضى ، الخطوة الأخيرة فى مسعى دبلوماسى مكثف يخيم عليه شبح الحرب فى محاولة ايجاد حل سياسى للأزمة الراهنة فى الخليج ، إلا انه يخطىء من يظن ان المرحلة المقبلة ستكون اقل خطرا من مرحلة المواجهة العسكرية المتصاعدة ، إذ ان صناعة السلام ليست اهون ـ بل هى اصعب بكثير ـ من صناعة الحرب ●●

وهناك اعتقاد سائد فى امريكا الآن بان المبادرة الدبلوماسية تستهدف بالدرجة الاولى الراى العام الأمريكى ، "فمهمة بيكر" كما يصفها البعض هى محاولة متجددة لاقناع الكونجرس والشعب الامريكى بان الرئيس بوش بذل اقصى طاقته للحيلولة دون وقوع حرب ، إلا ان هناك مصادر اخرى تشير ايضا الى ان المبادرة جاءت استجابة لنداءات التحلى بالصبر ورغبة الاتحاد السوفييتى فى استنفاد كل الوسائل السياسية لحل الأزمة قبل اللجوء الى خيار الحرب ، كما ان هناك احتمالا آخر ، كان دافعا قويا وراء مبادرة بوش ، وهو ان السياسيين الذين يدرسون حسابات الأرباح والخسائر الناجمة عن اى حرب محتملة يضعون فى كفة الميزان شعبية الرئيس بوش حتى لا يقع فى نفس الفخ الذى سقط فيه جيمى كارتر الذى كانت ازمة الرهائن الأمريكيين فى ايران سببا رئيسيا لهزيمته فى انتخابات ١٩٨٠ وخروجه من البيت الأبيض .

وذكر كبار المسئولين الامريكيين ان الأزمة دخلت مرحلة حاسمة ، فبينما قال بيكر فى مقابلة تليفزيونية يوم الاحد إن هناك فرصة ممتازة من اجل السلام فإنه اشار فى الوقت ذاته ـ وفى المقابلة ذاتها ـ الى ان مهمته فى بغداد فى الشهر المقبل ستعتمد على تنفيذ قرارات مجلس الأمن وهى "قرارات بوسع الرئيس العراقى صدام حسين ان ينصاع لها اذا اراد تجنب هجوم عسكرى" .

ولقد كشف النقاب عن بعض تفاصيل التحرك الدبلوماسى المكثف الذى سبق الموافقة على قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ الصادر يوم الخميس الماضى ، والذى يجيز استخدام جميع الوسائل الضرورية لحمل العراق على الانسحاب من الكويت ، ولم يبالغ مندوب اليمن فى الامم المتحدة عندما وصف قرار مجلس الامن بانه قرار الحرب ، ونجح بيكر فى كسب تاييد غالبية الدول الاعضاء فى المجلس . كما نجح فى تامين عدم استخدام الفيتو من جانب الصين ، الا ان قمة النجاح الدبلوماسى لبيكر تمثلت فى اقناع الاتحاد السوفييتى لأول مرة منذ الحرب الكورية فى الخمسينات بتاييد قرار يدعو الى استخدام القوة .. بمباركة عالمية !

وتقول بعض المصادر ان اللحظة الحاسمة التى سنحت لبيكر ، كانت فى الثامن من شهر نوفمبر الماضى اثناء زيارته للاتحاد السوفييتى ، فبينما كان بيكر يجلس وجها لوجه امام الرئيس جورباتشوف فى مكتبه الخاصة فى بيته الريفى بضواحى موسكو ساله الزعيم السوفييتى قائلا : "انك تدرك الآن اننا اذا ايدنا قرارا يجيز استخدام القوة فان ذلك معناه فقط ان تستخدم القوة العسكرية اذا رفض صدام حسين الانسحاب من الكويت ، فهل انتم بالفعل على استعداد لتنفيذ ذلك الآن ؟!"

واجاب بيكر بان الرئيس بوش يدرك ذلك تماما ، وعندئذ بدا الرئيس جورباتشوف فى بحث خيارات متعددة لاصدار قرار من مجلس الامن ، فطرح فكرة قرار فى نهاية نوفمبر يجيز استخدام القوة شريطة صدور قرار ثان بعد ستة اسابيع يعطى اشارة الحرب اذا فشلت كل المساعى الدبلوماسية خلال تلك الفترة ، وعند ذلك بدات المحادثات الامريكية السوفييتية فى بحث امور تتعلق بالموعد النهائى للانسحاب العراقى ، وما اذا كان من الافضل اصدار قرار واحد من مجلس الامن او قرارين كما اقترح الرئيس جورباتشوف . الا ان بيكر ومرافقه "دينيس روس" كانا قد اقتنعا على مايبدو بالنجاح الذى حققته الدبلوماسية الامريكية فى اقناع جورباتشوف من حيث المبدا بالموافقة على قرار - او قرارين - من مجلس الامن يجيز استخدام القوة ، وعندما التقى جورباتشوف وبوش فى مؤتمر الامن والتعاون الاوربى فى باريس ابلغ جورباتشوف الرئيس الامريكى بانه على استعداد لقبول الفكرة الامريكية باصدار قرار واحد من مجلس الامن ، على ان يضمن القرار فترة من الوقت تتيح للدبلوماسية فرصة لمحاولة ايجاد حل للازمة بالوسائل السلمية ، ورغم ان لقاءهما انتهى باتفاق من حيث المبدا على اصدار قرار واحد ، فان الخلاف ظل بينهما بشان الموعد النهائى للانسحاب العراقى ، فقد كان بوش يرغب فى ان يكون الموعد النهائى هو الاول من يناير بينما اعرب جورباتشوف عن رغبة فى إتاحة مزيد من الوقت للدبلوماسية .. حتى الخامس عشر ! وطلب الرئيس جورباتشوف ان يتشاور بنفسه مع الصين والعراق قبل ان يعطى موافقته النهائية ، لانه اراد الا يبدو وكانه يقبل بما تمليه

ووافقت الادارة الامريكية على فكرة التشاور السوفييتى ، وظن الصحفيون فى باريس ان جورباتشوف ليس موافقا على فكرة اصدار قرار من مجلس الامن ، إلا ان المسئولين الامريكيين لم يكن يراودهم شك فى ان الصين لن تستخدم الفيتو ، اذ يقال ان بيكر اقنع وزير خارجية الصين بالمبدا خلال اجتماعه به فى مطار القاهرة ، واوفد جورباتشوف وزير خارجيته شيفرنادزه الى الصين للتشاور بشان الموقف الصينى كما استدعى وزير خارجية العراق طارق عزيز الى موسكو وابلغه بالموقف السوفييتى الحاسم الذى يطالب العراق بالانسحاب من الكويت ، وتهيات جميع الظروف لاصدار قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ ، مساء الخميس بتوقيت نيويورك ، واطلق بوش مبادرته الدبلوماسية فى الحادية عشرة من صباح الجمعة !

وخلال المشاورات الدبلوماسية المكثفة التى اجراها وزير الخارجية بيكر ، كانت الولايات المتحدة تشهد جدالا محموما حول جدوى الحرب ، واهداف القتال ، وارتفعت الاصوت تنادى بالتريث ! وكان من أهم هذه الاصوات ، صوت الادميرال كراو والجنرال ديفيد جونز الرئيسين السابقين لهيئة الاركان المشتركة ، فقد نبه جونز مثلا الى اهمية تامين الدعم الشعبى الامريكى لاى قرار عسكرى ، وكذلك نبه الى اهمية التماسك بين قوى الائتلاف العسكرى فى مواجهة العراق ، ولا ريب ان بوش قد استعاد تعاطف كثير من مؤيديه الذين اعربوا عن مخاوفهم بعد قرار زيادة عدد القوات الامريكية فى عملية "درع الصحراء" الى نحو نصف مليون جندى تقريبا ، وطالب عدد من اعضاء الكونجرس بان يطلب بوش عقد جلسة استثنائية للموافقة على قرار بالحرب ، بل ان عددا من اللجان فى الكونجرس بدات مناقشات اتسمت بالانتقادات الموجهة للسياستين الخارجية والعسكرية للادارة الامريكية ، وان كانت جميعها قد اجمعت على موقف واحد ، وهو حتمية الانسحاب العراقى من الكويت ، كما ان زعماء الكونجرس يطرحون قضية احتواء القوة العسكرية العراقية المتنامية التى "غدرت باثنتين من الدول المجاورة (ايران والكويت) وخطورة هذه القوة على امن المنطقة باسرها ، كما ان زعماء الكونجرس - بالاضافة الى المسئولين فى الحكومة بطبيعة الحال - لا ياخذون ماخذ الجد محاولة العراق ربط "القضية الكويتية" بالقضية الفلسطينية



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

الاسبوع السياسى

نيويورك وواشنطن من : هشام وفى

ماذا حدث فى كواليس مجلس الأمن وكيف أطلق بوش قنبلة السلام ؟!

●● فى اقل من ست عشرة ساعة دخلت ازمة الخليج طريقين مختلفين ظاهريا وإن يكونا غير متناقضين فى واقع الامر . فبعد ان اصدر مجلس الامن قراره التاريخى مساء يوم ٢٩ نوفمبر بتحديد مهلة تنتهى فى ١٥ يناير القادم للعراق للانسحاب من الكويت وإلا فإنه "يأذن للدول الاعضاء المتعاونة مع حكومة الكويت .. بأن تستخدم جميع الوسائل اللازمة لتنفيذ قرارات المجلس" اطلق الرئيس بوش صباح اليوم التالى مبادرة سلام تشير كل الدلائل إلى انه ماكان ليطلقها لولا ان مجلس الامن قد اتخذ قراره الحاسم الذى وضع المبادرة فى سياقها الصحيح من حيث إنها تنطلق من قوة التحالف الدولى ضد عدوان العراق وليس من موقف ضعف يوحى بالبدء على طريق المساومات التى تخل باهداف هذا التحالف . وقد حرصت "المصور" على ان تكون فى مجلس الامن لحضور رابع إجتماع له طوال تاريخه على مستوى وزراء الخارجية لتنقل صورة الجو العام الذى صدر فيه ثانى قرار فى تاريخ المجلس ايضا يخول استخدام القوة . ومن نيويورك عادت "المصور" الى واشنطن فحضرت إعلان بوش لمبادرته وتابعت اصداءها التى التقت فى كثير من الاحيان باصداء قرار مجلس الامن وتصادمت معها فى احيان اخرى . فما هى حقيقة الموقف الامريكى الداخلى ؟ وما هو دور العرب فى فترة المباحثات الامريكية العراقية من الآن وحتى ١٥ يناير ؟ ●●

□ نبدأ اولا بالاجابة عن سؤال اخر : كيف استطاعت الولايات المتحدة ان تستصدر قرارا من مجلس الامن باستخدام القوة إذا ما لزم الامر ؟ . اتفق معظم من قابلتهم من اعضاء الوفود لدى مجلس الامن - ولو على مضض - على ان نجاح واشنطن "الدراماتيكى" فى

● خطاب شخصى جدا من بوش لجورباتشوف ، الذى كان نصف مقتنع بأهمية استصدار قرار الحرب .

● حقيقة الموقف الصينى الذى انتهى بامتناع الصين عن التصويت .

● أسرار المساومات التى لجأت اليها أمريكا لاستصدار القرار .

● كيف جاءت قنبلة بوش الأخيرة للسلام .. ومن عرف بها ؟ ومن لم يعرف ؟

● الدور الذى يمكن أن تقوم به مصر وسوريا والسعودية ، فى الفترة الحاسمة القادمة .



استصدار هذا القرار قبل تولي اليمن رئاسة المجلس بيومين فقط يرجع أساسا الى انها قد اختصرت الطريق بتجاهلها لوفودهم والذهاب مباشرة الى رؤساء دولهم ووزراء خارجيتهم . فراح الجميع يلهث وراء جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي وهو يطير من بلد الى بلد قاطعا مسافة تزيد على ٥٧ الف كيلومتر موزعة بين اربع قارات

خلال ستة اسابيع استخدمت فيها واشنطن كل مالديها من نفوذ سواء عن طريق الإغراء ، او الضغوط غير المباشرة ، كما قام الرئيس بوش بدور هام عن طريق اتصالاته الشخصية والتليفونية . وقد حدث على سبيل المثال ان اتصل بوش تليفونيا برئيس وزراء ماليزيا الذى كان يعارض التهديد باستخدام القوة اثناء تناوله العشاء في احد مطاعم طوكيو ! كما

ان اجتماع بوش مع جورباتشوف في باريس اثناء انعقاد مؤتمر القمة الأوربية في ١٩ نوفمبر الماضى كان حاسما فى تغيير موقفه . إذ انه حتى ٨ نوفمبر الماضى عندما قابل بيكر جورباتشوف فى منزله الريفي الذى قلما دعى اليه اى دبلوماسى غربى كان الرئيس السوفييتى مترددا وسط مشاكله الداخلية والخارجية في استصدار قرار يخول استخدام القوة ضد بلد قريب من حدوده وتربطه مع موسكو روابط اقتصادية وعسكرية واسعة النطاق . وقد اقترح جورباتشوف فى هذا الاجتماع ان يكون التهديد باستخدام القوة على مرحلتين : المرحلة الأولى يصدر فيه مجلس الأمن قرارا يحدد فيها مهلة للعراق للانسحاب ، والمرحلة الثانية "يأذن" فيها المجلس باستخدام القوة .

وقد غادر بيكر موسكو في اليوم التالى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

وهو غير متأكد من انه قد اقنع الرئيس السوفييتي بان اقتراحه بتبني مرحلتين سيسبب "ميوعة" في الموقف يمكن ان تزيد من تصلب صدام حسين. ولكنه قد شعر بان موقف جورباتشوف قابل للمناقشة وإلا فإنه - كما ابلغني مصدر قريب من بيكر - كان سيوصي بوش بالتخلي كلية عن محاولة استصدار قرار من مجلس الامن والاكتفاء بالمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة التي تخول الكويت حق الاستعانة بدول اخرى للدفاع عن نفسها. وقد كان هذا موقف مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة والتي كانت تعارض اللجوء لمجلس الامن قبل ان يقنعها الرئيس بوش - بصعوبة - باهمية ضمان استمرار التأييد الدولي على ماهو عليه من خلال قرار دولي كانت هي تشك كثيرا في امكان استصداره.

فكانت توصية بيكر لبوش بان يتدخل شخصيا مع جورباتشوف "الذى اصبح نصف مقتنع" باهمية استصدار القرار. ومن ثم كتب بوش لجورباتشوف خطابا لم يعلن عنه يحثه على التخلى عن "فكرة المرحلتين" وذلك قبل أيام من اجتماعه به في باريس حيث تمت موافقة جورباتشوف على المضى في العمل على استصدار القرار. ولم يكن ذلك سهلا، فبجانب ماسبق ذكره عن علاقات موسكو ببغداد فقد كان تردد جورباتشوف يعود ايضا الى اعتقاد يفجيني بريماكوف مبعوثه الخاص لصدام بان الرئيس العراقى شخصية انتحارية وانه لابد من إيجاد مخرج له من ورطته وإلا فضل ان يحول العراق باكمله الى "ماسادا اخرى" وعلى العكس من ذلك فإن شيفرنادزه كان يتفق مع بيكر بان صدام إذا ما واجه خيارا بين البقاء او الفناء فإنه سيفضل البقاء ومن ثم لابد من مواجهته باكثر المواقف تشددا إذا كان هناك امل فى اى حل سلمى. وقد ساعد على تبنى جورباتشوف للراى الثانى تخلى صدام عن تعهده بالسماح لاكثر من ٣٠٠٠ سوفييتى بمغادرة العراق فى الوقت الذى تلقى فيه الرئيس السوفييتي خطابات كثيرة منهم تناشده العمل على الافراج عنهم. ثم كان هناك "العامل الصامت" الذى لم يتحدث عنه احد وهو العامل الاقتصادى الضاغط على موسكو والذى يضعف من مقاومتها هذه الأيام التى تمر فيها بازمة اقتصادية بدا بعض المراقبين هنا فى التخوف من إمكان إطاحتها بجورباتشوف نفسه.

وبالرغم من كل هذه العوامل فإن موسكو قد تصرفت بطريقة تليق بمكانتها الدولية قبل إعلان قبولها التماشى مع واشنطن. فبعث جورباتشوف بشيفرنادزه الى بكين ودعا طارق عزيز الى موسكو وذلك حتى لايظهر وكانه - على حد قول دبلوماسى امريكى - مجرد تابع لواشنطن. وقد نشرت الصحف وقتئذ النقد العنيف الذى وجهه جورباتشوف للعراق بعد زيارة وزير خارجيته لموسكو ولكنها لم تنشر ما صرح به احد الدبلوماسيين الأمريكيين بالأمم المتحدة من ان شيفرنادزه قد ابلغ طارق عزيز بلهجة تهديدية "ان القرار الذى سيصدر عن مجلس الامن سيكون آخر قرار". كما تم سفر شيفرنادزه الى بكين للتاكد من ان الصين لن تصوت ضد القرار فيتسبب ذلك فى إحراج شديد لموسكو.

وحتى صباح يوم ٢٩ نوفمبر المقرر ان يجتمع فيه مجلس الامن لم يكن احد على يقين تماما كيف ستصوت الصين، "وإن يكن قد ساد الاعتقاد بانها ستمتنع عن التصويت وكان بيكر قد اجتمع بكيان كيشين وزير خارجيتها فى الساعات الأولى من صباح نفس اليوم ثم عاد واجتمع معه مرة ثانية ويقال ان هذا هو السبب فى إن الاجتماع قد اجل الى الساعة الثالثة بعد الظهر على امل إقناع الصين بالتصويت فى صالح القرار. وقد كان ذلك عاملا إضافيا - بجانب إحساس الجميع بالخطورة التاريخية للقرار الذى كان المجلس على وشك اتخاذه - لبث نوع من الكهرباء فى الجو الذى ساد فى قاعات الأمم المتحدة. فكان الرهان كله حول ما إذا كانت الصين ستمتنع او ستصوت فى صالح القرار كما اكدت شائعة نشرها صحفى امريكى كبير



المصدر : المصور

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان موجودا فى القاعة المخصصة لأعضاء الوفود وقد أكد لى هذا الصحفى الذى تنشر مقالاته فى عدة صحف أمريكية فى وقت واحد هذه الشائعة وهو يشير الى ما أسماه "المساومات والاغراءات التى لجأت أمريكا اليها لتضمن أكبر عدد من الأصوات فى صالح القرار" مضيفا بلهجة اتسمت بالزهو والفكاهة معا" : لقد حولنا مجلس الأمن الى شركة مساهمة امريكية!".

ثم جاء امتناع الصين عن التصويت ! ولكن بعد خطاب ادان فيه وزير خارجيتها العراق بشدة لتصلبه وعناده وتجاهله لكل المجتمع الدولى مشيرا الى زيارته لبغداد التى لم تؤد الى اثناء العراق عن عزمه الاحتفاظ بالكويت مضيفا ان هذا هو السبب فى أنه لن يستخدم حق الفيتو الذى تتمتع به الصين ، كما جاء تصويت كل من ماليزيا وكولومبيا فى صالح القرار كنوع من المفاجأة إذ كان من المتوقع امتناعهما عن التصويت . وقد ادى ذلك الى عزلة شديدة لليمن وكوبا الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا ضد القرار .

● ● ●

تبقى بعد ذلك ملاحظات سريعة على هذا الاجتماع التاريخى .

أولا : لاحظ الكثيرون لهجة الغضب القوية التى اتسم به خطاب شيفرنادزه وهو يتحدث عن استخفاف العراق بأى منطق عندما "تستعبد شعبا" مدعية أن فى هذا تحريرا لشعب آخر (الفلسطينيين ، كما اكتسب صوته خشونة وهو يحذر العراق من المساس بالسوفييت المحتجزين لديه ويلمح بوضوح بانه يمكن للاتحاد السوفييتى نفسه فى هذه الحالة ان يستخدم القوة حتى قبل ١٥ يناير .

وبالنسبة للقضية الفلسطينية اكد شيفرنادزه انه رغم عدم إمكان الربط بينها وبين ازمة الخليج فإن ذلك لايعنى عدم التحرك فى اتجاه تسوية هذه القضية حتى الانتهاء من ازمة الخليج وأن موسكو تتصل حاليا بجميع الأطراف بما فيها إسرائيل لهذا الغرض (تؤكد بعض المصادر اليهودية والأمريكية فى واشنطن هذه الأيام أن موسكو ستتبادل العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل قريبا حتى يمكن لها أن تشارك فى المرحلة القادمة التى لابد أن تشهد نشاطا للتوصل لتسوية شاملة للصراع العربى الإسرائيلى للاستفادة من قوة الدفع التى يمكن أن تتولد من تسوية ازمة الخليج) .

الملاحظة الثانية على مناقشات مجلس الأمن هى حضور القضية الفلسطينية فى ذهن الجميع ، وكانت كلمة وزير خارجية كندا معبرة بقوة عن اهمية تسوية هذه القضية دون ربطها بالتوصل الى حل للازمة الحالية فى الخليج .

ثالثا : أكد الجميع بمن فيهم جيمس بيكر أن قرار المجلس هو افضل خدمة للسلام لأن السبب فى أن صدام لم يستجب للقرارات السابقة يعود الى اعتقاده بعدم جدية وتصميم المجتمع الدولى على تنفيذ هذه القرارات . وقد كان أهم ما ارتكز عليه بيكر فى خطابه هو التذكير بأن عصبة الأمم قد انهارت عندما لم يتحرك المجتمع الدولى لانقاذ إثيوبيا من قبضة موسولينى . ويقال إن أمريكا كانت قد "لعبت على هذا الوتر" لاقناع جورباتشوف أيضا نظرا للأهمية التى يعطيها للأمم المتحدة فى رؤيته لعالم ما بعد الحرب الباردة .

المهم أن القرار قد صدر وبشكل أفضل مما كان متوقعا . وفى الوقت الذى بدأ فيه العد التنازلى أعلن البيت الأبيض فى صباح اليوم التالى أن الرئيس بوش سيوجه خطابا الى الشعب الأمريكى .

وعلى غير العادة فى مثل هذه المناسبة فقد رأى بوش أن يوجه خطابه هذه المرة من قاعة الصحافة فى البيت الأبيض وفى حضور الصحفيين بدلا من توجيهه من المكتب البيضاوى حيث لايشعر بحرارة ودفء وجود آخرين معه يشاركونه فى هذه اللحظات التاريخية فضلا عن انه لايرتاح عموما إلى وجوده داخل "برواز" بارد عندما يكون بمفرده مع كاميرات التليفزيون . وقد اتضحت فائدة ذلك بالنسبة للتأثير على الجماهير عندما انتهى من خطابه ووجهت اليه إحدى الصحفيات سؤالا شخصيا عما إذا كان ـ وهو اب

لخمسة أولاد - يشعر بأن قضية الخليج تستحق التضحية بأحد أولاده، إذ ظهرت علامات التأثر على وجه وصوت بوش عندما راح يشير الى الخطابات التي يؤيده فيها مرسلوها ولكنهم يتوسلون اليه ان يعيد اليهم أولادهم أو أزواجهم مضيفا ان هذا هو السبب فى انه يحاول التوصل الى تسوية سلمية للقضية. وانه إذا اضطر لتعريض هؤلاء الاولاد او الازواج الى الخطر فإنه سيساندهم "بكل قوة النيران" التى لدى امريكا ومن ثم كان قراره بإرسال القوات الاضافية إلى منطقة الخطر، وأشار الى ما سبق ان ذكره فى خطابه بانه لن يقف فى منتصف الطريق عند استخدامه للقوة بل سيستخدم كل القوة الأمريكية بحيث ينتصر بسرعة ويخرج بسرعة فيتجنب بذلك اى نهاية "غامضة قذرة" كنهاية حرب فيتنام.

وقد تحول النقاش بينه وبين الصحفية التى وجهت اليه هذا السؤال الى "مناظرة" - كما سماها بوش نفسه - كان لها تأثيرها النفسي الكبير للتلقائية والقوة والعاطفة الصادقة التى ميزت كلماته وأسلوب تعبيره عن خطبه التى يكتبها المحترفون وعن مواقفه الرسمية التى لاتظهر افضل ماعنده من صفات القيادة.

وبالطبع كان لاعلان قراره بدعوة طارق عزيز لمقابلته فى واشنطن فى الاسبوع الذى سيبدأ فى ١٠ ديسمبر وبإرسال بيكر للاجتماع مع صدام فى الفترة مابين ١٥ ديسمبر و ١٥ يناير واستعداده "لبحث جميع أوجه مشكلة الخليج" وقع القنبلة على الجميع. فقد كان بوش وجميع معاونيه يصرون حتى آخر لحظة على عدم إجراء اى مباحثات مع العراق قبل تنفيذه غير المشروط لجميع قرارات مجلس الأمن. وقد كان هذا هو الموقف المعلن على الأقل الذى توحدت عنده جميع مواقف اعضاء التآلف الدولى ضد صدام باستثناءات قليلة جدا. فما الذى دفع بوش لان يخطو هذه الخطوة التى قررها بنفسه ولم يبلغ بها احدا غير اقرب معاونيه قبل إعلانها إلا بساعات قليلة؟

لاشك ان اول دافع دفعه الى ذلك هو حاجته لموقف داخلى اكثر تماسكا بعد ان أصبح من الواضح هنا ان الكونجرس يعارض فى استخدام القوة فى الوقت الحالى أو فى المستقبل القريب، وقد كان لجلسات الاستماع التى عقدتها لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ تحت رئاسة السناتور سام نان - الذى يتمتع باحترام كبير بين الأمريكيين بصفة عامة - تأثيرها السريع على الرأى العام، إذ شاهدت الجماهير الأمريكية بعض أهم القادة العسكريين والسياسيين السابقين على شاشات التليفزيون وهم يدلون بشهاداتهم التى اكدوا فيها على إعطاء العقوبات الاقتصادية فترة تتراوح بين سنة وسنة ونصف قبل ان تقرر الأدارة الأمريكية ان استخدام القوة قد أصبح لا مفر منه مؤكدين فى نفس الوقت رأيهم بانه يمكن للعقوبات الاقتصادية ان تحقق بالصبر كل الأهداف المرجوة دون تضحيات الحرب والمخاطر التى ستعقبها وكاد هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأسبق ان يكون الاستثناء الوحيد (مع ريتشارد بيرل مساعد وزير الدفاع سابقا ومن أشد المتعصبين لاسرائيل ولمصالحها) فقد تمسك برأيه الذى أعلنه منذ البداية بان حربا حالية مهما بلغت تضحياتها ستجنب الجميع حربا فى وقت لاحق بخسائر افدح كثيرا إذا ما ترك صدام بترسانته العسكرية الحالية وبطموحاته السياسية.

كان على بوش ان يثبت للجميع وخاصة لاعضاء الحزب الديمقراطى فى الكونجرس أنه اذا حارب فإن صدام سيكون قد فرض هذه الحرب عليه بعناده وتحديه لكل مبادىء وقرارات المجتمع الدولى وإلا فإذا ذهب بوش للحرب دون مساندة الديمقراطيين فستكون "حرب الحزب الجمهورى وحده"، وهو امر كفيل بتمزيق الجبهة الداخلية إن لم يكن كفيلا بدفن رئاسته.

وتكتسب هذه الزاوية اهمية خاصة لأنه من غير المتصور فى الظروف السياسية الحالية ان يعطى الكونجرس لرئيس الجمهورية شيكا على بياض كما فعل عام ١٩٦٤ عندما أصدر قرار خليج تونكين بعد نجاح الرئيس جونسون فى إقناعه بضرورة اتخاذ إجراء ضد الهند الصينية على



أساس انها هاجمت السفن الأمريكية . فاستخدم جونسون هذا القرار لشن اكبر حرب فى التاريخ الأمريكى وهى حرب فيتنام التى لم تتمتع بتأييد الكونجرس او الشعب لفترة طويلة .

وجدير بالملاحظة إن النائب الديمقراطى لى هاملتون رئيس اللجنة الفرعية للشرق الأوسط بمجلس النواب كان قد طالب بوش منذ أيام فقط بإرسال مبعوث على المستوى الى بغداد لسبر اغوار صدام كما كانت جوديث كيبر إحدى قيادات مؤسسة البروكنجز للبحوث الاستراتيجية أول من طالبت بوش بفتح باب المناقشة مع صدام .

وفى نفس الوقت فقد اتضح لبوش اثناء المناقشات المكثفة التى اجراها بنفسه أو التى اجراها وزير خارجيته أن وزراء خارجية الدول الدائمة العضوية فى مجلس الأمن كانوا يلحون على قيام واشنطن بخطوة لحث صدام على تنفيذ قرارات مجلس الأمن . ووفقا لمصادر صحيفة الواشنطن بوست فإن ما قرره بوش من إرسال بيكر لبغداد يتفق تماما مع تفكير هؤلاء الوزراء . كما يسود الاعتقاد بين بعض المراقبين هنا بأن موسكو قد أصرت على قيام واشنطن بمسعى دبلوماسى فى فترة المهلة الممنوحة لصدام كشرط اساسى للتأييد القوى الذى منحته للجهود التى بذلت من أجل استصدار قرار مجلس الأمن الذى لولاه لما استطاع بوش ان يطلق مبادرته وإلا كان سينظر لها الجميع - وبالذات صدام - على انها بداية لضعف وتآكل الموقف الأمريكى فى مواجهة بغداد .

وكما يظهر من ردود الفعل كما نراها هنا فإن التوفيق قد حالف الرئيس الأمريكى فى اختياره لتوقيت قنبلته . ففى الوقت الذى بدأ التشاؤم يخيم فيه على مئات الآلاف من الأسر الأمريكية التى لها اقارب فى القوات الأمريكية بالخليج رغم اقتراب موسم احتفالات الكريسماس .. وبدأت الدوائر السياسية المناهضة لبوش فى سن اسلحتها استعدادا لهجوم اشرس عليه .. كما بدأت المؤشرات الاقتصادية الشديدة الحساسية لأى رائحة للحرب تستعد للصعود .. فاجأ الرئيس الأمريكى الجميع بمبادرته فسارع الكل تقريبا لتأييدها وانخفضت الاسعار بدلا من أن تزيد التضخم اشتعالا .

وقد فسر الكاتب الكبير انتونى لويس ردود الفعل الايجابية فكتب فى النيويورك تايمز يقول "إن أى تسوية سلمية للأزمة قد اعتمدت دائما على إعطاء صدام طريقا يستطيع أن يتقهقر منه ، فلا يمكن أن نتوقع من أى دكتاتور مثله ان ينسحب دون أن يجد وسيلة لإنقاذ ماء وجهه وإنقاذ جلده ... إذ إنه يمكن أن يقول صدام حسين بعد هذه المبادرة) إن صديق بوش وأعلى مساعديه منصبا (بيكر) قد اضطر الى الذهاب اليه .. كما ان هناك حافزا أهم لصدام للتخلى عن عدوانه .. وهو أنه اذا انسحب من الكويت وأطلق سراح رهائنه كما تقضى قرارات الأمم المتحدة فإن احدا لن يهاجمه ."

وقد اكد بيكر فى مقابلة تليفزيونية يوم الأحد ان أمريكا لن تهاجم العراق إذا أوفى بهذه الشروط كما أن موضوع اسلحة الدمار الشامل التى يمتلكها ستكون موضوعا للمفاوضات الدبلوماسية بعد تسوية الأزمة الحالية وليست موضوعا تحسمه الحرب .

وموقف بيكر هذا هو فى الواقع - كما تعلن الادارة الأمريكية نفسها - انعكاس لموقف مصر والدول العربية التى وقفت ضد العدوان على الكويت كما وقفت ضد إجهاض القوة العراقية أو العدوان على شعب العراق .

وقد صرح جون سنونو رئيس هيئة موظفى البيت الأبيض واهم مستشارى بوش بأن الاتصال الذى سيجرى بين واشنطن وبغداد إنما جاء بعد بحث مع قادة الدول العربية الذين قابلهم الرئيس الأمريكى أخيرا وذلك فى إشارة واضحة الى أن مصر والسعودية وسوريا كانت تلح فى استنفاد كل السبل للتوصل لتسوية سلمية قبل استخدام القوة .

ورغم ان هنرى كيسنجر هو دائما نذير شؤم فإنه يجب عدم تجاهل ما صرح به من أن مبادرة بوش قد تؤدى الى أن يحاول بعض أعضاء التآلف الدولى ضد العراق أن

يجد كل منهم طريقه الى بغداد ، وهنا تبرز أهمية الدور الذى يمكن لمصر والسعودية وسوريا ان تقوم به فى الفترة الحساسة القادمة لتحقيق انسحاب العراق من الكويت وإعادة الشرعية لها مع الاستعداد من الآن لمرحلة ما بعد ازمة الخليج بما فيها من تحديات ضخمة . فكل ما تقوم به حاليا محسوب لها وعليها بعد ذلك . فهى وحدها التى تصدت بشجاعة لدرء العدوان وهى وحدها التى يمكن ان تقوم برأب الصدع الخطير الذى سببه فى الكيان العربى .

هشام وهبى

الفرصة الأخيرة للنظام العراقى

اذا كانت المبادرة الأمريكية الاخيرة التى عكستها الدعوة التى وجهها الرئيس الامريكى جورج بوش الى طارق عزيز وزير خارجية العراق للحضور الى واشنطن ثم ايفاد وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد تمثل المسعى الاخير لنزع فتيل الحرب فى المنطقة وتنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج فانها فى نفس الوقت تأتى من منطلق قوة دولية تمثلت فى قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذى يخول القوات الدولية الموجودة فى منطقة الخليج حق استخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت الا اذا انسحبت القوات العراقية الغازية قبل يوم ١٥ يناير القادم وهو القرار الذى اعتبره المراقبون رسالة بالغة القوة الى العراق بانه يتعين عليه الانسحاب من الكويت وحلقة اخرى من حلقات الضغط على صدام حسين لحمله على العدول عن موقفه اللا منطقى واللا معقول والرضوخ للاجماع الدولى الذى يصر على اعادة الاوضاع فى الكويت الى ما كانت عليه قبل الغزو العراقى فى الثانى من اغسطس الماضى .

وهنا يؤكد ما اعلنه ادوار شيفر نادزة وزير خارجية الاتحاد السوفييتى من أن قرار مجلس الامن يعتبر من حيث النية والمضمون بادرة على حسن النوايا ويتيح وقتا لايجاد حل سلمى لازمة الخليج مع عدم استبعاد القوة والملاذ اخير ، واصفا المحاولات التى يبذلها العراق والتى تستهدف الربط بين ازمة الخليج والنزاع العربى الاسرائيلى بانها محاولات غير منطقية وان هذه المحاولات تعرقل البحث عن تسوية لازمة الشرق الاوسط وتعقدها وتوجه ضربة قاصمة للقضية الفلسطينية

كما ان قرار مجلس الامن كما قال رولان دوما وزير خارجية فرنسا من شأنه التعجيل بعملية السلام وانه تحذير نهائى للعراق ووثيقة لها قوة القانون وتسمح باستخدام القوة ... وكما قال دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا فان هذا القرار ليس مجرد تهديد بل ان الخيار العسكرى حقيقة لاشك فيها ولذلك يجب على العراق انتهاز هذه الفرصة المتاحة للسلام .

وعلى هذا فان مبادرة الرئيس الامريكى باجراء محادثات مع العراق تستهدف كما صرح جون سنونو كبير مستشارى البيت الابيض اقناع صدام حسين بمدى قوة التحالف العالمى الذى يقف ضده ، وانه من مصلحة العراق الانسحاب سلميا من الكويت قبل اللجوء الى القوة العسكرية حسب ما يقضى به قرار مجلس الامن الاخير مشيرا الى ان الرئيس بوش سوف يدعو باسم المجتمع الدولى ومجلس الامن صدام حسين للانسحاب والافراج عن الرهائن وعودة الحكومة الشرعية قبل ان تنتهى مهلة الاسابيع الستة القادمة ويصبح الحل العسكرى هو البديل الوحيد المطروح وموضحا ان بوش اقتنع بوجهة نظر قادة دول الشرق الاوسط التى زارها اخيرا والذين اوصوا بالاتصال بصدام حسين ولكن بعد صدور قرار مجلس الامن الذي يبيح استخدام القوة العسكرية

وما من شك فى ان القرار التاريخى الذى اتخذه مجلس الامن جاء ليظهر تماسك العالم كله فى وجه الانتهاك العراقى لكل الاعراف والقوانين والدساتير الدولية ، المتوافرة وعودة الشرعية الى هذا القطر العربى الذى مرت عليه حتى الآن أكثر من اربعة شهور وهو يعانى من مرارة الاحتلال العراقى الغاشم الذى تنكر لكل القيم الاخلاقية والانسانية ..

وعلى هذا فانه قد آن الاوان لان يتخلى الرئيس العراقى عن اوهامه بانه قادر على الوقوف فى وجه المجتمع الدولى باسره وعلى تحدى قرارات مجلس الامن وينتهز هذه الفرصة الاخيرة التى اتيحت له لكى يتجاوب مع الاجماع الدولى حتى يمكن ان يتفادى الكارثة المرتقبة التى تهدد اول ما تهدد شعب العراق الشقيق باوخم العواقب ..

عدلى حشاد



المصدر : الأســـياسى

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرة الأمريكية بين النجاح والفشل

بعد أقل من أربعة وعشرين ساعة من قرار مجلس الامن بالسماح باستخدام القوة المسلحة ضد العراق طلعت علينا الادارة الامريكية بمفاجأة غير متوقعة الا وهى تلك المبادرة الامريكية لحل ازمة الخليج حلا سلميا عن طريق التفاوض واذا كانت هذه المبادرة المفاجئة قد وضعت عددا من

التساؤلات التى فرضت نفسها من اجل معرفة الأسباب التى دفعت الادارة الامريكية مثل هذه الخطوة في مقدمة هذه التساؤلات هل ارادت الادارة الامريكية بهذه المبادرة سد جميع الثغرات التى تبرر تدخلها العسكرى المحتمل ، والذى حشدت له الادارة الامريكية حشودا عسكرية امريكية وغير امريكية قادرة على تدمير عشر دول مثل العراق أم ان الادارة الامريكية ارادت بهذه المبادرة أن تمتص حالة القلق والاضطراب والخوف من المصير المجهول التى اصبحت سمة واضحة فى المجتمع الامريكى أم ان الادارة الأمريكية ارادت بهذه المبادرة أن تحفظ ماء وجه صدام حسين قائد النظام العراقى وتخلق له فرصة سلام مفصلة على مقاسه بالضبط كفرصة أخيرة لا يكون لصدام حسين بعدها عذر عند ضربه من البر والبحر والجو.

وسواء كانت الادارة الامريكية تريد ذلك ام لاتريده فان السؤال الذى يفرض نفسه الآن هو هل سيكتب النجاح لمثل هذه المفاوضات ؟ أم ان الفشل سيكون النهاية الحتمية لها ؟ هل سيقبل العراق الانسحاب من الكويت وهو الذى لم تسكت السنته عن وصف العراق بأنها المحافظة التاسعة عشرة فى دولته ؟ هل سينسحب العراق وتعود الاسرة الحاكمة الصباحية الى الكويت كنظام حكم شرعى ؟ هل سينسحب العراق بدون اى جزاء على

ماسرقه جنوده من اموال وعلى ما ارتكبه عساكره من جرائم فى دولة الكويت ؟ كل هذه الاسئلة تحتاج الى اجابة يجب ان تظهر من خلال المفاوضات العراقية الامريكية ولكن الشيىء الذى يندى له الجبين هو ان يقبل العراق هذه المبادرة الامريكية وكانت امامه عشرات المبادرات العربية ثم عرضها عليه بعد الغزو مباشرة من اجل حل هذه القضية على مائدة عربية ولكنها للأسف عقدة الخواجة التى تسيطر على عقلية بعض القائمين على امر

الانظمة العربية الذين يؤمنون بالحكمة التى تقول زامر الحى لا يطرب ،وعموما نتمنى من القلب ان ينسحب العراق من

الكويت وتعود الكويت الى اهلها على اجنحة السلام بدلا من انهار الدم ..

محمود عبد الحميد



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٠

قبل أيام من المفاوضات العراقية الأمريكية

نوايا خفية وتهديدات متبادلة بين الطرفين

ماذا حدث في جلسة لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشيوخ

ان المقرر ان يصل طارق عزيز وزير الخارجية العراقى الى واشنطن خلال الايام القليلة القادمة لاجراء مفاوضات مع الحكومة الامريكية حول سبل تفادى المواجهة العسكرية التى ستكون مدمرة بكل المقاييس ، واستجابة لمبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش جاء قرار العراق الرسمي بالاشتراك فى هذه المباحثات وذلك باعتراف رسمى ايضا من جانب الرئيس العراقى صدام حسين بانه لن يلعب الا مع الرئيس الامريكى بوش ، مثلما اعترف بوش بان صدام حسين هو اللاعب الوحيد فى المنطقة الامة ! ؟

وعلى الرغم من القرار العراقى باطلاق سراح جميع الرهائن الغربين واعتراف صدام باحتجازهم كان خطأ بالغا الا انه من الملاحظ ان واشنطن اطلقت العناق للهجة التشدد والتهديد ضد العراق وصدام حسين قبل ايام من الاجتماع وذلك كنوع من الضغوط التعسفية ، وليس ادل على ذلك من التصريحات التى ادلى بها بوش خلال جولته فى امريكا اللاتينية وهدد بصريح العبارة باللجوء للخيار العسكرى اذا لم ينسحب صدام ، اما اعنف التصريحات ضده فجاءت من وزير خارجيته جيمس بيكر .

مسلح حتى اسنانه ؟

تقرر وصف جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الرئيس العراقى صدام حسين بانه دكتاتور خطر .. مسلح حتى اسنانه .. ويهدد منطقة حساسة من العالم فى وقت يمر فيه تاريخ البشرية بواحدة من مراحلة الحاسمة .

وقال بيكر فى شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى التى عقدت جلسة استماع لمناقشة الوضع فى الخليج .. انه يجب وقف صدام حسين عند حده .. بالوسائل السلمية اذا كان ذلك ممكنا .. ولكن بالقوة اذا اصبح هذا ضروريا .

وكان السناتور كلايبورن بيل رئيس اللجنة قد تحدث فى بداية الاجتماع فاعرب عما وصفه بانزعاج اعضاء الكونجرس ازاء احتمال لجوء الولايات المتجدة فى وقت مبكر الى استخدام القوة العسكرية فى الخليج . وقال ان مايتلقاه النواب والشيوخ الامريكيون من خطابات ومكالمات من افراد الشعب الامريكى يشير الى ان الغالبية من الامريكيين .. وبنسبة تبلغ تسعة الى واحد .. ترى انه ينبغى العمل على تهدئه هذا الاندفاع .

ولكن وزير الخارجية الذى تحدث بعد ذلك للادلاء بشهادته لم يرد مباشرة على ملاحظات السناتور الديمقراطى التى عبرت عن الانتقادات التى يوجهها الى ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تيار عريض داخل الكونجرس . والقى بيكر بيانا مكتوبا استعرض خلاله ثلاث نقاط رئيسية .. اولها استراتيجية الرئيس بوش ازاء ازمة الخليج .. والثانية اسباب الاستعداد لاحتمال استخدام القوة بل والرغبة فى اللجوء الى الحل العسكرى عند الضرورة مع التاكيد على محاولة حل الازمة سلميا .. اما النقطة الثالثة فكانت عبارة عن شرح لما تعتبره الولايات المتحدة مصلحة امريكية فى العمل على رد ماوصفه وزير الخارجية الامريكى العدوان الوحشى الذى ارتكبه صدام حسين .

اربعة اهداف

واكد جيمس بيكر ان هناك اربعة اهداف يجمع العالم كله على تحقيقها وهى الانسحاب الكامل والفورى وغير المشروط للقوات العراقية من الكويت .. وعودة حكومة الكويت الشرعية .. واطلاق سراح جميع الرهائن ثم الالتزام بتحقيق الامن والاستقرار فى منطقة الخليج .



واشار الى ان الرئيس الامريكى جورج بوش اعلن مرارا ان الولايات المتحدة ترغب فى تحقيق هذه الاهداف سلميا .. واوضح انه يعمل على تحقيقها باقل ثمن يمكن ان تدفعه الولايات المتحدة والمجتمع الدولى المتضامن فى تحالف ضد العراق وقال ان الاستراتيجية التى اتبعتها الولايات المتحدة منذ بدء اللازمة .. كانت تعمل على تحقيق تلك الاهداف مع ارغام صدام حسين فى الوقت نفسه على ان يدفع غاليا ثمن عدوانه وهو ثمن لايقل عن ضرورة تخلية عن الكويت .

وتطرق وزير الخارجية الامريكى الى الخطوات التى اتخذت والضغوط التى قصد بها اشعار الرئيس العراقى بانواع المعاناة التى يتحملها سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

وقال انه فى هذا الاطار فان العقوبات الاقتصادية والاستعدادات العسكرية ليسا بديلين يحل احدهما محل الاخر وانما هما معا يشكلان وسائل لتصعيد الضغوط من خلال استراتيجية واحدة .

واوضح جيمس بيكر فى شهادته امام مجلس الشيوخ الامريكى انه مع الرغبة فى السلام .. فانه كان هناك ادراك كامل منذ البداية بانه اذا لم يكن تحقيق هذه الاهداف ممكنا سلميا فاننا يجب حقا ان نكون على استعداد لاستخدام القوة .. خاصة وان مصالحنا الحيوية قد اصبحت معرضة للخطر على حد تعبيره .

واستعرض بيكر ظروف مسارعة المجتمع الدولى الى الانضمام الى التحالف الذى تكون للوقوف فى وجه صدام حسين .. بما فى ذلك مبادرة ٢٧ دولة الى ارسال قواتها الى منطقة الخليج وهو ماوصفه وزير الخارجية الامريكى بانه عمل لم يسبق له مثيل .. كما استعرض الجهود التى بذلت على صعيد الامم المتحدة .. والقرارات التى اصدرها مجلس الامن تباعا لمواجهة العدوان العراقى ونتائجه .. وقال ان هذه القرارات اختتمت بعد مفاوضات ومشاورات جدية وشاقة بالقرار الثانى عشر على التوالى الذى اتخذه مجلس الامن والذى ينص على استخدام كل الوسائل الضرورية بما فى ذلك استخدام القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت بعد مهلة تنتهى فى ١٥ يناير القادم .

راى مدير المخابرات

اعلن وليام وبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية سى . اى . ايه ان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ليست الا واحدا من عناصر الضغط العديدة التى تستخدم لاجبار القيادة العراقية على الامتثال لارادة المجتمع الدولى .. وقال فى شهادة ادلى بها امام لجنة الشئون العسكرية بمجلس النواب الامريكى ان العقوبات لايمكن فصلها تماما عن وسائل الضغط الاخرى العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية التى تمارس على العراق .

واضاف انه من الناحية العملية فان هذه العقوبات والحظر الاقتصادى المفروض على العراق قد بينت للرئيس العراقى صدام حسين انه معزول عن المجتمع الدولى .. فضلا عن انها وجهت ضربة خطيرة للاقتصاد العراقى . واوضح فى هذا الصدد ان اكثر من مائة دولة فى العالم تؤيد قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفرض العقوبات الاقتصادية ضد العراق وقد ادى تنفيذ العقوبات الى وقف الصادرات العراقية بالكامل وتخفيض الواردات الى اقل من عشرة فى المائة من مستواها الطبيعى .. واكد ان كافة القطاعات الاقتصادية فى العراق تعانى من وطأة هذه العقوبات التى ادت كذلك الى توقف العديد من الانشطة الصناعية والاهم من ذلك كله انها حرمت العراق من الحصول على اية عائدات مقابل نفطة او مقابل النفط الكويتى الذى استولى على حقوله .

وقد قرر مدير المخابرات المركزية الامريكية ان الرئيس العراقى رغم ذلك يعتقد انه يمكنه الصمود امام هذه العقوبات المفروضة عليه الى مدى ابعد من قدرة المجتمع الدولى على الاستمرار فى تنفيذها .. وقال انه ليست هناك اية مؤشرات او دلائل على ان صدام حسين قد بدأ يقلق بسبب التململ الداخلى او ان السخط يوشك ان يبلغ مدى يهدد نظامه نتيجة للعقوبات المفروضة مما قد يدفعه بالتالى الى اعادة التفكير فى سياسته ازاء الكويت .

وابلغ وبستر اعضاء اللجنة النيابية ان جهاز المخابرات انتهى الى استنتاج بانه ليس هناك مايضمن او يؤكد ان الصعوبات الاقتصادية التى يواجهها العراق ستجبر صدام حسين على تغيير سياساته .. او انه على الرغم من الصعوبات التى يواجهها النظام اقتصاديا .. وخاصة بعد ان فقد ما يقدر بمليار ونصف المليار دولار شهريا من دخله .. وعلى الرغم مما هو متوقع من تزايد الصعوبات خلال الاشهر القادمة



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

أزمة الخليج

رسالة واشنطن من : هشام وهبى

بعد مبادرة بوش : «السيناريو الكابوس»

●● قبل أيام قليلة من إعلان صدام الإفراج عن الرهائن تحدث احد اهم قيادات القوات الأمريكية فى الخليج لمراسل « النيويورك تايمز » هناك فقال له : إن افظع مانخشاه كمخططين عسكريين - أو ما قمنا نحن بتسميته « بالسيناريو الكابوس » - ان يتجنب صدام حسين الحرب ويحافظ على قوته العسكرية ويحتفظ بجزء من الكويت تحت سيطرة العراق .

ويبدا السيناريو بان يطلق صدام سراح جميع الرهائن ليهدىء المشاعر الملتهبة ثم يبدا فى سحب قواته بالتدريج من الكويت فى الوقت الذى يفتح فيه المفاوضات ، ثم تطول المباحثات ويضعف العزم والتصميم على المستوى العالمى والمستوى الامريكى فيعلن صدام انه يتخلى عن كل الكويت ماعدا بعض الجزر فى الخليج وحقل بترول رئيسى بالقرب من الحدود العراقية . وبهذا يرتاح العالم لتنازل صدام فى هذا المناخ السياسى الذى تغير ، ويفوز صدام بما هدف اليه منذ البداية مع احتفاظه بكل ترسانته الكيماوية والبيولوجية وبقدرته النووية المتنامية فى الوقت الذى تكتمل فيه صورته ابعادا قد تفوق اى زعيم عربى فى التاريخ الحديث .

لقد حقق الفصل الأول من « السيناريو الكابوس » بالافراج عن الرهائن فهل يتحول الكابوس بكامله الى حقيقة ؟ ●●

جاء قرار صدام حسين بالافراج عن جميع الرهائن الاجانب مرة واحدة كمفاجأة اختلطت فيها مشاعر متضاربة بين الامريكيين فبينما تنفس اهالى الرهائن الصعداء وارتاح الكثيرون من عبء تحمل مسئولية حرب يكون اولى ضحاياها دروعا بشرية امريكية وضعها صدام ليحمى بها أهم منشاته الاستراتيجية ، فقد رات بعض قيادات الحزب الديمقراطى فى القرار انه كان نتيجة لموقفها المعارض للحرب كما زعم صدام ، فى حين ان جيمس بيكر وزير الخارجية بمساندة الكثيرين قد اكد ان قرار صدام يعد اول دليل قاطع على انه قد بدأ يدرك جدية الموقف بعد قرار مجلس الامن الاخير الذى سمح باستخدام القوة ضده إذا لم ينسحب من الكويت قبل ١٥ يناير القادم . ومع ذلك فإن جميع المراقبين تقريبا قد اتفقوا على ان صدام قد قصد ايضا بقراره الاخير ان يزيد فى استقطاب المجتمع الامريكى ليشل اى ارادة لدى الادارة الامريكية لاستخدام القوة . اذ انه قد نزع عن الصراع الجارى فى الخليج البعد الوحيد الذى كان يستثير مباشرة



مشاعر الأمريكيين بصفة عامة ويتحداهم.

ويرجع سبب هذا الاتفاق الى ان قرار صدام قد جاء فى الوقت الذى كانت تتعرض فيه قيادات الادارة الى ضغوط رهيبة فى جلسات الاستماع التى عقدها الكونجرس لمناقشة سياسة الادارة الحالية تجاه أزمة الخليج والتى شهد فيها معظم وزراء الخارجية ورؤساء الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأمريكية ضد استخدام القوة حاليا قبل اعطاء فرصة « معقولة » يمكن أن تزيد على سنة ونصف للعقوبات الاقتصادية . وقد كانت الجلسة التى عقدتها لجنة الخدمات المسلحة وشهد فيها جيمس بيكر وزير الخارجية ، بمثابة استجواب فى منتهى القسوة للوزير الامريكى الذى تعود بسبب نجاحاته المتكررة وبسبب الطريقة التى بدا الناس يعاملونه بها وكانه - كما قالت بعض الصحف - « قديس » قد تعود على الاحترام والتبجيل ، إذ فوجيء بيكر بمعاملته وكانه متهم يواجه لجنة تحقيق تحت اضواء التليفزيون مما جعله فى وضع دفاعي وقد اهتزت صورته ، حتى من السناتور موركوسكى الجمهورى الذى كثيرا مايشذ عن حزبه ، راح يؤيد هذه المرة وبإلحاح التخلى عن حقل بترول الرميلة فى سبيل تجنب الحرب .

مصر النموذج

غير ان بيكر قد استطاع ان يرد اعتباره فى جلسة استماع لجنة الشئون الخارجية لمجلس النواب عندما استخدم إطلاق صدام لسراح الرهائن ، بعد اسبوع واحد من قرار مجلس الأمن الأخير - الذى مثل قمة نجاحه الدبلوماسى الذى ادهش جميع وزراء خارجية الدول الكبرى - ليثبت ان التهديد باستخدام القوة هو السبيل الوحيد لاقناع صدام باحترام إرادة المجتمع الدولى . وقد يهمنا هنا ان نشير إلى انه اذا كانت هناك دولة قد استفادت إعلاميا وسياسيا من جلسات الاستماع هذه التى كانت تذاع تليفزيونيا على الهواء مباشرة فهى مصر ومصر فقط ! فسواء كان الشهود - وكلهم من صفوة قيادات المجتمع الأمريكى بمختلف اتجاهاته - قد هاجموا أو دافعوا عن الادارة فقد أشادوا جميعا بدور مصر . وربما يكفى ان نشير الى اتفاق كل من وليام كوانت وجوديث كيبر ومارتن أنديك - وهم من قيادات الفكر الاستراتيجى التى لايكاد يجمعها فى الاتجاه الفكرى او السياسى اى شيء - على ان مصر هى « النموذج السياسى » الذى يجب على دول المنطقة ان تحتذى به .

المهم ان قرار الافراج عن جميع الرهائن بمن فيهم الأمريكيون كان بمثابة ورقة رابحة لعبها صدام - الذى اصبحت صفحات الصحف الامريكية تمتليء بصوره وبكل كلمة ينطقها - فى وقت يستعد فيه الرئيس الأمريكى لاستقبال وزير الخارجية العراقى وارسال بيكر إلى بغداد . فقد تحولت المشكلة التى تبحث - بالنسبة لقطاع كبير من الجماهير الأمريكية - إلى مشكلة غير ملحة وغير ضاغطة خاصة وقد استطاعت الدول المنتجة للبترول تعويض النقص الذى نتج عن احتلال الكويت وحصار العراق . اما تحرير بلد صغير يبعد آلاف الاميال واعادة الأسرة الحاكمة السابقة له - وهما السببان الباقيان بعد الافراج عن الرهائن - فهما يهمان النظام العالمى الجديد الذى يتحدث عنه الرئيس بوش بايمان وحرارة ، اما بالنسبة للجماهير العادية التى حفرت تجربة فيتنام فى وجدانها أبشع الذكريات فإنه لم يعد هناك مايستحق خوض حرب مهولة .

وبمعنى آخر فانه يمكن لمشكلة الكويت ان تنضم لقائمة المشاكل العالمية الاخرى الموجودة على موائد المفاوضات الثنائية او المتعددة الاطراف ، ثم .. الم يامر بوش نفسه بحل قرار الافراج عن الرهائن بإخلاء السفارة الأمريكية فى الكويت من الدبلوماسيين الأمريكيين الذين كان يصر على الاحتفاظ بهم هناك كرمز على عدم اعتراف امريكا بشطب الكويت من على خريطة العالم ؟!



هذا بالنسبة لقطاع كبير من الجماهير الأمريكية العادية .

فبعد ان ارتفعت نسبة من يؤيدون استخدام القوة بعد مبادرة السلام التى أطلقها بوش إلى ٦٣ ٪ طبقا لاستطلاع قامت به شبكة ايه . بى . سى . والواشنطن بوست فإنها عادت وانخفضت بعد قرار صدام الى ٥٦ ٪ طبقا لآخر استطلاع قامت به شبكة سى . إن . إن . أما بالنسبة لما اصطلحنا على تسميتهم بدوائر صناعة القرار ـ بمستوياتها السياسية والاقتصادية والاعلامية ـ فإن أول ما نلاحظه أن أهم القيادات الديمقراطية فى الكونجرس تعتقد أن قرار صدام قد قلل من احتمالات اشتعال الحرب . وقد يكفى ان نشير هنا إلى ماصرح به السناتور سام نان رئيس لجنة الخدمات المسلحة فى مجلس الشيوخ الذى يتمتع باحترام خاص على المستوى القومى والذى يتوقع الكثيرون ان يكون المرشح الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة القادمة . فقد صرح نان انه يعتقد الآن ان نسبة إحتمال انفجار الحرب قد انخفضت إلى ٤٥ ٪ فقط ، اما الادارة الامريكية نفسها فإنها ترى ـ كما صرح بوش ـ أن خروج الرهائن الامريكيين من العراق والكويت وإجلاء الدبلوماسيين من السفارة الأمريكية فى الكويت يجعل الحرب ضد العراق أسهل لانه لم يعد هناك الخوف السابق على ارواح الأمريكيين ! .

مفاوضات الظل

وبالنسبة للذين يساهمون فى صناعة القرار من خارج الادارة والكونجرس من إعلاميين ـ وهم هنا يقومون بدور رئيسى فى الضغوط الفعالة على من هم فى مواقع السلطة المباشرة ـ ومفكرين وغيرهم فإن عددا كبيرا منهم بدأ يعتقد ان المؤشرات الحالية تسير فى اتجاه تسوية سلمية . بل وذهب بعضهم إلى حد القول إنه بالرغم من نفى الحكومة بان الاتصالات مع العراق لن تدخل فى دائرة المفاوضات فإن الواقع يشير إلى ان هناك « مفاوضات ظل » Shadow negotilions جارية بالفعل ويدل على ذلك ـ كما يقولون ـ قيام واشنطن بمبادرة السلام فى مقابل قيام بغداد بتزويد الدبلوماسيين المحاصرين فى السفارة الامريكية فى الكويت بالتفاح والخضراوات والمشروبات . ثم قيام بغداد بالافراج عن الرهائن وقيام واشنطن بإخلاء سفارتها فى الكويت من دبلوماسييها الذين كانت تحتفظ بهم كرمز على استمرار وجود الكويت كدولة «أصرت بريطانيا على بقاء دبلوماسييها فى سفارتها حتى بعد قرار واشنطن» .

ويقول هذا القطاع المتشكك من الصحفيين والمفكرين إنه بعد إصدار قرار مجلس الأمن الاخير الذى واجه صدام بخيارين واضحين كل الوضوح : إما أن « يرحل عن الكويت فيعيش » وإما ان « يرفض فيموت » فلم يكن هناك اى مجال للمساومة أو لحل وسط بعد هذا الاجماع غير المسبوق من المجتمع الدولى . ولكن مبادرة بوش التى اوجد بها مساواة وتماثلا كاملين بين العراق وبين الولايات المتحدة قد ادت إلى تشويش الصورة أمام صدام . ويمضى هؤلاء المتشككون فيقولون إن صدام لابد أن يكون معذورا اذا ماتصور ان الولايات المتحدة التى كانت تقسم بالسموات السبع على الا تتفاوض معه إلا بعد انسحابه من الكويت وتحث جميع اعضاء التالف الدولى على عدم الاشارة من بعيد أو قريب الى اى نية للحديث معه ثم نسيت كل ذلك فى لحظة واحدة يمكن لها ان تقدم تنازلات اخرى ، وكمثال على الاحراج الذى يمكن أن تسببه مبادرة بوش لبعض اعضاء الائتلاف ضد صدام يشير هؤلاء المتشككون الى خطاب الملك حسين الاخير الذى عاير فيه العرب على رفضهم الحديث مع صدام فى الوقت الذى تقوم فيه الولايات المتحدة بالتفاوض معه . كما يؤمن هذا القطاع ذو التاثير الكبير فى صناعة الراى العام بالاستحالة العملية لحصر مقابلة بيكر لصدام على مجرد إبلاغه بمضمون قرار مجلس الامن ، إذ انه لو كانت المسالة مجرد تحذيره من ان المجتمع الدولى مصمم على تنفيذ قرار المجلس .. فإن بيريس دى كويلار كان افضل من كان يقوم بهذه المهمة دون ان يعتبر صدام ذلك نصرا سياسيا .

الرسالة الخطأ

ويؤكد هؤلاء النقاد ايضا ما اشارت إليه « الواشنطن بوست » من انه فيما عدا موسكو فإن بقية اعضاء مجلس الأمن فى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٠

حالة غضب ودهشة منذ مبادرة بوش. ففرنسا مثلا ثائرة لعدم استشارتها خاصة ان امريكا كانت قد وعدت الجميع بالاستشارة وليس بمجرد اخطارهم وبريطانيا قد اعربت عن خشيتها من ان تكون مبادرة بوش قد بعثت « بالرسالة الخطأ » إلى صدام. بل وذكرت الصحيفة ان بعض العرب قد صرحوا لها بان امريكا كان لديها الارادة السياسية فى بداية الازمة لوقف صدام ولكن لم يكن لديها القدرة العسكرية، اما الآن فلديها القدرة العسكرية وليس الارادة السياسية، ويشير نقاد الادارة الامريكية الى الارتباك الذى حدث بالفعل فى صفوف حلفاء امريكا نتيجة لما قامت به. فقد اعرب كل من وزيرى خارجية فرنسا والمانيا عن رغبتهما فى السفر إلى بغداد ايضا ولم يتنازلا إلا بعد المحادثات المكثفة التى اجريت فى نطاق مؤتمر وزراء الخارجية للجماعة الأوربية فى بروكسل الأسبوع الماضى حيث استقر الرأى على توجيه دعوة لطارق عزيز لزيارة روما فى طريق عودته من واشنطن للاجتماع بوزير خارجية ايطاليا بوصفها رئيسة الجماعة الأوربية خلال الشهر الحالى.

كما أن بعض من ينتقدون مبادرة بوش يشيرون فى الوقت نفسه إلى أنه يجب عدم التهوين من قدرة صدام على المناورة كما اتضح من قراره بالافراج عن جميع الرهائن فحول « الضرورة » التى كان لابد منها لتهدئة الغضبة الدولية ضده التى كانت على وشك ان تنفجر فى وجهه إلى « فضيلة ». فها هو يحاول أن يظهر وكأنه صانع للسلام بدلا من كونه مثيرا لما قد تصبح افظع حرب بعد الحرب العالمية الثانية من حيث العدد المحتمل للضحايا فى اليوم الواحد.

ويقول هؤلاء إنه ربما لايعرف صدام الكثير عن بقية العالم ولكنه لايفتقد الغريزة السياسية والقدرة على اختيار التوقيت الصحيح ويكاد يقطع هؤلاء النقاد بأن الخطوة التالية لصدام هى الانسحاب من الكويت فيما عدا حقل الرميلة وجزيرتى بوبيان وواربا ويشيرون فى هذا الصدد إلى ما نشرته صحيفة الأوبزرفر البريطانية من ان صدام قد احاط بالفعل هذه المنطقة التى سبق ان ضمها إلى محافظة البصرة بالأسلاك الشائكة. وبانسحاب العراق إلى الحدود الجديدة إلا ان احدا لن يريد ان يشعل حربا بهذه الابعاد المخيفة من اجل نزاع على الحدود فقط وقد نشرت مجلة نيوزويك استطلاعا يدل على ان مثل هذا الحل سيكون مرضيا تماما لـ ٦٦٪ من الشعب الأمريكى.

وعندما واجه عدد من كبار الكتاب والصحفيين وزير الخارجية بيكر بهذا الموضوع فى البرنامج التليفزيونى « هذا الأسبوع مع دافيد برنكلى » يوم الأحد الماضى أكد انه يصر عند اجتماعه بصدام على الانسحاب الكامل من الكويت. اما ما قد يتم بعد ذلك فسيكون نتيجة لمفاوضات بين الكويت والعراق. وعندما سئل عن كيفية مواجهة الكويت الصغيرة لمطالب العراق المحتفظ بقوته والذى فتحت شهيته وازدادت صورته قوة.. أجاب بيكر بان بقاء القوات المتعددة الجنسيات فى المنطقة سيكفل وجود توازن بين الكويت والعراق اثناء المفاوضات بينهما. ولكن الجدير بالملاحظة انه لأول مرة نرى عددا من ابرز الصحفيين الأمريكيين يصرون - رغم إنكار بيكر - على ان نوعا من الصفقة قد تم التوصل إليه بالفعل وبمقتضى هذه الصفقة فإن العراق قد ينسحب من الكويت على أن تتنازل الكويت فى مفاوضات ثنائية او عربية عن الاراضى التى يريد العراق ضمها اليه.

والغريب ان يبدأ البعض فى إبداء شكوكه فى بيكر الذى يعد من اقوى وانجح وزراء الخارجية الامريكية منذ سنوات عديدة. فيقولون مثلا انه مع إيمانهم الكامل بهذه الحقيقة فإن ثقتهم فى سياسته والمثاليات التى يتمسك بها اقل من إيمانهم بقدراته ويضيفون أن الحسابات الداخلية - وبالذات مدى انعكاس موقف بوش تجاه ازمة الخليج على انتخابات الرئاسة القادمة - هى أهم ما يشغل بال بيكر. بل ويقولون إن بيكر - فى قرارة نفسه - هو اقل القيادات الكبيرة تحمسا للحرب ضد العراق، ويحاولون أن يبرهنوا على ذلك بغياب بيكر مدة طويلة عن الانظار خلال الفترة الأولى التى اعقبت غزو الكويت. ثم يبررون هذا « الغياب » بدعوى أن بيكر كان يعارض فى دفع القوات الامريكية إلى منطقة الخليج بالسرعة التى

ذهبت بها حيث كان « نجم الحفلة » هو ديك تشيني وزير الدفاع .

وعد المنفعة ووعد الاقتناع الشخصي

كما تجدر الاشارة الى ايمان نفس المراقبين بأن الحرب إذا وقعت نتيجة لتصلب وعناد صدام او محاولته تحقيق مكاسب من عدوانه فسيكون ذلك نتيجة لتمسك الرئيس بوش وحده مع اضطرار بيكر لمسايرته على مضض ، ويقارن هؤلاء المراقبون بين موقف بوش تجاه مسألة الضرائب وتراجعه عن وعده الذى قطعه على نفسه بعدم رفعها اثناء حملة انتخابات الرئاسة .. ووعده بتحقيق الانسحاب الكامل من الكويت إن سلما أم حربا فيقولون إن الوعد الأول قد صدر لتحقيق منفعة سياسية عندما كانت جميع المؤشرات تتجه ضده اثناء الحملة الانتخابية .. مما اضطره لأن يتبنى نصيحة جون سنونو الذى كان حاكما لولاية نيوهامبشاير واصبح بعد فوز ريجان بالرئاسة كبير مستشاريه بالبيت الأبيض . اما الوعد الثانى فقد صدر عن اقتناع شخصي لا رجعة فيه بالنسبة إليه لدرجة أن البعض - مثل برجنسكي رئيس مجلس الامن القومي السابق - قد اتهم بوش بتحويل النزاع فى الخليج إلى « قضية شخصية » بحتة ويشير بعض من يعرفون مجريات الأمور فى البيت الأبيض الى ان الغضب الذى يظهره الرئيس بوش تجاه صدام بعيدا عن كاميرات التليفزيون اكثر بكثير مما يظهره إمام الناس . ومن ثم فإن هؤلاء المراقبين يعتقدون ان اخطار نشوب الحرب مازالت قائمة . بل إن هذه الأخطار لم تقل اطلاقا نتيجة لما يقوم به من محاولة لخداع الراى العام او نتيجة لما يتوقع ان يقوم به من تحويل الاتصالات التى ستجريها امريكا معه الى مفاوضات طويلة لاتنتهى قبل حلول رمضان ودخول الصيف .. مما يعنى عدم انتهائها قبل ان يصبح شن الحرب عليه مستحيلا إلا بعد حلول شتاء العام القادم .

وقد ظهرت بوادر هذه المناورات عندما حدد صدام - كما كان متوقعا - يوم ١٢ يناير ليستقبل بيكر فى بغداد - اى قبل انتهاء المهلة التى حددها قرار مجلس الامن بثلاثة ايام - وهو امر رفضه بوش على الفور وعلق استقباله لطارق عزيز على استقبال صدام لبيكر فى موعد اقصاه ٣ يناير .

والى ان يحضر طارق عزيز الى واشنطن حيث قد تفوق اهمية زيارته للكونجرس اهمية اجتماعه مع الرئيس بوش إذ ان الكثير سيتوقف على التقييم الذى سيقدمه لصدام عن موقف الكونجرس بالذات تجاه التطورات الأخيرة ... فإن واشنطن تنتظر زيارة شيفرنادزه وزير الخارجية السوفييتى وزيارة إسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى خلال هذا الاسبوع على امل ان تسنح لها الفرصة لانتزاع زمام المبادرة مرة اخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩١

مبادرة بوش .. وقرارات مجلس الأمن

لاجدال فى ان الرئيس الامريكى جورج بوش قد اطلق مبادرته الاخيرة باجراء محادثات مع العراق حول تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بازمة الخليج وهو يقف علي ارض صلبة بعد ان سلح نفسه بقرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ بتخويل الدول الاعضاء استخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت من قبضة الاحتلال العراقى بعد مهلة تمتد حتى منتصف يناير القادم مالم ينفذ العراق كل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالازمة

والرئيس الامريكى بهذه المبادرة ، كما قال المراقبون اراد ان يثبت للرأى العام الامريكى الذى يعارض قسم منه التسرع فى استخدام القوة ، وللراى العام العربى الذى يريد اطالة فترة مراجعة النفس امام صدام حسين قبل التحرك نحو القتال اذا اصر على موقفه ، ان يثبت انه سيبذل أخر جهوده نحو السلام قبل الدخول فى الحرب ، وهو بذلك كما قال سفير الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة يريد اعطاء السلام كل الفرص حتى تكون المسئولية الاخيرة على العراق

والواقع انه سواء كانت مبادرة بوش تهدف لكسر حدة المعارضة للحرب داخل الولايات المتحدة الامريكية او لتطمين العرب والحلفاء ، ولاعطاء الرئيس العراقى فرصة اخيرة لانقاذ ماء الوجه ، او كانت تهدف فى نفس الوقت لكسب مزيد من الوقت لاستكمال الحشد العسكرى فى جبهة الخليج

والذى يجرى حاليا على قدم وساق من القوات الامريكية والقوات متعددة الجنسيات ، فان الكرة الان اصبحت فى الملعب العراقى ، وحل الازمة يكمن فى قرار من الرئيس العراقى بالانسحاب من الكويت وعودة الاوضاع الشرعية الي ماكانت عليه قبل الغزو حتى يجنب الجميع وفى مقدمتهم الشعب العراقى المغلوب على امره ، والامة العربية كارثة الحرب المنتظرة التى لامناص عنها اذا استمر قادة العراق فى ترويد مزاعمهم بان الكويت احدى محافظات العراق وانهم لايمكن ان يتنازلوا عن شبر واحد منها ، كما صرح بذلك يوم الاثنين الماضى وزير اعلام صدام حسين .

وكما قال المعلقون السياسيون فانه لايجب على القيادة العراقية قراره مبادرة بوش قرارة خاطئة وتفسيرها بمنطق عاطفى وسطحى علي انها خوف او هروب جريا وراء اولئك المنافقين الذين يزينون للرئيس العراقى انه يمكن هزيمة امريكا وحلفائها ، وانما يجب قرارة هذه البادرة على انها الفرصة الاخيرة قبل انطلاق المدافع والصواريخ ، وعلى انها مبادرة محسوبة بدقة شديدة تدخلت فيها عوامل سياسية وعسكرية ، عوامل امريكية بحتة واخرى عربية ودولية واسعة

فمبادرة بوش باجراء محادثات مباشرة مع العراق هى الانذار الاخير للرئيس العراقى بضرورة جلاء القوات العراقية عن الكويت بلا قيد او شرط وعودة الشرعية الى هذا القطر العربى الذى يعانى من مرارة الاحتلال العراقى الغاشم

وهناك حقيقة هامة يجب ان يدركها الرئيس العراقى وهو ان الوقت لم يعد وقت المناورات السطحية الساذجة التى داب العراق على القيام بها ، فالمجتمع الدولى لن يقبل المساومة على قرارات مجلس الامن ولن يسمح للمعتدى ان يجنى شيئا من ثمار عدوانه ، وان هناك تصميما واصرارا دوليا على الانسحاب العراقى الكامل من الكويت وعودة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل الثانى من اغسطس الماضى

وما من شك فى انه قد آن الأوان لان يدرك الرئيس العراقى المغزى الحقيقى للخطوة التى اتخذها الرئيس الامريكى جورج بوش بعد ان حصل على تفويض من المجتمع الدولى باستخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالخليج وكما ذكرنا فإن الموقف الآن فى يد صدام حسين الذى يستطيع أن ينتهز هذه الفرصة الأخيرة التى سنحت له فيتخذ من المبادرة الأمريكية وسيلة للتراجع الذى يحفظ له بعض ماء الوجه ، وبذلك ينقذ شعب العراق من كارثة محققة لا يعلم مداها إلا الله .

عدلى هشاد

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠





بيان بوش بعرض الحوار مع صدام !

□ المؤتمر الصحفى للرئيس الأمريكى .. ولماذا قرر الحوار ؟!

رسالة صدام بالإفراج عن « الضيوف » !

هذا هو الملف السابع فى سلسلة الملفات التى أصدرتها أكتوبر منذ بدأت أزمة الاحتلال العراقى للكويت .. إن الأيام الأخيرة شهدت تطورا هاما فى مسيرة الأزمة .. وهذه الملف يضم النصوص الخاصة بهذه التطورات ، وسوف يجد من يقرأ النصوص أن هناك فارقا لافتا للنظر بين النص الكامل وما سبق نشره مبتسرا أو مختصرا ..



نص بيان بوش بعرض الحوار مع صدام :

□ فيما يلي البيان الذى قرأه الرئيس الأمريكى بوش فى مؤتمره الصحفى الذى عقد صباح يوم ٣٠ نوفمبر ، والذى أعلن فيه الحوار مع صدام حسين :

لدى بيان ، بيان أفتتح به المؤتمر الصحفى ، هو أطول إلى حد ما من المعتاد فعذرا ، وبعد ذلك يسعدنى أن أرد على أسئلتكم .

إننا فى الخليج لأن على العالم ألا يكافىء العدوان ، بل لا يجوز له أن يفعل ذلك .. إننا هناك لأن مصالحنا الحيوية يحدق بها الخطر . ونحن فى الخليج بسبب وحشية صدام حسين . لدينا هناك دكتاتور خطر مستعد تماما لاستخدام القوة ، ويملك أسلحة الدمار الشامل ويسعى إلى امتلاك أسلحة جديدة ، ويرغب فى السيطرة على أحد الموارد الرئيسية فى العالم .. كل ذلك فى حقبة من التاريخ توضع فيهاقواعد التصرف فى فترة ما بعد الحرب الباردة .

ومازالت أهدافنا كما كانت عليه منذ البداية إننا نسعى إلى انسحاب العراق الفورى وغير المشروط من الكويت . وأننا نسعى إلى عودة حكومة الكويت الشرعية ، وأننا نسعى إلى إخلاء سبيل جميع الرهائن وأداء جميع السفارات مهامها بحرية . وأننا نسعى إلى استقرار وأمن هذه المنطقة المهمة من العالم .

إننا لسنا وحدنا فى هذه الأهداف والغايات . إن الأمم المتحدة التى ينعشها إحساس جديد بالهدف ، هى على اتفاق تام على ذلك . لقد وافق مجلس الأمن على قرارات تدين غزو واحتلال الكويت اللذين لم يسبقهما أى استفزاز ، ويفرض عقوبات اقتصادية صارمة لوقف التجارة مع العراق ، ويجيز استخدام القوة لاجبار صدام على الامتثال .

وقد جرب صدام حسين كل سبيل يعرفه لكى يحول ذلك إلى معركة بين العراق والولايات المتحدة ، ومن الواضح أنه أخفق . إن قوات



المصدر : الأسوشيتد برس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ديسمبر ١٩٩٠

٢٦ دولة أخرى تقف متكاتفة مع قواتنا في الخليج . والواقع أن الولايات المتحدة ليست هي التي تقف ضد العراق ، بل إن العراق هو الذي يقف ضد العالم ، ولم يكن هناك أبدا برهان أوضح من هذا على وجود عالم متحد ضد الاحتلال والعدوان .

وقد كان قرار مجلس الأمن أمس تاريخيا . ومرة أخرى عزز مجلس الأمن وظيفة الأمم المتحدة المشروعة الرامية إلى حفظ السلام . وحتى يوم أمس قد يكون صدام حسين لم يدرك ما يواجهه من ناحية الرأى العام العالمي ، وآمل أن يدرك الآن أن عليه أن يترك الكويت فورا .

أسأل باستمرار عن مدى فعالية العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ، تلك العقوبات التي وضعت موضع التنفيذ في ٦ أغسطس وأنا لا أعرف إجابة ذلك السؤال . من الواضح أن العقوبات تحدث بعض التأثير ، ولكني لا أستطيع أن أقول لكم إن العقوبات وحدها ستنجز المهمة . ولهذا أرحب بالاجراء الذي اتخذته الأمم المتحدة أمس .

إن الديمقراطيات الوليدة في أوروبا تتضرر جدا من الآثار التي تحدثها أعمال صدام حسين . وأصبحت الدول النامية في أفريقيا وكذلك في نصف الكرة الغربي ضحية اغتصاب هذا الدكتاتور لجارته الكويت . وأولئك الذين يشعرون بأنه ليس هناك من ضير من الانتظار شهورا وشهورا يتعين عليهم التفكير في الضرر المدمر الذي يحدث كل يوم لاقتصاديات تلك الدول الهشة التي لا يمكن أن تتحمل ذلك مطلقا .

إن الزيادة في أسعار النفط التي حصلت كنتيجة مباشرة لغزو صدام حسين تلحق الضرر ببلدنا ، كما قال الآن جرينسبان في الشهادة التي أدلى بها منذ أيام ، إن اقتصادنا ، كما قلت منذ أيام ، يواجه في أفضل الأحوال ركودا خطيرا ، وإذا بقيت حالة عدم اليقين تسود أسواق الطاقة ، فإن هذا الركود سيصل إلى درجة أسوأ .

لقد شرحت بوضوح مرة أخرى الأسباب التي دعتنا إلى إرسال قوات إلى الخليج . ودعوني أقول لكم ما هي الأمور التي تسبب لي أشد القلق .

أولا . عدم أخلاقية عمل غزو الكويت . يجب ألا يكون في استطاعة أية دولة أن تغتصب أو تسلب أو تعتدى بوحشية على جارتها ، ويجب ألا يكون في استطاعة أية دولة أن تمحو من الوجود دولة عضوا في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية . إنني أشعر بقلق بالغ حيال كل الرهائن ، أولئك الناس الأبرياء المحتجزين رغما عن إرادتهم في انتهاك صريح للقانون الدولي . وهناك أيضا تلك السياسة الشريرة الوحشية ، التي ترغم الناس على التوسل من أجل إطلاق سراحهم وتوزيع الأرواح البشرية على الأسر والمبعوثين المسافرين كأنها متاع .

إنني أشعر بقلق بالغ حيال سفارتنا في الكويت . فما زال العلم يرفرف هناك ، ومازال عدد ضئيل من مواطنينا الأمريكيين محاصرين داخل السفارة ، غير قادرين على مغادرة أماكنهم . إن هذه المعاملة لسفارتنا تنتهك كل مبدأ متحضر للدبلوماسية . كما أنها تحط من قدر بلدنا . إنني مصمم على أن يعاد تموين هذه السفارة تموينا كاملا ، كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن رقم (٦٧٤) وأن يسمح لمواطنينا بالعودة إلى الوطن .

أية سابقة تلك التي ترسيها تلك الأعمال في المستقبل ، إذا بقى انتهاك صدام حسين للقانون الدولي دون تصد ؟

إنني أشعر أيضا ببالغ القلق حيال مستقبل الكويت ذاتها . إن القصص التي تروى عن الاغتصاب والاغتيالات ، والجرائم الوحشية التي ترتكب ، وأعمال النهب المستشرية ،لا يصدقها عقل . إن العالم المتحضر يجب أن يتحد بأسره ويعلن أن هذا النوع من المعاملة للناس يجب أن يتوقف ، وأنه يجب أن يقدم إلى العدالة أولئك الذين اعتدوا على شعب الكويت .

وإنني قلق جدا لجهود صدام الرامية إلى الحصول على أسلحة نووية . تصوروا قدرته على ابتزاز الدول المجاورة له ، إذا حصل على سلاح نووى ، فقد شاهدنا استخدامه للأسلحة الكيماوية ضد شعبه . وشاهدنا كيف جعل بلده . الذي كان يجب أن يكون مزدهرا وغنيا ، بلدا فقيرا بسبب شهيته التي لا تشبع لامتلاك الأعتدة العسكرية والغزو .

وقد سئلت عن سبب إصدارى الأمر بإرسال مزيد من الجنود إلى الخليج . إنني لا أزال متفائلا من أن في وسعنا أن نتوصل إلى حل سلمي لهذه الأزمة . ولكن إذا دعت الضرورة إلى استخدام القوة ، فإننا بمعية الـ (٢٥) دولة أخرى التي لها قوات في تلك المنطقة . سيكون لدينا ما يكفي من القوات للقيام بالمهمة .

وإنني على علم بأن في بلدنا مخاوف من قيام فيتنام أخرى ، اسمحوا لي أن أؤكد لكم ، إذا أصبح اتخاذ إجراء عسكرى لازما ، فلن يكون ذلك فيتنام أخرى . ولن تكون هناك حرب طويلة ، فالقوات المنتشرة هناك مختلفة (عما كان في فيتنام) ، والقوات المقابلة مختلفة ، كما أن اعادة تموين جيش صدام ستكون مختلفة جدا ، والدول التي تقف متحدة ضده في الأمم المتحدة هي مختلفة ، وطبيعة الكويت الجغرافية مختلفة ، كما أن معنويات قواتنا ، وجميعها من المتطوعين ، هي ممتازة .

إنني أريد السلم ، أريد السلم لا الحرب ، ولكن إذا أصبحت الحرب ضرورية ، فإننا لن تسمح لجنودنا بأن يقفوا مكتوفي الأيدى . وإنني أتعهد لكم بأنه لن تكون هناك نهاية غير واضحة . وإذا توجب على جندى أمريكي واحد أن يخوض المعركة فستكون خلف ذلك الجندى قوة كافية للانتصار والخروج بأسرع وقت ممكن . حالما يتم تحقيق أهداف الأمم المتحدة ، وإنني لن أوافق أبدا وإطلاقا على جهد لا يحسم .

دعوني أكرر .. ليس لدينا أى خلاف مع شعب العراق . بل في الواقع ، إننا لا نكن لذلك الشعب سوى الصداقة ، وإنني أكرر القول أيضا بأنه ليست لدينا أية رغبة في أن نبقى جنديا أمريكيا واحدا في الخليج حتى لفترة يوم واحد أطول مما تدعو إليه ضرورة تحقيق الأهداف التي حددتها آنفا .وليس هناك من يريد حلا سلميا لهذه الأزمة أكثر مني . وفي الوقت نفسه ليس من شخص أكثر مني تصميما على رؤية عدوان صدام وقد رد على أعقابه .

وأخيرا يطالب الناس الآن بأن نتحلى بالصبر . إن الولايات المتحدة والعالم بكامله يتحليان بالصبر . وإنني سأواصل التحلي بالصبر . غير أن القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة أمس ،



وهو القرار الـ (١٣) الذى اتخذه مجلس الأمن الدولى (فى صدد هذه الأزمة) يقول بصورة صائبة لصدام حسين : « إن الوقت أخذ ينفد . ويجب عليك أن تنسحب من الكويت وقد منحناك وقتا كافيا لتنفيذ ذلك بالضبط »

لقد تحدث كثيرون مع صدام حسين مباشرة ومع وزير خارجيته طارق عزيز . وقد أصيبوا جميعا بخيبة أمل بسبب إصرار العراق الشديد على عدم الخروج من الكويت .

ولكن كى نبذل جهدا إضافيا فى سبيل السلام ، قررت أن أوجه دعوة إلى وزير الخارجية طارق عزيز للقدوم إلى واشنطن فى وقت مناسب للجانبين أواخر الأسبوع الذى يبدأ فى ١٠ ديسمبر للاجتماع معى . وسأدعو سفراء عدد من شركائنا فى التحالف فى الخليج للاشتراك معى فى ذلك الاجتماع . وفضلا عن ذلك فإنى فى سبيل الطلب من وزير الخارجية جيم بيكر بأن يتوجه إلى بغداد للاجتماع مع صدام حسين . وسأقترح على الرئيس العراقى أن يستقبل وزير الخارجية فى وقت مناسب للجانبين بين ١٥ ديسمبر و ١٥ يناير من العام المقبل .

وضمن إطار ما تتطلبه قرارات الأمم المتحدة فإنى مستعد ووزير الخارجية بيكر مستعد ، لأن نبحث جميع نواحى أزمة الخليج ، ولكن كى أكون واضحا جدا بشأن هذه الجهود الرامية إلى استنفاد جميع الوسائل من أجل إيجاد حل سياسى ودبلوماسى ، فإنى لا أقترح إجراء مباحثات يسفر عنها أى شئ أقل من انسحاب العراق التام من الكويت ، وإعادة الحكومة الشرعية لتلك البلاد ، والافراج عن جميع الرهائن .



المصدر : الأساسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

مبادرة عربية متوقعة تقوم بها الدول المؤيدة للعراق ودول المغرب العربي

كتبت هدى خيري

كشفت مصادر سياسية عربية مطلعة عن السيناريو القادم لاعلان صدام حسين انسحابه من الكويت على ضوء قرارات مجلس الامن والتهديدات العسكرية الامريكية للعراق للانسحاب قبل ١٥ يناير المقبل

ويتضمن هذا السيناريو اعلان للرئيس العراقى بالانسحاب وفقا لنداء عربى تتقدم به عدد من الدول العربية المؤيدة لصدام حسين الى جانب عدد من دول المغرب العربى حتى لايبدو ان العراق انسحب خوفا من التهديدات الامريكية ولكن تنفيذا لرغبة الدول العربية

فقد اعلن الملك حسين عاهل الاردن ان المنطقة العربية تقف الان على حافة حرب مدمرة ستؤدى [illegible] الى مأساة كبيرة تؤثر على الحاضر والمستقبل وان علينا التوجه الى تسوية سلمية لازمة الخليج من خلال عدة مبادىء ..

* واولى هذه المبادىء اعطاء الوسيط العربى فرصة للقيام بدوره ليجرى حوار مع الطرفين المتنازعين ويمهد لهما السبيل للجلوس معا والتفاوض حول المشكلات التى تكمن وراء النزاع ..

* والمبدأ الثانى .. هو القبول بمبدا الحل الوسط فى النزاع العراقى الكويتى لان هذا الحل من شأنه ان يكون نهائيا متوازنا لان كل طرف ياخذ ويعطى

* والمبدا الثالث للتسوية يقضى بضرورة بحث ازمة الخليج فى اطار نظرة شمولية لمشكلات المنطقة ..

واكد ان الاردن يدعو الى حوار عربى مواز للحوار العراقى الامريكى باعتبار ان ازمة الخليج مشكلة عربية فى الاساس ودعا العاهل الاردنى القادة العرب الى التوقف عن الانشغال عن تحديد من المذنب ومن البرىء والتوجه الى حوار [illegible] يعمل على حل ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية على اساس الشرعية الدولية .

موقف اليمن

كما اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ان بلاده ستظل تواصل بذل مساعيها على كل المستويات من اجل ايجاد حل سلمى لازمة الخليج ودعم [illegible] تجنيب المنطقة كارثة الحرب وتحقيق الاستقرار [illegible] ..

ووصف [illegible] نائب الرئيس اليمنى لقاء بغداد الرباعى الذى عقد فى بغداد بين الرئيس العراقى صدام حسين والملك حسين عاهل الاردن والرئيس [illegible] ياسر عرفات بانه يمثل فرصة للمناداة

المصدر : السياسى

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالحوار العربى - العربى الذى لا يستثنى منه احد لكى يسهم العرب بالبحث عن حل سياسى مشيرا الى ان هذا اللقاء ليس موآجها ضد أحد ..

واوضح ان هذا اللقاء قد ركز على كيفية تحريك الجهود المشتركة لكى لا تتعرض دول الوطن العربى سواء العراق او الكويت او السعودية او اليمن او غيرها من البلدان العربية لحرب يكون ميدانها البلدان العربية وخسائرها عربية ...

موقف تونس

كما ذكرت مصادر رسمية تونسية ان الرئيس زين العابدين بن على كان يبذل محاولات لدعوة ١٥ من رؤساء وزعماء دول افريقية ودول عدم الانحياز والتوجة بهم الى بغداد لبحث حل سلمى لازمة الخليج مع الرئيس العراقى صدام حسين واكدت المصادر ان الرئيس التونسى اجرى اتصالات برؤساء وزعماء هذه الدول بالفعل الا انه اوقف تنفيذ مثل هذه الخطوة بسبب التطورات الاخيرة وفتح حوار بين العراق وامريكا ..

واكدت المصادر ان الرئيس التونسى سيستكمل مبادرته فى حالة حدوث تطورات ايجابية على الموقف فى الخليج وذكرت مصادر رسمية جزائرية ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد سيقوم بزيارة عدة دول فى الخليج لبحث ايجاد حل سلمى للازمة وقد اكد مصدر جزائرى مسئولا ان هذه الدول هى السعودية والعراق والأردن وايران ..



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ديسمبر ١٩٩٠

الموقف في العواصم العربية : الدول العربية

تؤيد المبادرة .. ولكن بدون تنازلات

كتبت - هدى خيرى :

رحبت الدول العربية بمبادرة الولايات المتحدة الامريكية باجراء مفاوضات مع العراق ..

فقد اعربت الحكومة الكويتية عن ارتياحها للمبادرة باعتبارها صيغة سلمية لتجنب المواجهة العسكرية بشرط عدم التنازل عن اى شبر من الاراضى الكويتية للعراق وعدم الربط بين قضيتى الكويت وفلسطين مشيرا الى ان القضيتين مختلفتان تماما فى توجهاتهما وظروفهما

واكدت الحكومة الكويتية على ضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية بزعامة آل الصباح الى البلاد مع تنفيذ قرارات مجلس الامن برمتها والتعويض الكامل عما اقترفه النظام العراقى فى حق ابناء الكويت

فى القاهرة

كما اعرب الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرى عن ترحيب مصر بمبادرة الرئيس الامريكى جورج بوش باستقبال طارق عزيز وزير الخارجية العراقى فى واشنطن وايفاد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى الى بغداد واوضح ان هذه المبادرة تتمشى مع قرارات الامم المتحدة من حيث اعطاء الاولوية للتسوية السلمية لازمة الخليج واضاف ان المبادرة تمثل فرصة اخيرة لحل النزاع بالطرق السلمية وهو ماتنادى به الدبلوماسية المصرية منذ بداية الازمة وقال ان الموقف المصرى من ازمة الخليج موقف مبدئى يتفق والقانون والاخلاق والمصالح ولا يمثل اى تحامل على العراق كما اكد رفض مصر الربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية وان لمصر الحق بعد انتهاء ازمة الخليج بمطالبة مجلس الامن بان تحظى القضية الفلسطينية بمثل ما حظيت به الكويت من اهتمام وان تطالب بعقد المؤتمر الدولى الذى يمكن ان يكون الشكل المناسب والامثل لحل القضية الفلسطينية ...

كما اعربت سوريا عن ترحيبها بالدعوة الامريكية الى اجراء حوار امريكى عراقى على مستوى وزير الخارجية فى كل من بغداد وواشنطن وترى ان هذه المبادرة مناسبة مادامت تهدف الى تجنب الحرب فى الخليج وتحقيق الانسحاب التام من الكويت وعودة حكومتها اليها تنفيذا للقرارات العربية والدولية ورحب الاردن بقبول العراق بدء الحوار مع الولايات المتحدة حول ازمة الخليج حيث ان هذا القرار يأتى انسجاما مع دعوات القيادات العراقية الى الحوار المعمق بين الاطراف المعنية ومن شأنه ان يساهم فى تجنب اخطار التصعيد والمواجهة العسكرية ويؤدى الى ايجاد مناخ مناسب للوصول الى السلام الدائم فى منطقة الشرق الاوسط

وأعربت دولة الامارات العربية المتحدة عن ترحيبها بمبادرة الرئيس الامريكى واعتبرتها فرصة اخيرة فى مضمار المساعى المبذولة لايجاد حل سلمى لازمة الخليج يستند الى ارادة المجتمع الدولى ..

واكد الرئيس عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى السودانى ان المبادرة الامريكية باجراء الحوار مع الجانب العراقى مباشرة تعتبر حدثا هاما لتوجه صحيح فى البحث عن حل سلمى لازمة الخليج واعرب عن امله فى ان يحقق هذا التوجه الجاد نتائج مرجوة فى تجنب ويلات الحرب والوصول الى حل سلمى فى المنطقة ..



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٠

مبادرة جزائرية لحل أزمة الخليج فى اطار عربى

الدعوة لانسحاب العراق مقابل ضمانات بعدم تعرض الأراضى العراقية للعدوان

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

عرض الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد على الزعماء العرب مبادرة جديدة لانهاء ازمة الخليج بالطرق الدبلوماسية . تتضمن المبادرة اسس التفاوض حول انسحاب العراق من الكويت ، وضمان امن واستقرار العراق عقب الانسحاب من الكويت . اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان الرئيس بن جديد أطلع السلطان قابوس سلطان عمان والرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى والرئيس العراقى صدام حسين والعاهل الاردنى الملك حسين والرئيس السورى حافظ الإسد على تفاصيل المبادرة التى تحظى بتاييد القادة والزعماء العرب . وتعهد السلطان قابوس بعرض المبادرة الجزائرية على قمة مجلس التعاون الخليجى الحادية عشرة المقرر انعقادها فى الدوحة يوم ٢٢ " ديسمبر " ويسعى الرئيس بن جديد للحصول على تاييد عربى كامل لمبادرته بمساعدة الرئيس حسنى مبارك . واكدت المصادر ان مصر ستجرى مشاورات مكثفة مع دول الخليج ودول عربية اخرى حول المبادرة الجزائرية فور انتهاء المباحثات بين الرئيسين مبارك وبن جديد . واكدت المصادر ان الرئيس التونسى زين العابدين بن على يعتزم التوجه الى بغداد على راس وفد يضم رؤساء وزعماء عدة دول افريقية ودول عدم الانحياز لاقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت ، وحل ازمة الخليج سلميا . توقعت المصادر اتمام الزيارة فى بداية شهر يناير القادم فى حالة فشل مساعى الرئيس بن جديد . واكدت مصادر مطلعة فى القاهرة ، ان مبادرة بن جديد تهدف الى قبول القادة العرب لاقتراح عقد قمة عربية طارئة قبل منتصف الشهر القادم ، لاعداد مشروع عربى لحل أزمة الخليج ، ودعوة صدام لقبوله . كما اكدت ان بن جديد بحث خلال جولته العربية ، امكانية اصدار قرار جديد من مجلس الأمن بمد المهلة الممنوحة للعراق للانسحاب من الكويت المحتلة . واشارت المصادر الى تحفظ الكويت على المقترحات الجزائرية . كما اشارت الى ان مبادرة الرئيس الجزائرى تقترح عقد قمة عربية مصغرة بين زعماء مصر والسعودية والجزائر والمغرب وسوريا والأردن والعراق ، فى حالة فشل عقد قمة عربية موسعة ، لمحاولة التوصل الى حل سلمى للأزمة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ يـنـايـر ١٩٩١

جهود أخيرة لدى كويار وميتران لتجنب الحرب بعد فشل لقاء چنيف

السكرتير العام للأمم المتحدة يعرض على صدام حلول قوات محايدة محل قواته فى الكويت

بوش يشرح الموقف لزعماء العالم والكونجرس يستعد لمنحه حق استخدام القوة

٢٠٠٠ طائرة تشارك فى الضربة الجوية الأولى

تصاعدت احتمالات الحرب فى الخليج فى أعقاب فشل اجتماع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكية ونظيره العراقى طارق عزيز ، وتتعلق الآن الآمال الضئيلة فى امكانية تجنب الحرب خلال الأيام القليلة الباقية من المهلة الدولية للعراق ، على مهمة دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة للعراق ، والجهود الدبلوماسية المكثفة التى يبذلها الرئيس الفرنسى ميتران .

واعلن جيانى دى ميكليس وزير الخارجية الايطالية امس ان دى كويار سيقترح على العراق ارسال قوة محايدة تابعة للامم المتحدة الى الكويت لتحل محل القوات العراقية اذا اختار الرئيس العراقى صدام حسين الانسحاب تطبيقا لقرارات مجلس الامن . وقال ان الدول المشتركة فى التحالف العسكرى ضد العراق لن تشترك بقواتها فى هذه القوة .

واوضح دى ميكليس ان مهمة دى كويار فى بغداد تنصب على هذا الاقتراح .

ويجتمع اليوم فى جنيف وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية الاثنتى عشرة مع دى كويار قبل توجهه الى بغداد .

واعلن متحدث باسم البيت الابيض أن الرئيس بوش ابلغ دى كويار انه يتمنى له النجاح فى مهمته وانقاذ العالم من الحرب .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩١

وفى الوقت نفسه تؤكد مصادر البيت الابيض ان الرئيس الامريكى بوش بدا العدل لاتخاذ الخطوات الاخيرة الضرورية ، وبدا على الفور بالاتصال بعدد من زعماء العالم لشرح الموقف بعد فشل مباحثات جنيف ، كما بدا تهيئة الراى العام الامريكى لاحتمالات الحرب .

ياتى ذلك فى الوقت الذى بدات فيه امس اجتماعات الكونجرس لاستصدار قرار يعكس مضمون ونص قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ ، ويخول الرئيس بوش صلاحية استخدام كل الوسائل المتاحة بما فى ذلك القوة العسكرية لارغام العراق على الانسحاب من الكويت . واوضحت المصادر الامريكية ان الضربة الجوية الاولى ـ فى حالة الحرب ـ ستشارك فيها ٢٠٠٠ طائرة لتدمير المراكز العسكرية العراقية ومخابىء صدام حسين .

وقد اثار فشل مباحثات جنيف هزة عنيفة فى اسواق البترول فقد زاد سعره سبعة دولارات للبرميل الواحد خلال الدقائق العشر الاولى التى اعقبت المؤتمر الصحفى الذى عقده بيكر امس الاول واعلن فيه فشل المباحثات .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩١

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اورتيجا يقترح خطة سلام لانهاء ازمة الخليج

عمان – ر – توجه الى بغداد امس دانيل اورتيجا رئيس نيكاراجوا السابق حاملا خطة سلام جديدة لانهاء الازمة الحالية في الخليج .

وذكر اورتيجا ان خطته تدعو الى انسحاب عراقي تدريجي من الكويت يقابله انسحاب اسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة .



موسكو وبكين تطالبان بنبذ الحرب فى الخليج

بكين - ر - اكد ايجور روجاتشيف نائب وزير الخارجية السوفيتى عقب لقائه امس مع القادة الصينيين ان بلاده تعارض بشدة الحرب فى الخليج وانها ترى ان وسائل الحل السلمى لم تستنفد بعد .

وذكر روجاتشيف ان مباحثاته فى بكين امس اظهرت تقاربا صينيا سوفيتيا كبيرا تجاه ازمة الخليج . وقال ان البلدين لاتريدان الحرب وانهما تتوقعان ان تسفر اى حرب فى المنطقة عن نتائج لايمكن تخيلها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

دى كويار يبدأ اليوم مهمة السلام الأخيرة فى بغداد بطرح خطة من ٥ نقاط

الخطة تتضمن الانسحاب العراقى غير المشروط من الكويت تحت اشراف مراقبين دوليين وضمان عدم تعرض العراق لأى هجوم وتشكيل قوة دولية للمرابطة فى المنطقة والدعوة لمؤتمر دولى للسلام

المجموعة الأوروبية تؤيد الخطة وصدام يرفض كل الحلول

بغداد ـ جنيف ـ وكالات الأنباء ـ يبدأ بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة مهمة سلام حاسمة واخيرة باسم المجتمع الدولى فى بغداد اليوم بهدف اقناع العراق بقبول نداء السلام العالمى فى اطار خطة من خمس نقاط تحقق التسوية السلمية لأزمة الخليج وتجنب المنطقة كارثة الحرب . وفى الوقت ذاته تمسك الرئيس العراقى صدام حسين بتحديه للارادة الدولية واعلن من جديد رفضه لأية حلول وسط او مفاوضات بشأن الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت . وقال انه يرفض مختلف الضغوط الرامية الى اجباره على الانسحاب مما ادى الى تضاؤل الأمل فى خروج دى كويار بنتائج ملموسة فى مهمته ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

وخلال الساعات الحرجة التي تسبق انتهاء المهلة الدولية المحددة للانسحاب العراقي في ١٥ يناير الحالي تلقى الرئيس الامريكي جورج بوش مكالمة تليفونية من الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف وتباحث الجانبان بشان الازمة واكد جورباتشوف الموقف السوفيتي المتعلق بضرورة الانسحاب العراقي الكامل مع اعطاء كل الفرص الممكنة للتوصل الى حل سلمي . واتفق الجانبان على استمرار الاتصالات فيما بينهما ، واعلن بوش عقب المكالمة التليفونية ان جورباتشوف ابلغه بعض الافكار والمقترحات وانه ابلغ جورباتشوف انه لن يترك حجرا دون ان يحركه للتوصل الى حل سلمي .

وقد اعلن دى كويار عقب اجتماعه مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في المقر الاوروبى للامم المتحدة في جنيف امس ان مهمته في بغداد تتلخص في اقناع العراق بضرورة الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وامتثاله للقرارات الدولية في هذا الشان . وقال انه تشجع بالتاييد الذى قدمته له المجموعة الاوروبية بشان ما يمكن اتخاذه من ترتيبات لتحقيق هذا الهدف بما في ذلك فكرة انتشار قوات سلام تابعة للامم المتحدة في منطقة الخليج . واضاف ان هذه القوة ستكون من بين المقترحات التى سيعرضها على الرئيس العراقى خلال اجتماعه به اليوم في بغداد .

وذكر رولان دوما وزير خارجية فرنسا ان دى كويار يحمل معه خطة طرحها خلال اجتماعه بوزراء المجموعة الاوروبية تتكون من خمس نقاط . وقال دوما ان الخطة تتضمن انسحاب القوات العراقية الفورى وغير المشروط من الكويت من الآن وحتى يوم ١٥ يناير الحالى . وان يتعهد المجتمع الدولى بتقديم ضمانات دولية للعراق بعدم تعرضه لاى هجوم بعد انسحاب قواته من الكويت .

وقال دوما ان الخطة تقضى بأن يصدر مجلس الامن قرارا بايفاد قوة مراقبين دوليين للاشراف على الانسحاب العراقى من الكويت والقوات المتحالفة من منطقة الخليج بعد انتهاء سحب القوات العراقية . كما تنص الخطة على ارسال قوة دولية للمرابطة في المنطقة والدعوة الى عقد مؤتمر دولى في اقرب وقت ممكن لايجاد تسوية سلمية للنزاع العربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية وان هذا لايعنى الربط بين تسوية الازمة في الخليج والقضية الفلسطينية .

وقد اعلنت المجموعة الاوروبية عقب اجتماع وزراء خارجيتها لمدة ٧٥ دقيقة مع دى كويار ـ تاييدها الكامل لمهمته ومقترحاته . واكد في بيان اصدرته ضرورة امتثال العراق للقرارات الدولية اولا وخاصة القرار الذى يدعو الى انسحاب القوات العراقية وبعدها يمكن تنفيذ خطة دى كويار على ان يبحث مجلس الامن في امر تشكيل قوة المراقبين والقوة الدولية .

وقال هانز ديتريش جينشر ان القرار الآن بيد صدام حسين لفتح الطريق امام التسوية السلمية قبل ١٥ يناير الحالى . وذكرت مصادر اوروبية ان القوة الدولية يمكن ان تتالف من قوات عربية وقوات غير عربية ويمكن ان ترابط على الحدود العراقية الكويتية والكويتية السعودية .

وقد ابدت المجموعة الاوروبية استعدادا ـ لارسال وفد يمثلها الى بغداد خلال الايام القليلة القادمة للاجتماع بالرئيس العراقى صدام حسين لكن جاك بوز وزير خارجية لوكسمبورج والرئيس الحالى للمجموعة قال ان الوفد لن يتحرك مالم يتلق انباء طيبة عن مهمة دى كويار تؤكد توصله الى نتائج ايجابية .

كما ذكرت مصادر فرنسية ان الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ابلغ دى كويار خلال اجتماعه به امس في باريس استعداده للتوجه الى بغداد لمساندة جهوده لدى القيادة العراقية في ظل شروط مماثلة . وقد غادر دى كويار جنيف متوجها الى عمان للاجتماع بالمسئولين الاردنيين قبل ان يتوجه الى بغداد وتعهد باطلاع المجموعة الاوروبية على نتائج مهمته .

وفي تحد سافر للجهود الدولية التى تبذلها مختلف الاطراف لاقناع العراق بقبول نداء السلام العالمي نفى العراق نفيا قاطعا ماردده بعض وسائل الاعلام الغربية عن اعتزام صدام حسين اعلان مبادرة جديدة بعد يوم ١٥ يناير يؤكد فيها قبول العراق من حيث المبدأ فكرة الانسحاب من الكويت .

فقد اعلن الرئيس العراقى في خطاب القاه امام ماسماه « المؤتمر الشعبى الاسلامى » في بغداد وشاركت فيه وفود من تركيا وباكستان والولايات المتحدة وبعض دول اوروبا انه يستبعد كلية التوصل الى تسوية لازمة الخليج دون حل المشكلة الفلسطينية ، وكرر الرئيس العراقى تصريحاته السابقة بانه عبا ٦٠ فرقة عسكرية تضم نحو ٧٠٠ الف مقاتل لحرب محتملة بعد يوم ١٥ يناير وقال اذا اراد الامريكيون حل هذه المشكلة فعليهم وضع القضية الفلسطينية في المقدمة .

وهدد الرئيس العراقى بانه سيستخدم مختلف الأسلحة التى في حوزته في حالة اندلاع الحرب

٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

تعليق

مبعوث المجتمع الدولى

« اننى اشعر الآن ان من واجبي كسكرتير عام للامم المتحدة ان افعل كل شىء لتجنب الحرب » .

هكذا قال دى كويار عشية رحلته الى بغداد .

ولابد من الاشارة الى ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والمجموعة الاوربية ودول عدم الانحياز واليابان .. ومصر والدول العربية .. بل العالم كله يساند مهمة السكرتير العام للامم المتحدة فى بغداد .

وهناك من يرى ان الفرصة لتحقيق تسوية سلمية اصبحت ضئيلة ، وهناك من يرى ان طريق السلام مازال مفتوحا ، غير انه من الصعب التكهن بمدى فرص نجاح دى كويار . وسوف يتضح ذلك غدا عندما يقدم تقريره حول نتائج رحلته . وكما قال الرئيس للنمساوى كورت فالدهايم فانه اذا كانت هناك مؤشرات من العراق بالانسحاب .. فسوف تتغير الامور .

والتصريحات المتفرقة من جانب وزراء المجموعة الاوربية تشير الى ملامح خطة للتسوية ترتكز على عدة نقاط اهمها انسحاب القوات العراقية تنفيذا لقرارات مجلس الامن ، فى حالة استعداد العراق للانسحاب فانه ستكون هناك ضمانات بعدم مهاجمته مع امكان ارسال قوة حفظ سلام دولية الى الكويت بعد انسحاب العراق منها . وهناك ايضا فكرة ايفاد مراقبين دوليين لمراقبة انسحاب القوات العراقية . والى جانب ذلك فان المجتمع الدولى مستعد لمعالجة كل قضايا الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية بعد استكمال الانسحاب العراقى من الكويت .

خلال الساعات القادمة تبذل كل الجهود الممكنة للوصول الى تسوية سلمية .

ولايمكن ان يظل هذا التناقض قائما بين العالم كله من ناحية والقيادة العراقية من ناحية اخرى .

وهؤلاء الذين سيرفضون التسوية السلمية سوف يتحملون المسئولية كاملة امام شعوبهم عن العواقب الوخيمة الناجمة عن هذا الرفض .

مرة اخرى .. العالم كله يؤيد مهمة دى كويار ومسعاه السلمى ويتمنى له النجاح .

نبيل زكى



دى كويار يلتقى بصدام اليوم

بعد محادثات أجراها مع طارق عزيز أمس

بغداد - عمان - وكالات الانباء - بدأت فى بغداد امس مهمة السلام الأخيرة .. التى يقوم بها خافيير بيريز دى كويار والمتعلقة باجراء مباحثات مع الرئيس العراقى صدام حسين حول سحب قواته من العراق قبل مهلة مجلس الأمن .

وقد توجه دى كويار بعد ظهر أمس الى بغداد من عمان متاخرا ثلاث ساعات عن الموعد المقرر بناء على طلب الملك حسين ملك الاردن فيما يبدو . وقد عقد الملك حسين جولة مباحثات ثانية مع السكرتير العام للأمم المتحدة صباح امس . وكانا قد عقدا جولة المباحثات الاولى بينهما ليلة امس الاول عقب وصول دى كويار الى الاردن قادما من جنيف .

وقد وصل بيريز دى كويار الى بغداد بعد ظهر امس قادما من عمان لاجراء محادثات مع القيادة العراقية .

والتقى دى كويار مساء امس مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقى فيما وصف بانه تمهيد للقاء دى كويار مع صدام حسين اليوم .

وصرح دى كويار لدى وصوله الى بغداد بانه لم يصل الى بغداد حاملا النوايا الطيبة والرغبة فى الحل السلمى وحسب ، ولكنه جاء حاملا معه ايضا امنيات المجتمع الدولى باكمله فى التوصل الى تسوية سلمية ، وقال انه يحمل معه افكارا من اجل دفع عملية السلام وحل ازمة الخليج ، وأضاف السكرتير العام انه ذاهب الى العراق بعقل مفتوح حيث سيناقش مع القادة العراقيين جميع القضايا بما فى ذلك القضية الفلسطينية . ووصف مباحثاته مع الملك حسين بأنها كانت مفيدة وبناءة .

البرلمان السوفيتي يفوض جورباتشوف لإيجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج

موسكو ـ وكالات الانباء ـ فوض البرلمان السوفيتى امس الرئيس ميخائيل جورباتشوف ببذل الجهود مع كل من العراق والولايات المتحدة بهدف ايجاد تسوية سلمية لازمة الخليج .

وقد أيد النواب السوفيت قرارا فى البرلمان يدعو جورباتشوف الى القيام بخطوات اضافية مع القيادة العراقية والولايات المتحدة والاطراف الاخرى المعنية عن طريق الوسائل السياسية لتخفيف حدة التوتر الحالية فى منطقة الخليج ، ولم يحدد البرلمان ماهى تلك الخطوات التى يمكن ان يقوم بها جورباتشوف .


المصدر : الأهرام

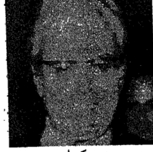
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

طوق النجاة
الذى مده دى كويار إلى صدام

رسالة روما : ميشيل داجاتا

رغم الشعور السائد فى الغرب بخيبة الامل ازاء لقاء جنيف بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر ونظيره العراقى طارق عزيز والذى اكد الحقيقة المفجعة بوجود هوة سحيقة ثقافية ونفسية بين عالمين مختلفين تمثلت فى رفض طارق عزيز حتى تسلم رسالة الرئيس بوش الى الرئيس العراقى وكان يكفى هذا المسلك وحده لحمل بيكر على الانسحاب من قاعة الاجتماع بفندق جنيف فورا بدون الاستمرار فى الحديث الذى دام بضع ساعات مع وزير خارجية العراق ، نقول رغم هذا الشعور ظل الراى العام والسياسيون فى ايطاليا والغرب يعلقون الامل الوحيد على المهمة التى قام بها السكرتير العام للامم المتحدة دى كويار الى بغداد . ولكن السؤال الذى يتردد بالحاح فى هذا الصدد . ماهو الجديد الذى حمله السكرتير العام للامم المتحدة دى كويار الى بغداد ؟ ولعل الرد على هذا السؤال قد ورد فى تقرير لوزير خارجية ايطاليا ديميكيليس بصورة غير مباشرة عن ازمة الخليج امام لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الايطالى ، قال ان مجال التفاهم ينحصر فى كلمتين هما :


دى كويار

الاهانة والمكافاة فالكلمة الاولى (الاهانة) تتمثل فى العمل على الا يظهر الانسحاب من الكويت بمظهر الاهانة . والكلمة الثانية (المكافاة) تتمثل فى رفض منح اى تنازلات للدكتاتور العراقى لايقبلها المجتمع الدولى . ولايقرها ولكن دى كويار يستطيع ان يضمن للعراق الا يتعرض لاى هجوم بمجرد الانسحاب من الكويت ، وان الحظر سيرفع على العراق باستثناء المعدات الحربية وان جميع مشاكل الشرق الاوسط سيتم معالجتها فى وقت لاحق بعد انتهاء ازمة الخليج ، ويرى وزير الخارجية الايطالى فى هذا الصدد ان طريق السلام يمكن بلوغه فى حالة اعلان الانسحاب من الكويت على ان يكون ذلك مصحوبا بجدول معقول للمراحل التى تؤدى الى الانسحاب الكامل على وجه السرعة .

الرغبة فى السلام

كذلك تعرض رئيس وزراء ايطاليا اندريوتى لازمة الخليج خلال اجتماع مجلس الوزراء الايطالى معربا عن اسفه للنتيجة غير الايجابية للقاء جنيف بين وزيرى خارجية الولايات المتحدة والعراق ، ولكنه حث على مواصلة العمل من اجل البحث عن تسوية سياسية للازمة وعدم الاستسلام كما شدد على اهمية بعض المبادرات . اللاحقة مثل مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة دى كويار والرئيس الفرنسى ميتران

وقال اندريوتى اذا كان صحيحا ان صدام تحدوه رغبة حقيقية فى السلام كما ابلغنا الكثيرون من الجانب العربى بذلك (يقصد محادثاته فى هذه الايام مع الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد والملك حسين ملك الاردن فى روما) فان هذه النتيجة السلبية للقاء جنيف بين جيمس بيكر وطارق عزيز قد تحمل الرئيس العراقى على اتخاذ الخطوة التى ينتظرها العالم كله بفارغ الصبر بالانسحاب من الكويت مما يجنب الاصطدام العسكرى .

كذلك يرى رئيس جمهورية ايطاليا فرنشيسكو كوسيجا انه رغم ان العالم يعيش الان فترة من القلق والانزعاج لتغيب احتمالات السلام والخوف من الاضطرار الى تطبيق قرارات مجلس الامن الدولى من اجل ضمان السلام على اوسع نطاق الا انه لايزال يحدوه الامل فى السلام .

حسابات صدام الخاطئة

وعلى كل حال ينسب كثير من المراقبين والمحللين الاوروبيين تعنت صدام حسين وتحديه للمجتمع الدولى الى اقتناعه بان الحرب لن تنشب على حساباته الخاطئة ، وفى مقدمتها الرغبة الطبيعية التى تحدو شعوب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة فى السلام وتجنب الحرب الدموية ، باى ثمن ويخيل للرئيس العراقى ان من جميع مبادرات السلام التى تتخذها عدة جهات سواء كانت على المستوى الفردى او الجماعى فى اوروبا والشرق الاوسط واماكن اخرى من العالم ستنبع قوة جارفة من شانها ان تحول دون نشوب الحرب . ولايؤمن صدام حسين بان التضامن الذى يقف ضده لاقرار الحق والشرعية سيظل قائما وصامدا حتى اخر لحظة ، ولهذا وجب على جميع محبى السلام فى راى هؤلاء المراقبين والمحللين الحذر خلال انتظار الاحداث من الخلط بين الرغبة المشروعة والاكيدة فى السلام وبين اعفاء الرئيس العراقى من مسئولياته الخطيرة والصاخبة التى يتحملها بسبب احتلال الكويت وضمها الى بلاده . فهناك دولة ذات سيادة وعضو فى الامم المتحدة والجامعة العربية لم تتعرض للغزو فحسب ، بل كذلك تم محوها وضمها الى الدولة الغازية المعتدية

وهو امر لايمكن ان يتسامح فيه المجتمع الدولى الذى يطالب باصرار بان تكون الشرعية الدولية هى التى تحكم العلاقات بين الدول فى النظام الدولى الجديد بعد انتهاء الحرب الباردة الامر لايتعلق اذن بالبترول وحده وانما بشىء اخر اهم من ذلك بكثير فى الحياة السياسية الدولية .

ويستخلص من هذا كله انه لاسبيل الى تسوية سلمية لازمة الخليج الا اذا اقتنع صدام حسين بان المجتمع الدولى سيمضى الى النهاية لضمان اقرار الشرعية الدولية من خلال انسحاب العراق من الكويت قبل كل شىء . ولعله قد يجد فى مسلك الرئيس السوفيتى الاسبق الراحل نيكيتا خروشوف عبرة خلال ازمة صواريخ كوبا فى عام ١٩٦٣ التى كادت تجر العالم الى حافة حرب نووية مهلكة فى ذلك الوقت عندما ادرك ان الرئيس الامريكى الراحل كيندى يتصرف بصورة جدية بعد اعلانه بان الولايات المتحدة ستمضى حتى النهاية ، وبالتالى وجب على الرئيس العراقى ان يتخذ من هذا الدرس عظة ويتخلى عن عقلية المساومة واسلوب السوق للاخذ والرد بشان ثمن السلعة حتى اخر لحظة لكى ينقذ شعبه وربما حياته من قوة ساحقة ضاربة بجيش مجهز باسلحة تكنولوجية فى غاية التطور والحداثة قد لاتخطر على بال احد .

وبعد ان رفض الرئيس العراقى بلا تردد طوق النجاة الذى قدمته له جهات عديدة فى العالم لايبقى الان الا سلوك طريق الامم المتحدة الوحيد . ولعله يدرك فى اللحظة الاخيرة من خلال اللقاء بينه وبين السكرتير العام للامم المتحدة دى كويار ان المجتمع الدولى الممثل فى القوات ، المتعددة الجنسيات وفى مقدمتها الولايات المتحدة تعمل بصورة جدية فى هذه المرة ، وبالتالى فان الخيار بين الحرب والسلام اصبح الان بين ايدى صدام حسين وحده فهل سيستطيع السكرتير العام للامم المتحدة اقناعه بهذه الحقيقة هذا ماستجيب عنه الساعات او الايام المقبلة .



حمامة السلام تخلى مكانها من واجهة الفندق .

الآن وبعد فشل محادثات بيكر ـ عزيز فى فندق انتركونتيننتال بمدينة جنيف السويسرية وقف احد موظفى الفندق يفك تمثال حمامة السلام الضخم الذى كان قد اقيم على واجهة الفندق بمناسبة المحادثات الحاسمة بين وزيرى خارجية امريكا والعراق .. لقد كانت امنيات بالسلام عبرت عنها ادارة الفندق نيابة عن العالم كله . ولكن الاصرار العراقى على مواصلة العدوان ضد الكويت حول السلام الى امنية مستحيلة .. ومع ذلك فان العقلاء فى هذا العالم مازالوا يواصلون جهودهم فى سباق مع الزمن لمنع نشوب الحرب .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩١

جهود أخيرة للسلام تبذلها أوروبا واليابان

روما ـ وكالات الانباء ـ قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التى حددتها الامم المتحدة للانسحاب العراقى من الكويت غدا شهد العديد من عواصم العالم تحركات سريعة ومكثفة فى محاولة اخيرة لنزع فتيل الحرب

ففى روما اعلن جيانى دى ميكليس وزير خارجية ايطاليا ان وفدا من وزراء خارجية المجموعة الأوروبية قد يتوجه الى بغداد لمحاولة منع اندلاع الحرب وذلك فى حالة فشل بيريز دى كويلر السكرتير العام للامم المتحدة فى مهمته

وقال دى ميكليس انه لا يستبعد ان يلتقى وفد الترويكا الأوروبية الذى يضم وزراء خارجية ايطاليا ولوكسمبورج وهولندا مع الرئيس العراقى

وفى تونس ذكرت مصادر مسئولة ان الرئيس التونسى زين العابدين بن على يعتزم طرح مبادرة « اللحظة الأخيرة » لحل ازمة الخليج ، وقالت المصادر ان زين العابدين اوفد وزير خارجيته امس الى باريس وقالت المصادر المسئولة فى تونس ان الجهود الدبلوماسية المبذولة تحرز تقدما بالفعل فى الوقت الحالى دون ابداء اية ايضاحات اخرى .

فى الوقت نفسه كشفت صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية امس عن مبادرة جزائرية جديدة لحل الازمة

وذكرت الصحيفة ان سيد احمد غزالى وزير خارجية الجزائر قد بحث المبادرة خلال المباحثات التى عقدها بباريس عقب وصوله اليها يوم الخميس الماضى .

ومن طوكيو توجه تارونكاياما وزير الخارجية اليابانى الى واشنطن امس للاجتماع مع الرئيس الامريكى جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر وذلك لبحث سبل حل الازمة سلميا . وكان زعيم الحزب الاشتراكى اليابانى قد التقى بالرئيس العراقى فى بغداد امس .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ينـايـر ١٩٩١

دبلوماســية الـ ٢٤ ســاعة الأخيــرة

مازالت فرنسا مقتنعة بضرورة الاستمرار فى بذل الجهود من أجل تفادى الصدام المسلح فى منطقة الخليج حتى اللحظة الاخيرة من الانذار الدولى للعراق وهى الثانية عشرة مساء اليوم بتوقيت نيويورك أى السابعة من صباح غد بتوقيت القاهرة .



رسالة باريس يكتبها

شريف الشوباشى

وربما كان هذا المنطق هو أحد العناصر الاساسية فى الموقف الفرنسى خلال الاسبوعين الماضيين والذى جلب عليها مجموعة من الاتهامات منها انها تسعى لان تلعب لعبة الفارس الوحيد الذى لايتقيد بغيره من الفرسان . ومنها انها تسهم فى احداث صدع فى الجبهة الدولية الرافضة للعدوان العراقى على الكويت .

وبالفعل كان الرئيس فرانسوا ميتران يعد العدة للقيام بمبادرة وحده أو بمشاركة بعض الدول العربية فور الاعلان عن فشل وزيرى خارجية الولايات المتحدة والعراق جيمس بيكر وطارق عزيز فى جنيف يوم ٩ يناير .

واعد ميتران المسرح لاطلاق مبادرته على العالم فاعلن قصر الايليزيه فى يوم ٨ يناير وفى نفس اللحظة التى كان فيها الرئيس الفرنسى يستقبل بمكتبه جيمس بيكر ان ميتران سيعقد مؤتمرا صحفيا فى الساعة السادسة من مساء اليوم التالى .

وكان بيكر قد أطلع ميتران على التشاؤم الامريكى من نتائج اللقاء المرتقب مع طارق عزيز فى جنيف ، كما أطلعه على انه ينوى مغادرة جنيف فى الخامسة تماما من بعد ظهر يوم ٩ يناير .

واذا كان من الصعب التأكد مما دار بين ميتران وبيكر فى ذلك اليوم فانه لايمكن ان نتصور ان الرئيس الفرنسى لم يعرض على بيكر فكرة مبادرته ولم يتفق معه على خطوطه العامة فالرئيس الفرنسى يسعى دائما لتاكيد استقلالية بلاده ازاء الولايات المتحدة استمرارا للارث الديجولى المعروف ، ولكنه لايستطيع ان يشذ على الحليفة الكبرى فى هذه اللحظات الحرجة التى ربما يتحدد فيها مستقبل العالم الغربى والنظام الدولى الجديد فى المرحلة القادمة .

وفور ان علم الرئيس بوش بعد اتصال تليفونى جاءه من جيمس بيكر خلال تعليق الاجتماع الامريكى العراقى فى جنيف اجرى اتصالا فوريا بميتران ليطلعه على تعثر المباحثات وربما ليطلب منه عدم اتخاذ اى مبادرة خلال مؤتمره الصحفى .

وفور رفع جلسة المباحثات اعاد بوش الاتصال بميتران والارجح طبقا لكل المؤشرات هنا فى باريس انه طلب منه بالحاح عدم القيام بأى مبادرات الان خاصة وان سكرتير عام الامم المتحدة بيريز دى كويار سيقوم بالمهمة فى بغداد باسم المجتمع الدولى ، ولا ينبغى ان تكون هناك ازدواجية فى الجهود الدولية الرامية الى التسوية السياسية .

وفى الايام السابقة واجهت فرنسا ضغوطا شديدة من أكثر من جهة تدعوها للتروى وعدم التفرد خوفا من اعطاء صدام حسين رسالة خاطئة بان بعض الاطراف تلهث وراء التسوية ، وقد وصل الامر بمتحدث رسمى للدانمرك وهى عضو بالمجموعة الاوروبية ان يدلى بتصريح عنيف اللهجة يقول فيه ان على فرنسا ان تختار بين الوحدة الاوروبية فى مواجهة ازمة الخليج وبين القيام بمبادرات فردية .

وكان اثر كل هذه الضغوط هو تخلى الرئيس ميتران بصفة مؤقتة عن مبادرته والالتزام بالصمت مادام لم تلح فى الافق نتائج مهمة دى كويار سلبا أم ايجابا » .

ولاشك ان محاولة التحرك الفرنسى الاخيرة والمبادرة التى كان يستعد لاطلاقها الرئيس ميتران كانت بمثابة القاء حجر فى مياه الاستراتيجية الامريكية ازاء ازمة الخليج فمنذ بداية الازمة يسعى الرئيس بوش الى تطبيق مقولة قائد عسكرى صينى قبل الميلاد وهى ان ارقى فنون الحرب هى اخضاع العدو دون اللجوء الى القتال ، وكانت الاستراتيجية الامريكية تقوم بالتالى على اثبات عزم الولايات المتحدة والجبهة الدولية على اللجوء للقتال المسلح من اجل تطبيق قرارات مجلس الامن وكان الرئيس الامريكى يرى ان هذه الرسالة كافية لان تجعل الرئيس العراقى يذعن للارادة الدولية وينسحب من الكويت خوفا على تدمير بلاده وخشية تقويض اركان نظامه بل خوفا على حياته شخصيا .

لكن يبدو ان صدام حسين كان فى مقابل هذا مقتنعا قناعة راسخة بان الولايات المتحدة والقوات الدولية لن تهاجم العراق لاسباب عديدة وقد اكد الرئيس بوش لبعض السفراء العرب فى واشنطن أن محطة سى ان ان C. N. N التليفزيونية الامريكية قد افسدت عقل صدام حسين واقنعته بان الشعب الامريكى لايريد الحرب وان الكونجرس غير مقتنع بجدوى القتال ، وبالتالى فانه من الصعب على الرئيس الامريكى اتخاذ قرار الحرب فى هذه الظروف .

ولابد أن قرار الكونجرس الامريكى الاخير الذى يمنح الرئيس بوش الضوء الاخضر باستخدام القوة ضد العراق سينعكس على نظرة صدام حسين للامور وربما يقنعه بان الموقف أصبح جادا للغاية وان الظروف العسكرية والنفسية والقانونية للقتال اصبحت متوافرة الآن خاصة وان الرئيس ميتران سيطرح هو الاخر على البرلمان الفرنسى فى يوم ١٧ يناير مبدأ استخدام القوة المسلحة ضد العراق .

واذا أخذنا بالمنطق الفرنسى الذى يبدو ان غالبية الدول الاوروبية مقتنعة به فمازال أمام العالم ٢٤ ساعة ثمينة يجب استغلالها للتوصل ولو الى بداية تسوية سياسية ، خاصة وان صدام حسين قد عود العالم على الانقلاب من موقف حازم قوى الى نقيضه التام فى سرعة خاطفة ودون مقدمات تذكر .

الاوراق الخمس فى يد اوروبا

واذا كانت الولايات المتحدة قد فشلت من خلال وزير خارجيتها جيمس بيكر فى التوصل الى اى اتفاق مع العراق فان لاوروبا مزايا سياسية غير متوافرة للولايات المتحدة فى نظر القيادة العراقية ويمكن تلخيص هذه المزايا فى النقاط الاتية :

اولا : ان صدام حسين يعتبر المواجهة القائمة الان فى المنطقة هى مواجهة عراقية امريكية ويريد ان يعطى انطباعا بانه يتناطح مع الولايات المتحدة من اجل الحقوق العربية ولا يعتبر أوروبا بالتالى عدوه الرئيسى .

ثانيا : ان أوروبا تحظى بثقة كثير من الدول العربية ولها علاقات سياسية وثقافية واقتصادية قديمة مع العديد من هذه الدول وعلى رأسها مصر ، وبالتالى فهى محاور له مصداقيته .

ثالثا : ان أوروبا ليست متهمة بمحاولة الهيمنة على مقدرات المنطقة كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة بل ان أوروبا لاتملك سبل ذلك اذا افترضنا رغبتها فى السيطرة ويزيح هذا العامل جو التخوف والشعور بمركب النقص فى اية مفاوضات .

رابعا : ان القوات المسلحة التابعة للدول الاوروبية فى منطقة الخليج هى قوات رمزية اذا ماقورنت بالحشد العسكرى الامريكى الهائل ، ففرنسا على سبيل المثال لاتملك سوى ١٠ الاف جندى فى مقابل نحو ٤٥٠ الف جندى امريكى فأوروبا لاتشكل اذن خطرا عسكريا حقيقيا بالنسبة الى العراق .

خامسا : ان أوروبا لها موقف سياسى متميز ازاء القضية الفلسطينية وهى تنادى بعقد المؤتمر الدولى للسلام فى حين ان الولايات المتحدة مازالت تتعنت وتلتزم بالموقف الاسرائيلى الذى يرفض رفضا قاطعا المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الأوسط فى محاولة منها لفرض الحل على جيرانها العرب .

والارجح أن هذه النقطة الاخيرة هى الميزة الرئيسية للموقف الاوروبى فصدام حسين يسعى بطبيعة الحال للحصول على مكاسب مادية مثل حقل الرميلة وجزر وربة وبوبيان فى مقابل الانسحاب من الكويت وهذه المكاسب المادية يمكن ان توفرها له الولايات المتحدة الامريكية بالاتفاق مع الدول المعنية لكن صدام حسين يريد بالاضافة الى ذلك ان يخرج من هذه المواجهة بمكسب سياسى ضخم هو تحريك القضية السياسية لذلك فهو فى حاجة الى الموقف الاوروبى الذى يسير فى هذا الاتجاه وتدرك فرنسا ان المنفذ الاساسى لنجاح مبادرتها هو ذلك المؤتمر الدولى وبالتالى فان المسئولين الفرنسيين يركزون فى كل تصريحاتهم عن أزمة الخليج على فكرة عقد المؤتمر الدولى على اثر انتهاء الازمة .

وفى النهاية فان الساعات القادمة ستكون حاسمة بمستقبلنا نحن العرب .

وقد ادت بنا أزمة الخليج حتى الان الى مواقف لانحسد عليها : وجود عسكرى اجنبى كان لايمكن قبوله فى الظروف المعتادة ولاينبغى قبوله باى حال من الاحوال بعد انتهاء الازمة ، تدفق اليهود السوفيت على اسرائيل فى غياب اى ردود فعل عربية او دولية ، صورة سلبية للعرب بسبب انتهاك احدى الدول العربية الكبيرة لابسط قواعد القانون الدولى القديم والجديد على حد سواء .

أما فى حالة اندلاع الحرب فان هذه النتائج السلبية ستبدو فى عيوننا امرا يسيرا ، ولذا فمازال الامل معقودا على ساعات الحسم القليلة التى تفصلنا عن الثانية عشرة مساء بتوقيت نيويورك .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

مشاورات وخلافات عميقة بمجلس الأمن حول خطة السلام الفرنسية لتجنب الحرب فى الخليج

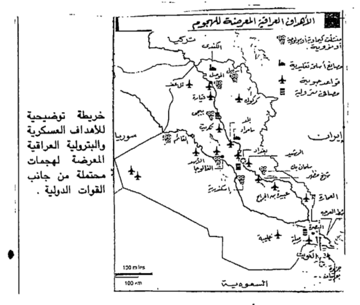
معارضة أمريكية وبريطانية للمبادرة الفرنسية وتأييد دولى لها وتحفظ سوفيتى وصمت كامل فى بغداد

رولان دوما : الوقت يمضى ولا استجابة ملموسة من العراق .. ودى كويار لايزال متشائما !



اقتــراح بريطــانى مضــاد يطــالب ببيــان رئاســى لمجلــس الأمــن يدعــو صــدام للانســحاب فقــط

الأمم المتحدة ، باريس ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ يشهد مجلس الامن مشاورات دبلوماسية مكثفة وخلافات شديدة بشان مبادرة السلام الفرنسية ذات النقاط الست التى وصفها المتحدث باسم الخارجية الفرنسية بانها « النداء الاخير » من اجل السلام . وفى الوقت الذى تتمسك فيه فرنسا بمبادرتها وضرورة مناقشة المجلس لها فى جلسته الثانية المقرر انعقادها ، فان الولايات المتحدة وبريطانيا تعارضان المبادرة الفرنسية كما لم يؤيدها الاتحاد السوفيتى صراحة . ولقد تقدمت بريطانيا بمشروع بيان رئاسى اخر لمجلس الامن يقتصر على دعوة العراق الى الانسحاب من الكويت .



خريطة توضيحية للأهداف العسكرية والبترولية العراقية المعرضة لهجمات محتملة من جانب القوات الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٦ ينـــاير ١٩٩١

وتدور حاليا مشاورات مكثفة بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية ـ الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين ـ من أجل الاتفاق على صيغة موحدة لمعالجة الوضع فى الخليج. وذلك فى الوقت الذى تتسارع فيه الساعات وتنتهى مهلة الامم المتحدة للعراق من اجل الانسحاب « السابعة صباح اليوم بتوقيت القاهرة » .

وقد اعلن وزير الخارجية الفرنسى رولان دوما انه فى الوقت الذى لم يبق فيه سوى ساعات معدودة على انتهاء مهلة الامم المتحدة لانسحاب العراق من الكويت ، فان العراق لم يبد أية استجابة ملموسة على المبادرة الفرنسية . وقال دوما فى اعقاب مغادرته مجلس الشيوخ الفرنسى امس ، ان الساعة الآن السابعة والنصف فى بغداد ولم تصل إلينا أية اشارة من بغداد منذ امس الأول توحى باحتمال اى تحرك من جانب الرئيس العراقى صدام حسين .

وقد جاءت تصريحات دوما بعد ان اعطى شهادته لمجلس الشيوخ الفرنسى بشأن الموقف فى الخليج .

وقال دوما ان مسئولية الموقف الحالى تقع على عاتق العراق ، واشار الى انه فى غضون ساعات قليلة فاننا سنتصل الى نهاية المهلة وعندما يبدأ يوم الاربعاء فان الامور ستكون قد تغيرت .

وأوضح دوما ان فرنسا قد تلقت تأييدا دوليا لمبادرتها التى قامت بمناقشتها مع العديد من الدول العربية .

وبعد لحظات عاد اندريه جانييه القائم بالاعمال الفرنسى فى بغداد ـ اكبر الدبلوماسيين الباقين هناك ـ انه سيغلق السفارة ويغادر العراق بأسرع مايمكن . وقال الدبلوماسى الفرنسى انه سيغادر بغداد ربما الليلة أو صباح اليوم ـ الأربعاء ـ وأكد جانييه ان بلاده لم تفقد الأمل فى مبادرتها لتجنب الحرب فى اللحظة الاخيرة .

وقال ان فرنسا تلقت مايفيد تأييد الاتحاد السوفيتي لها وكذلك المملكة العربية السعودية .

وكشف برنار ، عن ان الخطة الفرنسية تدعو الى ان تتقدم بغداد ، باشارة واضحة تفيد استعداد العراق للانسحاب من الكويت ، لتفادى وقوع الحرب .

وقال انه اذا دعت الضرورة ، فان وزير الخارجية رولان دوما ، مستعد للذهاب الى بغداد للقيام بمهمة عاجلة . وان دوما باق فى باريس لتقييم الموقف ومستعد واضاف ان الصورة لم تكتمل بعد ، وللآن لم تتضح فائدة القيام بمثل هذه الزيارة .

وفى الوقت نفسه صرح مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ، عبد الأمير الانبارى ، بأن مهمة رولان دوما فى بغداد، صارت محتملة جدا . وتوقعت مصادر الأمم المتحدة ان تتم الزيارة خلال ساعات .

وأشار برنار الى ان كلا من المانيا ، واسبانيا ، وبلجيكا والجزائر ، وتونس ، والمغرب ، تؤيد هذه الخطى . وذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدتها وكذلك السعودية خلال اتصال تليفونى جرى بين الملك فهد ملك السعودية والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . كما اعربت مصر امس عن تأييدها . وقال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للخارجية اننا يجب أن نسعى لانقاذ السلام حتى آخر دقيقة .

واوضح المتحدث الفرنسى ، ان الحكومة الكويتية على علم بكل التفاصيل .

وعلى الرغم من ذلك توقعت المصادر الدبلوماسية البريطانية والامريكية فى الامم المتحدة الا تحصل خطة النقاط الست الفرنسية على تأييد مجلس الامن . خاصة وان واشنطن ولندن تعتبران ان الخطة تربط انسحاب العراق من الكويت بعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وينص مشروع الاعلان الرئاسى عن مجلس الامن على النقاط التالية : فى حالة اقراره :

- يقوم المجلس بتوجيه نداء اخير الى المسئولين العراقيين .
- دعوة العراق الى اعلان نيته للانسحاب مباشرة من الكويت والبدء بالانسحاب فورا
- طلب ارسال مراقبين من الامم المتحدة لمراقبة هذا الانسحاب ونشر قوات لحفظ السلام تكون عربية بشكل خاص .
- اعطاء ضمان بعدم الاعتداء على العراق .
- الاعلان عن نية السعى لاتخاذ جميع التدابير الضرورية لدعم عملية الحل السلمى
- المساهمة الفعالة فى تسوية المشاكل الاخرى فى المنطقة وخصوصا النزاع العربى الاسرائيلى

وتقضى الخطة بانه طالما يبدأ العراق فى سحب قواته يتم تكوين هذه القوات الدولية التى تتكون من الدول العربية وتكون مهمتها الاشراف على عملية الانسحاب وتعطى الخطة الفرنسية للعراق ضمانات بعدم التعرض لاى هجوم مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لتشجيع اجراء مفاوضات بهدف التوصل الى تسوية سلمية للازمة .

وفور تنفيذ هذه الاجراءات فان مجلس الامن سيقدم مساهمته النشيطة من اجل تسوية المشكلات الاخرى فى المنطقة وخاصة الصراع العربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية عن



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ..... يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما اصدرت وزارة الخارجية الالمانية بيانا اعلنت فيه امس تأييدها لعقد مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط اذا وافق العراق على الانسحاب من الكويت .

وقال المندوب الأمريكي ، توماس بيكرنج ، انه لايعتقد ان هذا هو الوقت الملائم ، او ان هذه هى الظروف الملائمة ، لتقديم مثل هذه الخطة ، خاصة مع الربط الموجود فى النص بين الانسحاب من الكويت ، ومؤتمر السلام وانها غير مقبولة .

وذكر بيكرنج ان الخطة تخلو من اى اشارة لمهلة الأمم المتحدة (١٥ يناير) وتتناول فكرة المؤتمر الدولى على اساس انه شرط مقابل لحل ازمة الخليج .

وقد تقدمت بريطانيا بمشروع بيان رئاسى يصدر باسم مجلس الامن يدعو العراق للانسحاب ، وجاء فى مشروع البيان انه بعد سماع تقرير السكرتير العام للأمم المتحدة عن نتائج زيارته لبغداد فإن الدول الاعضاء فى مجلس الأمن تؤيد جهود السكرتير العام بتوجيه نداء عاجل وسريع للرئيس صدام حسين .

ويدعو النداء الرئيس صدام حسين الى الانسحاب من الكويت على اساس قرار مجلس الأمن والقرارات الاخرى المتعلقة بالأزمة . واشار مشروع البيان الى انه عندما يعلن الرئيس صدام استجابته لهذا النداء فانه يستطيع بذلك ان يتفادى الحرب .

وقد رفضت بريطانيا الخطة الفرنسية لأنها تضعف طلب مجلس الأمن للعراق بالانسحاب من الكويت بدون شروط . وقال جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا امام مجلس العموم « البرلمان » امس انه لاتوجد أى مؤشرات على استعداد العراق الانسحاب من الكويت وانه بدلا من ذلك فانه يكثف وجوده العسكرى هناك .

وقال ميجور ان الأسلحة الكيماوية العراقية قد جرى نشرها فضلا عن ٦٠٠ الف جندى عراقى و ٤٠٠٠ دبابة و ٣٠٠٠ قطعة مدفعية . واكد ميجور انه لايتصور الحاجة الى استخدام السلاح النووى ضد العراق مشيرا الى ان قوات التحالف الدولية لديها مجال واسع من الأسلحة ومصادر القوة وذلك ردا على سؤال بشأن امكانية استخدام السلاح النووى ضد العراق .

وفى الوقت نفسه اعلن يورى فورنتسوف المندوب السوفيتى الدائم لدى الأمم المتحدة انه يعتقد ان توجيه نداء اللحظة الأخيرة هو فكرة جيدة وذلك قبل انتهاء موعد المهلة .

وقد اكدت اسرائيل معارضتها بقوة للخطة الفرنسية بشأن ازمة الخليج ولأى ربط مباشر وغير مباشر بين احتلال العراق للكويت وبين النزاع العربى الاسرائيلى .

واعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان السلام بين اسرائيل وجاراتها يمكن ان يتحقق فقط عن طريق المفاوضات المباشرة وليس عن طريق أى اجراء آخر بما فى ذلك المؤتمر الدولى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

طريق عقد مؤتمر دولى للسلام حول الشرق الاوسط فى وقت ملائم وبتاريخ لاحق يتم الاتفاق عليه فيما بعد .

وتقول المصادر الدبلوماسية ان هذه الخطة تستجيب لقرارات مجلس الامن التى تطالب العراق بالانسحاب من الكويت وفى الوقت نفسه لا تربط هذا الانسحاب بالقضية الفلسطينية .

وقد أعلنت بلجيكا انها طلبت من الامم المتحدة بصفتها دولة عضوة فى مجلس الامن ان تعين وسيطا دوليا تكون مهمته المعاونة فى اقامة مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وقال بيان بلجيكى صادر عن وزارة الخارجية ان بلجيكا تؤيد ارسال قوات حفظ للسلام للفصل بين الاطراف المتنازعة الى الكويت بعد انسحاب العراق منها .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جلود يبحث فى طهران ايجاد حل سلمى لأزمة الخليج

طهران - ق . ن . ا - وصل الرائد عبد السلام احمد جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الى طهران قادماً من بغداد فى زيارة لإيران ضمن جولته فى عدد من دول المنطقة بداها بزيارة عمان وذلك فى الساعات الاخيرة قبل انتهاء المهلة المحددة للعراق للإنسحاب من الكويت .

وصرح جلود لراديو طهران عقب وصوله بانه سيطلع المسئولين الايرانيين على نتائج مباحثاته فى بغداد بشأن تطورات ازمة الخليج وايجاد حل سلمى لها ويحمل جلود مشروعاً بأسم ليبيا لحل ازمة الخليج سلمياً لم يرد شىء عن مضمونه .

ومن جهة اخرى نقل راديو طهران عن الدكتور على اكبر ولاياتى وزير خارجية إيران تحذيره فى تصريحات لمحطة تليفزيون أمريكية من مخاطر نشوب حرب فى الخليج ، واكد أن إندلاع الحرب سيترك آثاراً سلبية غير متوقعة معرباً عن أمله فى أن تسفر المساعى الجارية لحل الأزمة سلمياً عن نتائج ملموسة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

ترحيل المدنيين الامريكيين من مصر

الأمل الأخير : مبادرتان لليمن وفرنسا



ميتران

اجتمع الرئيس الامريكي جورج بوش مع قادته العسكريين امس لوضع اللمسات الاخيرة للهجوم العسكري المرتقب ضد العراق . وذلك بعد ان وقع رسميا على قرار الكونجرس الامريكية الذى يجذ استخدام القوة ضد العراق . واعلن متحدث عسكرى امريكي أن الفي طائرة امريكية و آلاف الصواريخ الموجودة على ظهور حاملات الطائرات في الخليج تستعد لتوجيه ضربات مركزة الى مئات الاهداف العراقية وذكر راديو اسرائيل ، اول امس ، ان امريكا وعدت اسرائيل بان تضرب منصات الصواريخ العراقية الموجهة الى الاراضى الاسرائيلية خلال الضربة الاولى التي تقوم بها الطائرات الامريكية عند نشوب الحرب . وصرح جميس بيكر ، وزير الخارجية الامريكي انه حصل على تعهد من قادة دولتى السعودية و الامارات بأن يستمروا فى القتال ضد العراق فى حالة دخول اسرائيل الحرب .

وقال هارولد براون وزير الدفاع الامريكى الاسبق ، الذى يطالب بعدم خوض حرب وباعطاء العقوبات الاقتصادية مزيد من الوقت ، ان بوش جعل كل شيء يتوقف على تاريخ ١٥ يناير بحيث سيتعين عليه التحرك عسكريا فى غضون فترة لاتتعدى اسبوعين من هذا التاريخ ، وذلك لاعتبارات متعلقة بالرأى العالم الامريكي والمجتمع الدولى وليس لاعتبارات الاستراتيجية العسكرية .

وذكر خبراء عسكريون ان هناك احتمالات لاستخدام الاسلحة النووية رغم وجود شكوك بامتلاك العراق لهذه الاسلحة لانه من المؤكد ان القوات الامريكية والبريطانية مزودة باسلحة نووية يمكن اطلاقها عن طريق الصواريخ والمدفعية والطائرات ووجود الاسلحة على ساحة العمليات يجعل استخدامها امرا واردا .

ومن ناحية اخرى تتوالى الجهود العربية والدولية لاحتواء الموقف المتفجر . فقد اعلنت اليمن عن مبادرة سلام جديدة تتضمن : انسحاب الع



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الكويت على ان تحل محلها قوات عربية ودولية تحت مظلة الامم المتحدة والجامعة العربية، وانسحاب القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها بمجرد اعلان العراق عن عزمه الانسحاب ، والاعلان عن تطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص منطقة الشرق الاوسط، والتى تشمل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ .

وذكرت وكالات الانباء ان المبادرة اليمنية تلقى قبولا من مصر وفرنسا والاتحاد السوفيتي ولم تعترض عليها الولايات المتحدة حتى الان وعلمت « الاهالى » ان الشرط الذى وضعته مصر على المبادرة اليمنية هو اقرار عودة الشرعية الى الكويت وهو مالم يعتبره اليمنيون محل خلاف لانه يتعلق بالكويتيين انفسهم وصرحت مصادر يمنية لـ « الاهالى » ان ممثلى الحكومة اليمنية قد التقوا بمساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلى ، خلال زيارتهم للقاهرة هذا الاسبوع ، وهو مايتناقض مع إعلان وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر عدم علمه بالمبادرة .

كما تواصل الجزائر وفرنسا بذل الجهود الدبلوماسية واجراء اتصالات مكثفة بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية لتقديم اقتراحات جديدة لنزع فتيل الحرب .

واشارت مصادر فرنسية الى احتمال ان يتوجه الرئيس الفرنسي ميتران خلال ساعات الى بغداد لمناقشة المبادرة على الرئيس العراقى صدام حسين وذكرت مصادر اخرى ان وزير العلاقات الخارجية الفرنسى جان دى لور قد يتوجه هو الآخر الى بغداد .

كما توجه عبدالسلام جلود نائب قائد الثورة الليبية الى بغداد وطهران امس « الثلاثاء » ضمن جهود ليبية لمنع اشتعال الحرب .

وعلى صعيد آخر ، اندلعت المظاهرات فى معظم بلاد العالم ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية تندد بتصعيد واشنطن للازمة ووضع العالم على حافة الحرب فقد تظاهر الآلاف فى عدة ولايات امريكية ، تدين توريط الحكومة الامريكية لشعبها فى حرب مدمرة تستفيد منها شركات البترول الامريكية ويروح ضحيتها ابناء الشعب الامريكى الفقراء واجتاحت المانيا مظاهرات ضمت اكثر من ربع مليون المانى فى انحاء مختلفة من البلاد ، وتحول احتفال لاحياء ذكرى روزالوكسمبرج فى برلين الى مظاهرة كبيرة نددت بالدور الامريكي فى اشعال الحرب وفى اثينا شارك اكثر من ربع مليون فى مظاهرة ضد سياسة التعليم فى بلادهم لكنها تحولت الى الهتاف ضد الحرب فى الخليج كما انفجرت مظاهرات ومسيرات فى جميع دول اوروبا وفى باكستان والاردن وتونس والجزائر .

واستمرت مظاهرات الفلسطينيين فى الضفة الغربية طوال الاسبوع الماضى مطالبة بالتسوية لازمة الخليج ولتطبيق الشريعة الدولية بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطينى وكانت اضخم المظاهرات امام السفارة الامريكية بالقدس يوم الاثنين (اول امس) كما عمت المظاهرات كافة مدن الضفة يومى الاربعاء والسبت الماضيين .

وقد اعلنت الاردن رفع حالة التاهب فى قواتها المسلحة وحشدت سوريا قواتها بالقرب من الاردن للرد على اى هجوم اسرائيلى على الاراضى الاردنية .

وصرح مصدر اردنى كبير بان العراق مصمم على عدم التقدم باى مبادرات تحت التهديد ، وانه ينتظر انتهاء المهلة التى حددتها الامم المتحدة باستخدام القوة . وذكر المصدر ان العراق لن يوافق على مجرد الوعد بعقد مؤتمر دولى بشان القضية الفلسطينية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩١

دى كويار فى تقريره السرى :

صدام يصر على احتلال الكويت ويطالب بالحوار مع دول العالم !

نيويورك / وكالات الأنباء / ذكر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دى كويار فى تقريره السرى الذى قدمه الى مجلس الامن الدولى حول مهمته فى بغداد ان الرئيس العراقى صدام حسين اكد له بان الشعب العراقى يعتبر الكويت هى المحافظة التاسعة عشرة من العراق .

واضاف دى كويار نقلا عن الرئيس العراقى ان الشعب العراقى لم يعد يستطيع حتى الهمس بكلمة انسحاب فى حين ترتسم الحرب فى الافق ومثل هذا الاعلان يمنح اعداء العراق تفوقا نفسيا .

واوضح دى كويار ان وزير الخارجية العراقى طارق عزيز شدد خلال محادثاته معه على رغبة بلاده فى حوار مع الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية والدول العربية وخصوصا مع السعودية .

واعرب صدام حسين عن استعداده لمناقشة خطة شاملة .

وكان دى كويار قد ناشد باسم المجتمع الدولى وفى نداء اخير قبل ساعات قليلة من انتهاء المهلة التى حددها مجلس الامن مع الرئيس صدام حسين أن ياخذ العالم بعيدا عن الطريق الذى سيفضى به الى كارثة .

واكد السكرتير العام للامم المتحدة فى نداء شخصى لصدام انه لن يتعرض لاى هجوم وأن القوات العراقية ايضا لن تكون عرضة لهجوم القوات الدولية فى حالة بدء انسحاب القوات العراقية من الكويت .

واعلن دى كويار أنه سيكون على استعداد لنشر مراقبين تابعين للامم المتحدة وارسال قوات سلام تابعة للامم المتحدة للاشراف على عملية الانسحاب للتاكد من عدم وقوع اية عمليات عدائية بين الطرفين .. وتعهد دى كويار ببحث الصراع العربى الاسرائيلى بشكل شامل مؤكدا انه لديه ضمانات بذلك من مستويات عليا ، وفيما يلى بعض فقرات من نداء دى كويار :

« فى الوقت الذى يقترب فيه موعد الخامس عشر من نهايته ويقف فيه العالم على حافة المواجهة بين احتمالات الحرب والسلام . اتوجه الى الرئيس صدام حسين بنية خالصة مناشدا ان يغير من اتجاه الاحداث نحو الكارثة الى عهد جديد يسوده العدل والوفاق ويرتكز الى مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

ان جهودنا جميعا فى هذا الاتجاه سوف تبوء بالفشل مالم يعلن العراق بوضوح استعداده للانصياع لقرارات مجلس الامن المتعلقة بأزمة الخليج بدءا بالقرار رقم ٦٦٠ .

ان العراق « بمجرد » تقديمه هذا التعهد بالاضافة الى اتخاذ خطوات واضحة وملموسة لتنفيذ هذه القرارات سيؤدى تصرفه الى تحقيق السلام العادل .

.. لذلك فاننى اناشد الرئيس صدام حسين أن يبدأ على الفور وبدون تاخير الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت .

وبمجرد البدء فى عملية الانسحاب على نحو جاد فانى اود ان اطمئنه وبناء على تاكيدات تلقيتها من حكومات وعلى أعلى المستويات بان العراق وقواته المسلحة لن يكونا هدفا لهجوم القوات المشتركة فى التحالف الدولى ضد بلاده . بل ـ انه اكثر من ذلك ـ وبمجرد بدء الانسحاب فاننى وبصفتى سكرتيرا عاما لهيئة الامم المتحدة ساكون على استعداد فورا وبناء على موافقة الاطراف المعنية وبموافقة مجلس الامن . لارسال مراقبين من الامم المتحدة . بل وفى حالة الضرورة سيتم ارسال قوات من الامم المتحدة للاشراف على الانسحاب وضمان عدم اندلاع القتال فى المنطقة .

.. وبصدور ما يؤكد الانصياع لقرارات مجلس الامن فاننى ساطلب الى مجلس الامن اعادة النظر فى القرارات التى تفرض عقوبات على العراق .



دى كويار والنداء الاخير للسلام



مشاورات فى مجلس الامن حول تطورات الازمة

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ عقد مجلس الامن الدولى جلسة مشاورات غير رسمية فجر امس بعد ساعات قليلة من تفجر الحرب فى الخليج ، وقد استدعى مندوب زائير لدى الأمم المتحدة ـ وهو الرئيس الحالى لمجلس الامن ـ ممثلى الدول الاعضاء فى مجلس الامن لعقد مشاورات ثنائية معه حول التطورات الاخيرة فى منطقة الخليج ، وعلى الرغم من الغموض الشديد الذى يحيط باعمال مجلس الامن إلا ان مصادر دبلوماسية بالامم المتحدة قالت ان المجلس بحث تطورات العمليات العسكرية لتحرير الكويت خلال جلسته غير الرسمية .

وحذر بيكرنج العراق من ان الحكومة الامريكية ستعتبر العراق مسئولا عن اى اعمال ارهابية ضد الولايات المتحدة او حلفائها .

وقد أعرب بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة عن حزنه العميق لاندلاع الحرب وكشف ان الرئيس بوش اتصل به تليفونياً قبل ساعة من اندلاع العمليات العسكرية ، وقال دى كويار أنه لا يستطيع إلا أن يعرب عن أسفه لاندلاع العمليات العسكرية ، فى حين غلب اعضاء المجلس مشاعر مختلطة حيث اكد بعضهم ان ما يحدث امر طبيعى وتنفيذ لقرارات الامم المتحدة ، فى حين اعرب اخرون عن دهشتهم للقيام بالعملية العسكرية بعد اقل من ٢٠ ساعة من انتهاء المهلة التى حددوها لمجلس الامن لانسحاب العراق من الكويت .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يناير ١٩٩١

جهود دبلوماسية مكثفة بالأمم المتحدة
الهنـــد تقتـــرح « وقفـــة » فى الحـــرب

الأمم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ تشهد الامم المتحدة جهوداً دبلوماسية مكثفة لمعالجة الوضع الخطير الحالى فى الخليج ، ولكن هذه الجهود لم تسفر حتى الان عن تقدم فى اتجاه مبادرة متفق عليها تؤدى الى عقد مجلس الامن .

وقد تقدمت الهند (وهى عضو غير دائم فى مجلس الامن) باقتراح وقفة فى الحرب لاعطاء العراق وقتا للتخلى عن موقفه المتشدد . ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى قابلوا الاقتراح بفتور .

ويتردد ان عبدالرحمن بن سعيد رئيس وفد الجزائر فى الامم المتحدة هو الذى اقترح على الهند طرح هذا الاقتراح .. وقالت المصادر الدبلوماسية ان رئيس الوفد الجزائرى يقوم بتحرك مكثف فى الامم المتحدة منذ يومين .

وصرح المندوب الجزائرى بأن المسألة هى حرب وأن علينا واجبا ادبيا لوقفها . وقد ادلى بهذا التصريح عقب اجتماع مطول مع شنمايا راجا نينات رئيس الوفد الهندى .

وذكر الدبلوماسيون العرب فى المنظمة الدولية ان الجزائر تحاول الاتصال بالرئيس العراقى ولكنها تجد حتى الان صعوبات فى الاتصال .

وعلق دبلوماسى فى المنظمة الدولية على الاقتراح الهندى بقوله : « لابد من ان تتولى جهة ما هذا الموضوع مع العراق لأن احدا لن يوقف الحرب الا إذا كان هناك ضمان بأنه ستكون هناك استجابة من جانب العراق » .

وقالت المصادر ان العديد من الدول بينها الصين لاتتحمس للاقتراح الهندى بينما تؤيده اليمن وكوبا اللتان اقترعتا ضد قرار مجلس الأمن باستخدام القوة ضد العراق .

ويعتزم رؤساء وفود الجزائر ودول شمال افريقيا الاخرى عقد اجتماع مع رؤساء وفود الدول الاخرى غير المنحازة لحثهم على تأييد اعلان وقفة فى الحرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

تعثر الجهود لعقد جلسة لمجلس الأمن

كندا تقترح تشكيل قوة سلام فى الخليج

مونتريال ـ مصطفى سامي ـ نيويورك ـ وكالات الانباء : أعلن جوكلارك وزير خارجية كندا انه يجرى حاليا بحث تشكيل قوة سلام فى الخليج يبدأ عملها فور انتهاء الحرب . وقال كلارك أن الحكومة الكندية عرضت على السكرتير العام للامم المتحدة المساعدة فى تحقيق التسوية السلمية والمشاركة فى قوة عسكرية لاقرار السلام على أن تكون الخطوة الاولى فى هذا الطريق هى الانسحاب العراقى الكامل من الكويت .

يأتى هذا فى الوقت الذى تعثرت الجهود التى تبذلها الهند والجزائر من أجل عقد جلسة لمجلس الامن بهدف التوصل الى وقف اطلاق النار فى الخليج بسبب عدم تلقى البلدين أى تشجيع لجهودهما سواء من العراق أو من دول التحالف الدولى ضد العراق . كما اعلنت موسكو انها لاتزال تنتظر الرد العراقى على مقترحاتها وصرح جافييه ديكويار السكرتير العام للامم المتحدة بأن ما يقوم به الرئيس جورباتشوف يمثل مبادرة مباشرة وليس من خلال مجلس الامن ..

فقد أعلن شاندر شيكار رئيس الحكومة الهندية أن الهند تجرى اتصالات مكثفة مع عدد من قادة العالم من أجل السعى الى تسوية سلمية فى الخليج كما اجتمع سفيرها لدى الامم المتحدة مع عدد من ممثلى دول عدم الانحياز منهم كوبا واكوادور وساحل العاج واليمن وزائير وزيمبابوى للتشاور حول الخطوات القادمة . غير أن مصادر الامم المتحدة ذكرت ان الاقتراح الهندى ـ الخاص بعقد جلسة لمجلس الامن يهدف الى التوصل الى وقف مؤقت للقتال لمدة ٧٢ ساعة ـ لا يلقى ترحيبا من واشنطن او لندن او باريس أو موسكو كما ان العراق لم يرد عليه بعد .

من ناحية اخرى بعث الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف برسائل الى رئيس المجموعة الاوروبية ورؤساء الدول العربية وقادة الدول الرئيسية لشرح المبادرة السوفيتية واستطلاع مواقف هذه الدول بشأن وقف الحرب فى الخليج واكد جورباتشوف فى رسائله ان مبادرته تقوم على ضرورة اعلان الرئيس العراقى صدام حسين التزامه بالانسحاب الفورى من الكويت على أن تقوم موسكو بعد ذلك بالسعى لوقف اطلاق النار .

وقد ذكرت المصادر السوفيتية ان موسكو مازالت تنتظر رد الرئيس العراقى على الرسالة التى سلمها السفير السوفيتى فى بغداد لطارق عزيز وزير الخارجية العراقية يوم الخميس الماضى . وقالت هذه المصادر ان الرسالة تتضمن موقف موسكو من تطورات الاحداث على جبهة القتال فى الخليج ، وادانتها لمحاولات بغداد ضرب اسرائيل بهدف تحويل المشكلة القائمة الى مجرى الصراع العربى الاسرائيلى .



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم دوى المدافع : مبادرات سلمية عربية واتصالات يوغوسلافية لوقف القتال

بينما يتعالى دوى المدافع فى الخليج مازالت الجهود السلمية مستمرة من اجل التوصل الى تحقيق تسوية سلمية لازمة الخليج.

فقد أعلن العاهل المغربى الملك الحسن الثانى مبادرة سلمية جديدة تقضى بارسال جيوش من دول المغرب العربى الى الكويت لتحل مكان القوات العراقية هناك.

وأكد الملك الحسن فى رسالة بعث بها الى الرئيس العراقى صدام حسين انه بعد موافقة الجانب العراقى فان اتحاد دول المغرب العربى سيتوجه الى مجلس الامن الدولى لاصدار قرار بوقف اطلاق النار فورا فى الخليج وفك الاشتباك بين القوات المتحاربة هناك وقال العاهل المغربى ان الشعب العراقى الشقيق ومعه كل العالم العربى يجتاز الآن ظروفا تاريخية صعبة وعصيبة بعد العدوان الامريكى على العراق وأضاف ان الجيش العراقى الباسل قد اثبت فى هذا الموقف شجاعة ومقاومة تستحق كل الاحترام من العالم اجمع

ومن ناحية اخرى دعا العاهل الاردنى الملك حسين الى وقف اطلاق النار فى الخليج واكد ضرورة التوصل الى نهاية سلمية مرضية لازمة الخليج واكد الملك حسين اكثر من مرة وقد بدا عليه الارهاق - ان المستقبل سيكون مظلما بل وشديد الظلمة اذا استمرت الحرب واعرب عن اعتقاده ان الازمة الحقيقية قد بدات الآن فقط وقال الملك حسين ان العالم العربى يواجه مشكلتين إحداهما مر عليها عشرات السنين وهى القضية الفلسطينية والثانية هى اكثر حداثة - ازمة الخليج - وقد تم بحث المشكلتين من قبل الامم المتحدة ومع ذلك فان واحدة لاتنتظر الحل والاخرى ادت الى حدوث اضخم حشد عسكرى فى العصر الحديث ودعا العالم الى استخدام المبادىء نفسها فى معالجة المشاكل.

واعرب الملك حسين عن قلقه الشديد تجاه استمرار الحرب فى الخليج مؤكدا انه من الصعب التنبؤ بما يمكن ان يحدث اذا لم يتحقق السلام وقال انني على استعداد للذهاب الى بغداد فورا اذا كان هناك امل فى تحقيق السلام وردا على سؤال حول وجود قوات اردنية على الحدود العراقية الاردنية قال الملك حسين انه لا يوجد اى خطر على الاردن من جانب العراق.

وعلى نفس الصعيد أعلنت مصادر دبلوماسية سودانية وليبية ان هناك سباقا مع الزمن فى كل من العواصم السودانية ، الليبية والجزائرية واليمنية لبلورة مبادرة فعلية بالاتفاق مع الاطراف الدولية والعراق للتوصل الى وقف اطلاق النار فورا واستمرار الجهود السلمية واضافت ان الاطراف الاربعة قد اتصلت بالحكومة المصرية لاستطلاع رأيها فى هذا الشان وحثها على المشاركة قبل التدخل الاسرائيلى الذى سيسبب حرجا كبيرا للقيادتين المصرية والسورية وقد اكدت وكالة الانباء الليبية ان المشاورات بين القذافى وبن جديد قد استمرت لوضع نهاية مرضية للوضع المتفجر فى الخليج وقالت ان مشاورات مماثلة تجرى بين العقيد القذافى والرئيس السودانى عمر البشير.

وفى تونس وجهت منظمة التحرير الفلسطينية نداء لمجلس الامن الدولى لاصدار قرار بوقف اطلاق النار فورا واكد نايف حواتمه ان مشاورات مكثفة تجرى بالفعل مع كل من فرنسا واسبانيا وايطاليا والاتحاد السوفيتى والصين واليابان ودول عدم الانحياز وبعض الدول العربية للضغط على الولايات المتحدة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١

تعثر الجهود الدبلوماسية لوقف القتال بسبب عدم استجابة العراق

«القذافى» يقترح على القادة العرب القيام بمحاولة مشتركة لدى مجلس الأمن لفرض السلام

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : اكدت مصادر دبلوماسية امس تعثر جهود تبذلها الهند ودول شمال افريقيا داخل الامم المتحدة من اجل وقف اطلاق النار فى الخليج ، بسبب عدم استجابة العراق والدول الكبرى الاعضاء فى مجلس الامن ، كما اكدت عدم تقدم اية دول بطلب لعقد اجتماع لمجلس الامن فى ضوء معارضة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتى . وكشفت المصادر ان اقتراحاً سوفييتيا نقل إلى بغداد فى مطلع الاسبوع الحالى لم يرد عليه حتى الآن . اوضحت المصادر ان التحركات السوفييتية التى وصفت فى موسكو بانها ابقاء للاتصال مع العراق من اجل جهود لانهاء حرب الخليج ، تضمنت رسالة من الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف إلى نظيره العراقى صدام حسين .

وطالب «جورباتشوف» فى رسالته ان يعلن «صدام» استعداده للانسحاب من الكويت بما يمكن موسكو من محاولة التحرك نحو وقف إطلاق النار . وصف السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دى كويار الرسالة السوفييتية بانها مبادرة مباشرة . وقال للصحفيين انه إذا نجح جورباتشوف فى مسعاه فربما يتقدم بها الى الامم المتحدة .

وفى إطار الجهود ذاتها ، اوفدت الجزائر سفيرها فى واشنطون عبدالرحمن بن سعيد إلى مجلس الامن فى حاولة كسب تاييد مندوبين مجلس لعقد اجتماع للنظر فى امكانية وقف اطلاق النار فى الخليج .

كما اجرت الهند عضو المجلس غير الدائم مشاورات مع دول عدم الانحياز الأخرى فى المجلس وهى كوبا وساحل العاج واليمن وزائير وزيمبابوى . واكد رئيس الوزراء الهندى تشاندرا شنجار ، استمرار اتصالاته مع جميع زعماء العالم فى إطار السعى إلى تسوية سلمية .

كما اكد «شنجار» ان بلاده دعت يوعسلافيا بوصفها رئيس حركة عدم الانحياز الى طرح مبادرة لانهاء حرب الخليج . كانت الهند قد سلمت اقتراحا للامم المتحدة فى وقت سابق ، إلا انه لم يلق تاييدا فى مجلس الامن الا من جانب اليمن وكوبا والاكوادور . بينما صوتت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩١


القذافى


جورباتشوف


بن جديد

ضده الولايات المتحدة وبريطانيا ورومانيا . اما بقية اعضاء المجلس وافقوا على ابلاغ حكوماتهم بالمبادرة الهندية .

وفى طرابلس ، اكدت المصادر توجيه الرئيس الليبى معمر القذافى رسالة الى القادة العرب ، يقترح فيها القيام سريعا بمسعى مشترك لدى مجلس الأمن لوقف الحرب . ذكرت المصادر ان عضو مجلس قيادة الثورة الرائد عبدالسلام جلود استدعى السفراء العرب المعتمدين لدى ليبيا ونقل لهم هذه الرسالة . طالب «القذافى» القادة العرب بتحمل المسئولية لان مشكلة الكويت مشكلة عربية والعرب اقدر على حلها . وقال القذافى «انه لايجوز انطلاقا من المسئولية القومية ان نبقى متفرجين على تدمير العراق والكويت معا وتوسيع دائرة الحرب وتدمير امكانيات العرب وقدراتهم الاقتصادية والعسكرية . كما حذر من احتمال تحول الحرب الى حرب كونية تعرض مصير العالم باكمله للخطر . يذكر ان القذافى قد ناشد الامم المتحدة الخميس الماضى التدخل فورا لوضع حد للغارات التى تستهدف العراق ، حتى لا يدفع الشعب العراقى ثمن اعمال لا يتحمل مسئوليتها .

كما ناشدت باكستان الرئيس العراقى صدام حسين الاعلان عن الانسحاب الفورى غير المشروط لقواته من الكويت ، للحيلوة دون حدوث المزيد من الدمار لبلاده . اكد نواز شريف رئيس الوزراء فى كلمة وجهها الى شعبه اهمية التوصل الى اسلوب متحضر لوضع حد للعمليات العسكرية فى الخليج .

وحذر من احتمال محاولة إسرائيل ترشيخ هيمنتها لتحقيق مخططاتها ضد العالم العربى فى حالة استمرار «العمليات المدمرة» ووجه تحذيرا الى اسرائيل من مغبة قيامها باية مخططات عدوانية . واعرب «شريف» عن اسفه ازاء اختبار اسلحة الدمار الحديثة للغاية «عمليا» فى منطقة الشرق الاوسط .

وصرح بودمير لونشار وزير خارجية يوغسلافيا بانه تجرى حاليا اتصالات دبلوماسية مكثفة تقوم بها كل من الجزائر والهند والاتحاد السوفيتى والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية . اكد «لونشار» تاييد بلاده لهذه الاتصالات التى تستهدف ايقاف حرب الخليج بصورة مؤقتة على اسس اعلان العراق استعداد انسحابه من الكويت .

كشف الوزير اليوغسلافى اجراء اتصالات مع العراق لايجاد حل سلمى للازمة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

الجهود الدبلوماسية مستمرة لوضع حد لحرب الخليج

مبادرة ايرانية من ٥ نقاط

مؤتمر عدم الانحياز ببلجراد فى فبراير

الرياض – عواصم العالم – وكالات الأنباء :

فى إطار الجهود الدبلوماسية الدولية المستمرة التى تبذل حاليا لانهاء حرب الخليج وصل إلى المملكة العربية السعودية قادما من القاهرة نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى ليلتقى بالمسئولين السعوديين .

وفى تركيا استدعى وزير الخارجية التركى البيتموتشين رافع التكريتى فى مقر الوزارة حيث سلمه رسالة خطية إلى وزير الخارجية العراقى ردا على الرسالة التى بعث بها العراق لتركيا فى أعقاب حرب الخليج .

وصرح الوزير التركى بأن بلاده لاتزال مستعدة للعمل من أجل إحلال السلام فى المنطقة ، وتمنى أن يحافظ الشعب العراقى على وحدته ويحتل المكانة التى يستحقها فى العالم بعد أن تجد هذه الأزمة حلاً .

يذكر أن رسالة عراقية قد وجهت إلى وزير الخارجية التركى فى ٢١ يناير الحالى وأعلنت نصها إذاعة بغداد تضمنت تحذيرا إلى تركيا لسماحها بصورة خاصة للطيران الأمريكى باستخدام قاعدة انسيرليك التركية لانطلاق القاذفات الى العراق منذ ليلتى ١٧ و١٨ يناير الحالى.

مبادرة إيرانية

وذكرت وكالة أنباء الاسوشيتدبرس أن مهدى خروبى رئيس مجلس الشورى الايرانى طرح خطة من خمس نقاط لايجاد حل سلمى لأزمة الخليج .

وقالت الوكالة نقلا عن وكالة الأنباء الايرانية أن الخطة تدعو إلى وقف العمليات العسكرية فوراً والانسحاب المتزامن لكل القوات المتحالفة ضد العراق من المنطقة والقوات العراقية من الكويت على أن ترابط قوات إسلامية في كل من الكويت والسعودية وتشكيل لجنة تضم الدول الاسلامية للاشراف على الانسحاب المتزامن ، إضافة إلي رفع الحظر عن المواد الغذائية والادوية المفروض على العراق .

كما دعت الخطة الايرانية كذلك إلى وقف غير مشروط لتدفق المهاجرين اليهود إلى الأراضى العربية المحتلة وتشكيل لجنة تضم دولا إسلامية تعنى بدعم الفلسطينيين فى نضالهم لتحرير أرضهم .

واختتم فان دياك شيران وزير الخارجية الهندى زيارته التى قام بها الى ايران حيث اجتمع خلالها بالرئيس الايرانى رافسنجانى.

وصرح شيران قبيل مغادرته طهران بان مؤتمرا وزاريا لدول عدم الانحياز سيعقد خلال شهر فبراير المقبل فى بلجراد لمناقشة مبادرة سلام تهدف وضع حد للحرب فى الخليج.

وقد رحبت ايران بالمبادرة الهندية وجاء على لسان الرئيس الايرانى رافسنجانى ان على حركة عدم الانحياز ان تفعل شيئا وبسرعة فى محاولة لوقف الحرب ، وكرر فى الوقت نفسه مطالبة ايران العراق بالانسحاب من الكويت وبمغادرة جميع القوات الاجنبية من المنطقة .

وزير اردنى فى ايران

كما توجه طاهر المصرى وزير الخارجية الاردنية امس الى طهران فى زيارة رسمية الى جمهورية ايران الاسلامية تستغرق يومين ينقل خلالها رسالة خطية من العاهل الاردنى الملك حسين الى الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى ، كما سيجرى مباحثات مع كبار المسئولين الايرانيين.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩١

وتعتبر زيارة طاهر المصرى للعاصمة الايرانية أول اتصال بين البلدين منذ عشر سنوات ومنذ الحرب العراقية الايرانية كما تأتى فى اعقاب قرار البلدين باستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما.

مسئولية من

وجه طارق عزيز وزير الخارجية العراقى رسالة الى امين عام الامم المتحدة بيريز دى كويار حمله فيها شخصيا مسئولية الجرائم المرتكبة بحق الشعب العراقى تحت غطاء الامم المتحدة حسب تعبير الرسالة.

وذكرت اذاعة بغداد ان الرسالة تضمنت ايضا براهين تؤكد ان القوات المتحالفة ترمى الى النيل من الشعب والقيادة فى العراق بأنهما قاوما- حسب تعبير الرسالة- الاهداف الامبريالية لحكومات هذا التحالف.

وفى طوكيو حمل رئيس وزراء اليابان توشيكى كايفو امس الرئيس العراقى صدام حسين مسئولية استمرار الحرب، وقال كايفو اثناء جولة انتقابية ان الوقت ليس متأخرا للنظام العراقى كى يسحب قواته من الكويت وينفذ قرارات الامم المتحدة وينصاع للرأى العام الدولى.

خطة سلام إيرانية لوقف حرب الخليج

طهران - وكالات الأنباء - اقترح رئيس مجلس الشورى الايرانى مهدى خروبى خطة من خمس نقاط لتحقيق السلام فى منطقة الخليج.

وتدعو الخطة التى اعلنها مهدى خروبى فى مؤتمر صحفى واوردتها وكالة الأنباء الايرانية إلى وقف فورى لاطلاق النار وانسحاب متزامن للقوات العراقية وقوات الحلفاء من الكويت ومنطقة الخليج ورفع الحظر المفروض على شحنات الاغذية والادوية إلى العراق.

ويقترح رئيس مجلس الشورى الايرانى فى خطته احلال قوات اسلامية محل القوات العراقية المنسحبة من الكويت وقوات الحلفاء المنسحبة من منطقة الخليج وتشكيل لجنة من الدول الاسلامية للاشراف على انسحاب الجانبين.

ويقضى البند الخامس من الخطة بالسعى لوقف غير مشروط للهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وتشكيل لجنة من الدول الاسلامية لدعم النضال التحريرى لابناء الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

الجهود السياسية لحل الأزمة

الملك حسين يعترف بفشل جهوده لوقف الحرب

إجتماع إستثنائى لمنظمة المؤتمر الإسلامى

مشروع جزائرى جديد لوقف إطلاق النار



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩١

رافسنجاني: إيران توظف كل امكاناتها لإنهاء الحرب

عواصم العالم - وكالات الانباء

اعترف العاهل الاردني الملك حسين بفشل محاولاته الرامية الى وقف اطلاق النار فى حرب الخليج قال ان جهوده لم تحرز تقدما يذكر ولكنه عاد وصرح إلى الصحفيين امس بانه مازال يامل الا يكون الاوان قد فات لاعطاء الجهود الدبلوماسية فرصة فى هدا الشأن

وعاد فواز شريف رئيس الوزراء الباكستاني الى اسلام اباد بعد جولة فى الشرق الاوسط استغرقت ٦ ايام زار خلالها مصر وتركيا والسعودية وايران وسوريا والاردن

ونقلت وكالة الانباء الباكستانية بعض النتائج الهامة لجولة فواز شريف والتى استهدفت اعطاء فرصة لجهود السلام يقدمها اجتماع استثنائى لمنظمة المؤتمر الاسلامى

وقالت الوكالة ان قادة الدول التى زارها فواز شريف مجمعون تقريبا على الطلب من العراق علان الانسحاب من الاراضى الكويتية بدون تاخير مما يؤدى الى وقف اطلاق النار

فى الوقت نفسه رحب مجلس الشيوخ الباكستاني بفكرة احلال قوات اسلامية على الحدود بين الكويت والسعودية محل قوات التحالف على ان يكون هناك انسحاب متزامن لكل قوات التحالف والقوات العراقيه فى نفس الوقت

مبعوث جزائرى فى بكين

من جهه اخرى وصل طه سالم دباغه المبعوث الخاص للرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد الى بكين امس لمناقشه مشروع جزائرى لاحلال السلام فى منطقه الخليج وباحث حول هذا الغرض مع وزير الخارجية الصينى

وقالت اذاعة لندن ان المشروع الجزائرى يدعو الى وقف اطلاق النار لتيسير البدء فى ترتيبات احلال السلام بالخليج

وعلق وزير خارجية الصين على مبادرة الجزائر بانه يقدر الجهود الدءوبة التى تبذلها الجزائر من اجل اقرار تسوية سياسية للازمة

الا ان اذاعة لندن نقلت من بكين انه لم يرد اى اشارة الى اى تحول فى موقف الصين المتمثل فى الدعوة الى الانضباط من كلا الجانبين المتحاربين مع امتناع الصين عن انتقاد الهجمات التى يتعرض لها العراق مباشرة

دور لماليزيا

من ناحية اخرى تستعد ماليزيا للدعوة الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الامن الدولى من اجل بحث الخسائر الناجمة عن القصف المتواصل من القوات المتحالفة ضد العراق

وقال فاضل شروان نائب وزير الخارجية الماليزى ان بلاده قلقة من مسار العمليات العسكرية الهادفة الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ الذى يقضى باستخدام القوة لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت

وقد بدا امس جورج ديزكالار المسئول بوزارة الخارجية الاسبانية جوله فى منطقة المغرب العربى لبحث حرب الخليج والاعداد للتعاون الاوربى العربى عقب توقف الحرب فى الخليج

وقد بدا ديزكالار بزيارة المغرب على ان يزور الجزائر اليوم وليبيا وتونس يوم السبت القادم

مباحثات ايرانية اردنية

وفى طهران اجتمع الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى مع طاهر المصرى وزير الخارجية الاردنى الذى يزور طهران حاليا

وذكر راديو طهران ان الرئيس رافسنجانى اكد خلال الاجتماع ان ايران ستوظف كل امكاناتها لانهاء الحرب الدائرة فى منطقة الخليج وقال ان وحدة المسلمين هى السبيل الوحيد للحفاظ على استقرار المنطقه

و عبر مهدى خروبى رئيس البرلمان الايرانى عن تاييده لمبادرة السلام الايرانيه

خطة سلام بريطانية لحل مشاكل الشرق الاوسط

لندن ـ من محمد الحناوى ـ اكدت انباء فى لندن ان الحكومة البريطانية بدات بالفعل فى اعداد خطة سلام متكاملة لمشكلات الشرق الاوسط تبدا بمجرد انتهاء المعارك التى تهدف الى تحرير الكويت .

واشارت الانباء الى ان دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني الذى كان قد بحث تفصيلات هذه الخطة خلال لقائه فى باريس فى الاسبوع الماضى مع نظيره الفرنسي رولان دوما سوف يجتمع فى بون اليوم مع نظيره الالماني جينشر لبحث تفاصيل الخطة التي تحظي بموافقة الولايات المتحدة ، وذلك فى محاولة للحصول علي موافقة دول السوق على المبادرة البريطانية قبيل عرضها على الاطراف المعنية فى المنطقة .

وقد خرجت انباء هذه الخطة لتهدىء من المخاوف التى اثارتها تصريحات توم كينج وزير الدفاع البريطانى التى ادلى بها مؤخرا وتم تفسيرها على اساس انها تتعدى عملية تحرير الكويت الى اضعاف الجيش العراقى حتى بعد اتمام الانسحاب ، وهو التصريح الذى آثار مخاوف وشكوكا داخل حكومات التحالف .

ومن ناحية اخرى اعرب مسئولون فى الحكومة البريطانية عن شكوكهم حول التفسيرات الايرانية بشأن لجوء ما يقرب من مائة طائرة عراقية بطياريها الى المطارات الايرانية .

واشارت المصادر نفسها الى انه تجرى الآن متابعة الموقف عن كثب فى ضوء التاكيدات الايرانية التى قدمها الدكتور كمال خرازى المندوب الايرانى فى الامم المتحدة للسكرتير العام للمنظمة الدولية خلال اجتماعه به امس والتى اكد خلالها انه سيتم احتجاز الطائرات والطيارين حتى نهاية الحرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩١

مبادرة سلام ايرانية لوقف القتال فى الخليج واحلال قوات سلام اسلامية محل القوات الاجنبية

اعلن مهدى خروبى رئيس البرلمان الايرانى عن مبادرة ايرانية جديدة تهدف الى وقف القتال فى الخليج وحل ازمة الخليج .

وقال خروبى ان الخطة التى وافق عليها البرلمان الايرانى تقضى بوقف فورى لكل اعمال القتال الجوية والبرية وانسحاب متزامن لكل من القوات العراقية من الكويت وانسحاب قوات التحالف الدولى من منطقة الخليج ، ورفع الحظر الذى فرضته الأمم المتحدة على العراق ، واحلال قوات سلام اسلامية فى الكويت حتى يتم فصل المنازعات بين الكويت والعراق .

وتقضى الخطة بوقف المهاجرين اليهود الى فلسطين المحتلة ، واقامة لجنة لدعم الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة .

وذكرت المصادر الايرانية ان هذه ليست خطة سلام رسمية من ايران . وانما محاولة من التيار المتشدد فى البرلمان الايرانى لارضاء المتظاهرين الذين يطالبون بالجهاد ضد القوات الغربية فى الخليج .



المصدر : المساء

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المبادرة الأمريكية السوفيتية:

موقف عربى موحد.. ليقبلها النظام العراقى

وهذه فرصة ذهبية أخرى تبدو كما لو كانت قد هبطت من السماء لانقاذ العراق من عملية التدمير المستمرة كل يوم .. بل وانقاذ النظام العراقى من النهاية المحققة اذا ما استمرت الحرب وتطورت الى الأسوأ كما يتوقع المراقبون فى كل مكان من العالم .. وهذه الفرصة تبدو فى البيان الامريكى السوفيتى الذى صدر يوم الثلاثاء الماضى من وزيرى خارجية البلدين .. وهو بيان يمكن ان يوصف بانه مبادرة جديدة لانهاء المأساة المريرة التى تثير خواطر ليس كل عربى فقط بل كل محب للسلام وعدو للحرب ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير 1991

بقلم
عبد الستار الطويلة

بعد كان انصار الحل السلمى وخصوم الخيار العسكرى يطالبون بنوع من المرونة من جانب ما يسمى بجبهة التحالف .. وتكف عن ترديد شعار الانسحاب اولا بدون شروط حتى يمكن فتح ثغرة للنظام العراقى للخروج من المأزق الذى وضع نفسه فيه بغزوه للكويت منذ البداية ..

ورغم ان بعض الدول الاوروبية مثل فرنسا او العربية مثل الجزائر وليبيا قد تقدمت بمبادرات مختلفة تفتح مثل تلك الثغرة .. الا انه كان يبدو ان الولايات المتحدة لاتويد مثل تلك المبادرات وتتخذ موقفا متشددا الأن تسقط مثل تلك الحجة ..

فالمبادرة الجديدة تفتح تلك الثغرة وتقترب كثيرا من المبادرة الفرنسية التى تكشف من خطاب الرئيس مبارك امام مجلسى الشعب والشورى ان مصر تقدمت بمثلها فى نوفمبر الماضى ..

ان الدولتين الكبيرتين تطالبان العراق باعلان تعهده بالانسحاب من الكويت .. ويتلو هذا التعهد وقف العمليات القتالية على الفور .. ليبدأ العراق فى تنفيذ تعهده ..

وتتعهد الدولتان باتخاذ الاجراءات اللازمة للتوصل الى تسوية شاملة لمشاكل الشرق الاوسط ومن بينها المشكلة الفلسطينية ..

نحن هنا اذن بصدد تبديد مخاوف العراق التى اعرب عنها الرئيس صدام حسين لكثير ممن قابلوه انه من الممكن ان تستمر القوات المعادية له فى ضربه وهو ينسحب .. اذ يطالب الان بمجرد اعلان التزامه بالانسحاب .. فتتوقف الحرب ..

ومن الطبيعى انه اذا وافق على هذا فان هناك اجراءات ستتخذ للفصل بينه وبين القوات المحاربة له .. مع معاونته على تنفيذ الانسحاب فى اطار خطة منظمة وبجدول زمنى ..

من ناحية اخرى ان الاقتراح الجديد يعطى الرئيس العراقى فرصة المحافظة على كرامته باعلان الدولتين انهما ستحلان المشكلة الفلسطينية بعد حل مشكلة الخليج .. ومهما تعددت التسميات لهذا التعهد فانه يمثل نوعاً من الربط الذى دعا إليه الرئيس العراقى دائماً .. فماذا يزيد أكثر من ذلك ..

لقد سبق ان كشف الرئيس مبارك فى خطابه امام المجلسين النيابيين ان الولايات المتحدة واوروبا تعهدتا بحل مشكلة فلسطين بعد الانتهاء من ازمة الخليج ..

لقد خذل النظام العراقى قبل قيام الحرب كل انصار الحل السلمى عندما رفض كل المبادرات التى قدمت اليه .. وكلها كانت تتضمن بنودا تحمى كرامته بل وتحقق ما يريده من ربط بين قضايا الشرق الاوسط .. ولم يتحدث مرة بكلمة الانسحاب .. بل كل ما كنا نسمعه منه هو حكاية المحافظة التاسعة عشرة التى لايقبلها اى منطق او عقل ..

اليوم والحرب مستعرة وضحيتها الشعب العراقى اساسا .. بل والسمعة والمكانة العربية كلها وقد يحارب العربى عربياً .. ويصف المتحدث العسكرى السعودى القوات العراقية بانها قوات العدو .. والعكس بالعكس .. وهذه مأساة محزنة تثير اليأس والاحباط فى قلب كل عربى .. نقول انه لم يعد مقبولا .. وجهود انصار انهاء الحرب مستمرة وقائمة فى كل مكان من العالم .. ان يخذل النظام العراقى للمرة الثانية تلك الجهود النبيلة من اجل انهاء المذبحة .. انه لم يعد هناك عربى يقبل ان يقرأ كل يوم بل كل ساعة أنباء سقوط ضحايا من الشعب العراقى العربى فالعراق ليست فيتنام وليست كمبوتشيا ولا السلفادور فرغم حزننا على سقوط اى ضحايا لاى حرب فى اى مكان فى العالم فاننا نجزع ونصاب باليأس والاحباط .. اذا ما كان هؤلاء الضحايا من العرب . فنحن جميعاً عرب .. لذلك نرفض استمرار تلك المأساة ..

إنه من الضرورى خلال مناقشة هذه المبادرة الجديدة ستوضع رتوش اخرى ترضى الاطراف جميعاً .. وتطمئن النظام العراقى فليمسك بها .. ويبدأ الحوار حولها .. والعالم العربى جميعه عليه ان يتحرك فى هذا الإتجاه فاعتقد انه بعد ان وافقت على تلك البادرة يمكن اللقاء بين الجبهتين العربيتين المختلفتين حولها اذ هى تقترب من وجهة نظر اليمن والاردن والجزائر وليبيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى ..

الدور العربى مطلوب الان .. الدور الذى يجمع كل العرب .. ومع ذلك بل وقبل ذلك استجابة النظام العراقى للمبادرة الجديدة حتمية والا استمرت نار جهنم موقدة وستحرقنا جميعاً .!!



جهود دبلوماسية جديدة لاحتواء مخاطر القتال فى الخليج

مبادرة سلام لدول عدم الانحياز وموسكو تعرض ضمانات وبكين تدخل الساحة

بلجراد ــ وكالات الانباء ــ بدأت عدة اطراف دولية مؤثرة جهوداً جديدة لاحتواء التداعى الخطير للموقف فى حرب الخليج قبل وقوع المعارك البرية فى الوقت الذى ابدى فيه المراقبون السياسيون تشككا واضحاً ازاء امكانية نجاح اى من المبادرات المطروحة على الساحة ــ وقال المراقبون ان المبادرات المتاحة تتضمن بنوداً لا تحظى بقبول طرفى الأزمة وهما العراق وقادة قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة وهو ما يجعل نجاحها امراً غير محتمل .

ويتركز هذه الجهود فى مؤتمر وزراء خارجية ١٥ دولة من دول عدم الانحياز الذى ينعقد اليوم فى بلجراد لأول مرة منذ نشوب الحرب . وكذلك فى المهمة التى سيقوم بها يفجينى بريماكوف المستشار الخاص للرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف فى بغداد . كما أعلنت الصين أمس عن ايفاد مبعوث لها فى جولة للمنطقة تشمل سوريا وتركيا وايران بالاضافة الى يوجوسلافيا سعياً وراء التسوية السلمية للأزمة فى الخليج .

فى بلجراد يبحث وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز اعداد مبادرة سلام تقوم على اساس الضغط على العراق لاقناعه بسحب قواته من الكويت وربط ذلك بامكانية عقد مؤتمر دولى حول السلام فى الشرق الاوسط . ولا يلقى هذا المسعى قبولا من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . كما لا تتوفر دلائل على تاييد الرئيس العراقى صدام حسين لهذا التحرك .

وقد علمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ممثلى العراق والكويت لن يشتركوا فى المؤتمر لكنهم سيظلون فى العاصمة اليوجوسلافية للمتابعة وتسهيل المشاورات وتبادل الراى .

وتقول الوكالة ان جواً من التفاؤل يسود فى المؤتمر لوجود رغبة قوية لدى جميع الوفود على التوصل الى اتفاق بشان ايجاد حل سلمى لازمة الخليج .

وفى موسكو أعلن متحدث سوفيتى ان الرئيس جورباتشوف قد أوفد يفجينى بريماكوف مبعوثاً خاصاً له فى مهمة جديدة لبغداد لاجراء مباحثات مع الرئيس العراقى صدام حسين حول امكانية تسوية الأزمة سلمياً .

وقال المتحدث ان بريماكوف لا يحمل معه مبادرة سلام محددة النقاط لكنه سيناقش معه النقاط المتعلقة بامكانية سحب العراق لقواته من الكويت بما فى ذلك قيام موسكو بتقديم ضمانات بعدم تعرض العراق للعقاب العسكرى بعد الانسحاب . وكان الرئيس جورباتشوف قد دعا العراق الى اظهار قدر من الواقعية وادراك المخاطر المحدقة .

وقد تحركت الصين ايضا لابراز دورها فى كل ما يجرى على الساحة الدبلوماسية وأعلنت الخارجية الصينية امس عند ايفاد يانج تشو تشانج نائب وزير الخارجية الى المنطقة وقد غادرها بالفعل متوجهاً إلى سوريا . وتعد هذه المحاولة الاولى من نوعها التى تبذلها الصين منذ نشوب الحرب . وترى الصين انها فى موقف افضل من الاطراف الاخرى لأنها العضو الوحيد فى مجلس الامن الذى امتنع عن التصويت الى جانب استخدام القوة العسكرية ضد العراق .

وقد اكد المتحدث باسم الخارجية الصينية مرة أخرى أمس أن الصين ضد الاحتلال العراقى للكويت ويطالب بتسوية سلمية تقوم على اساس الانسحاب غير المشروط .

وقد لخص جورج اياكوفو وزير الخارجية القبرصية موقف الجهود الدبلوماسية الحالية بما فى ذلك الجهود الايرانية بقوله انه لا توجد فرصة لنجاح اى من هذه المبادرات . وقال عقب عودته من عمان حيث اجتمع بسعدون حمادى نائب رئيس الوزراء العراقى واتصل تليفونيا بوزير الخارجية الايرانية ان كل ما سمعه لا يدعو للتفاؤل .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

بريطانيا مستاءة لأنها لم تبلغ مسبقا بخطة السلام السوفيتية

الخطة تحقق انسحابا مشرفا للقوات العراقية بكامل أسلحتها

لندن ـ محمد الحناوى :

علمت ان الاتحاد السوفيتي ارسل تفصيلات مبادرته الى رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور خلال الساعات الاولى من صباح امس الثلاثاء وذلك بعد ان كان ميجور قد تلقى تفصيلات هذه المبادرة من الولايات المتحدة وعدد اخر من الدول الاوروبية اول امس الاثنين .

وقد جاء الاخطار السوفيتي لبريطانيا بتفاصيل خطة جورباتشوف للسلام قبل ساعات قليلة من انتهاء مهلة الـ ٣٦ ساعة التى منحتها الولايات المتحدة للاتحاد السوفيتي لمحاولة التوصل الى تسوية مع العراق تنهى احتلالها للكويت .. وكان المسئولون البريطانيون قد اشاروا فى احاديثهم الخاصة خلال اليومين الماضيين الى شعور الحكومة البريطانية بالامتعاض لان الاتحاد السوفيتي لم يقم باخطار بريطانيا بمضمون خطته للسلام رغم انه قام بابلاغ ايطاليا والمانيا بهذه الخطة .

ورغم ان المسئولين البريطانيين قد حاولوا ان يقللوا من اهمية قيام الاتحاد السوفيتى بابلاغهم بهذه الخطة على اساس ان موسكو لم تقم حتى باستشارة الولايات المتحدة ولكن تم اطلاعها عليها فقط فان المسئولين البريطانيين قد نسبوا التاخير السوفيتي فى ابلاغ بريطانيا الى حقيقة انه لم تتم بعد قيام علاقة عمل وثيقة بين الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وبين جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى الجديد كتلك العلاقة القوية التى كانت قائمة بين جورباتشوف والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء السابقة .. غير ان هؤلاء المسئولين لم يجدوا تفسيرا لتجاهل الاتحاد السوفيتى للرئيس الفرنسى فرانسو ميتران ايضا بالرغم من علاقات العمل الوثيقة بينهما .

وتشير مصادر بريطانية مطلعة الى ان التاخير السوفيتى فى ابلاغ بريطانيا ينبع عن قناعة الاتحاد السوفيتى بأن كلا من البلدين يأخذ الموقف الامريكى الذى اعرب عنه الرئيس الامريكى جورج بوش علانية مؤخرا وهو ان وجود نظام الرئيس صدام حسين فى الحكم يعنى استمرار حالة عدم الاستقرار فى المنطقة تماما لكن الدول الاخرى مثل المانيا وايطاليا وباقى دول المجموعة الاوروبية موقفها يقترب كثيرا من الموقف السوفيتى الذى يصر على الانسحاب العراقى الكامل من الكويت مع الحفاظ على وحدة العراق ونظام حكم صدام حسين ، ولذا فانه حاول فى البداية ان يحشد التأييد لمبادرته من الدول الاوروبية التى يعتبرها اقل تشددا .

ويشير المسئولون البريطانيون الى انه عندما قام الاتحاد السوفيتى بوضع خطته للسلام طلب من واشنطن تاجيل الهجوم البرى لمدة عشرة ايام حتى يستطيع ان يكتب النجاح لمبادرته الا ان واشنطن اصرت على ان تكون المهلة لمدة ٣٦ ساعة فقط خاصة وان الرئيس الامريكى بوش يواجه ضغوطا من القادة العسكريين فى ميدان القتال بضرورة الاسراع بالهجوم الارضى لان القوات اصبحت على اهبة الاستعداد للتحرك وان الانتظار ليس فى صالح هذه القوات اضافة الى ان ظروف التيار فى مياه الخليج والرؤية الليلية ستكون فى صالح قوات التحالف حتى مساء يوم الاربعاء .. وبعد ذلك سيتعين عليهم الانتظار لمدة اسبوعين اخرين انتظارا للظروف المناخية المناسبة .

خطة موسكو

واود ان اشير الى تاكيد مصادر بريطانية على ان الاتحاد السوفيتى قد حذر العراق من ان هذه المبادرة تتيح للعراق انسحابا مشرفا بكامل اسلحته فى حالة قبولها .. اما اذا بدات المعركة الارضية واضطر العراق بعد ذلك لقبول مبدأ الانسحاب فان القوات المتحالفة سوف تصر على انسحاب الافراد فقط



بدون اسلحتهم ومعداتهم .. مما سيجعل شكل الانسحاب مهينا لن يستطيع بعده صدام حسين ان يحافظ على نظام حكمه .

وتؤكد المصادر البريطانية على ان الاتحاد السوفيتى قد اكد للولايات المتحدة ان خطته للسلام لاتهدف الى حفظ ماء وجه الرئيس العراقى وتؤكد على حقيقة ان موسكو لاتشعر بالارتياح فى تعاملها مع صدام حسين الا ان الظروف الداخلية فى الاتحاد السوفيتى تفرض على جورباتشوف القيام بهذا الدور .

ويقول السوفيت انه يتعين على الولايات المتحدة ان تتفهم انه اذا كان الاتحاد السوفيتى قد توقف عن التنافس مع الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وقد أثبت ذلك بتأييده لها فى مجلس الامن فانه يتعين على واشنطن ان تثبت حقيقة انها قد اصبحت تقبل الاتحاد السوفيتى كشريك لها فى المنطقة .

وتشير المصادر البريطانية الى ان الاتحاد السوفيتى قد رفض ايضا التلميحات الامريكية بانه يحاول بمبادرته السلمية تلك سحب البساط من تحت اقدام الولايات المتحدة والتقليل من شأنها وذلك على اساس ان موسكو تحاول ان تقوم بما قامت به واشنطن نفسها فى محاولة لتجنب الحرب عندما دعا جورج بوش طارق عزيز للاجتماع به فى واشنطن واقترح ايضا ذهاب وزير خارجيته جيمس بيكر الى بغداد للاجتماع بصدام حسين وهى المحاولة التى لم يكتب لها النجاح بسبب عدم الاتفاق على المواعيد المقترحة للزيارتين .

وترى المصادر البريطانية ان موسكو قامت بمبادرتها هذه لعدة اسباب

١ ـ الضغوط الواقعة من العسكريين والمحافظين على الرئيس السوفيتى جورباتشوف والذين يرون ان الولايات المتحدة قد تجاوزت التفويض الذى منحه لها مجلس الامن كما ان روسيا جورباتشوف قد اصبحت مجرد تابع للولايات المتحدة .

٢ ـ الحفاظ على وضع الاتحاد السوفيتى كقوة مؤثرة فى الشرق الاوسط وذلك على اساس انه قد اصبح قوة تعمل من اجل السلام وليس كما كان فى الماضى لدعم الحرب .

٣ ـ ان الاتحاد السوفيتى وجورباتشوف شخصيا سوف يحقق وضعا سياسيا ممتازا على المستوى الدولى اذا مانجحت مبادرته على اساس انه قد نجح فيما فشل فيه الكثيرون من قادة العالم على مدى الشهور الستة الماضية .. اما اذا فشل فسيكون ذلك ردا على الاتهامات الموجهة اليه من العسكريين والمحافظين فى الداخل على اساس ان ماوقع يجيء بسبب التعنت العراقى .

وقال لى دبلوماسى بريطانى تعليقا على هذه النقطة يجب الا ننسى ان جوربى قد فاز بجائزة نوبل للسلام فى العام الماضى مما يعنى انه يتعين عليه من الناحية الاخلاقية على الاقل ان يبذل كل الجهود من اجل ان يجنب العالم ويلات هذه الحرب .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

اول تفاصيل لخطة السلام السوفيتية

لندن ـ مراسل الاهرام ـ ذكر مراسل الاهرام فى لندن ، نقلا عن مصادر بريطانية مطلعة ، ان الخطة السوفيتية ، تتضمن الملامح الرئيسية التالية .

١ ـ ان تنسحب القوات العراقية من الكويت بالكامل ، بدون اى شروط .

٢ ـ ضمانات من جانب الاتحاد السوفيتى لتامين وحدة اراضى العراق ، والمحافظة على نظام صدام حسين .

٣ ـ إنهاء إجراءات الحصار والمقاطعة الدولية للعراق ، وتجاوز قرار مجلس الامن رقم ٦٧٤ الذى ينص على ضرورة قيام العراق بدفع تعويضات للكويت بسبب الدمار الناتج عن الغزو على اساس ان العراق نفسه اصيب بحجم هائل من الدمار سيحتاج الى عشرات المليارات من الدولارات لاعادة التعمير .

٤ ـ ان يتم بحث المشاكل الاقليمية الأخرى ومن بينها المشكلة الفلسطينية ووضع نظام امن جديد للمنطقة بعد اتمام انسحاب القوات العراقية من الكويت .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ فبـــراير ١٩٩١

□ جراتشيف مستشار الرئيس السوفيتي :

رفض صدام معناه إشارة البدء لهجوم برى مميت له ولجيشه

باريس ـ وكالات الانباء ـ صرح اندريه جراتشيف احد مستشارى الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف ، بان طارق عزيز وزير خارجية العراق ، ابلغ جورباتشوف ، بأن العراق يرغب فى سحب قواته من الكويت . وقال اندريه جراتشيف ، فى حوار مع راديو اوروبا رقم واحد ، ان القيادة العراقية ستقبل الانسحاب غير المشروط للقوات العراقية من الكويت ، ومضى مستشار جورباتشوف يقول ، ان عزيز اكد حدوث هذا التحول المبدئى الهام فى الموقف العراقى ، والغاء كل ماترتب من نتائج على عملية الغزو للكويت وخاصة الضم .

واعرب جراتشيف عن امله فى الا يرفض صدام حسين هذه الخطة وحذر قائلا : ان الرفض سيعنى ان صدام حسين يعطى اشارة البدء لشن الهجوم البرى الذى سيكون مميتا للعراق ، وللجيش العراقى ، وربما مميتا له شخصيا .

ورفض مستشار جورباتشوف ، الرأى القائل ، بان هذه الصفقة الدبلوماسية ، التى ستنقذ جيش صدام من الفناء ، ستسمح له بان يخرج من الأزمة منتصرا .

وذكر ان صدام سيكون قد خرج من هذه الازمة ، مهزوما سياسيا ، وعسكريا ، واخلاقيا . وقال انه لم يحصل على اى نتيجة حتى الآن من غزوه للكويت وان تلك المغامرة التى اقدم عليها كانت خسارة كاملة له .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩١

المجموعة الأوروبية تبحث المبادرة السوفيتية للسلام فى الخليج تحذيرات من الموافقة على العروض العراقية بالانسحاب

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ توالت ردود الفعل فى عدد كبير من العواصم العالمية على المبادرة السوفيتية الأخيرة للسلام فى الخليج .

ففى لوكسمبورج ، بدأ وزراء خارجية المجموعة الاوروبية اجتماعا طارئا امس لبحث الوضع فى الخليج فى ضوء خطة السلام السوفيتية .

كما يناقش الوزراء الاقتراحات التى يجب أن تعدها المجموعة الاوروبية لمرحلة ما بعد الحرب ، فيما يسمى المشروع الاوروبى لصورة النظام الجديد فى الشرق الاوسط بعد الحرب .

وقد وضع مندوبو المجموعة مشروعا مفصلا عن الشرق الاوسط بعد الحرب يقضى بوضع نظام أمنى اقليمى فى المنطقة يضمن لها الاستقرار وينهى سباق التسلح ويحررها من التعصب الدينى ويزيد النظام الديمقراطى بالاضافة الى بحث النزاع العربى الاسرائيلى .

وفى فرنسا ، أعلن وزير الدولة لشئون الدفاع إن بلاده سترحب بالمبادرة السوفيتية اذا كانت تتضمن احترام العراق لقرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ وانسحابه من الكويت دون شروط .

واضاف ان بلاده لا تهدف إلى الاطاحة بالرئيس العراقى ولكن الى اجبار العراق على احترام قرارات مجلس الأمن .

واعلن المتحدث الرسمى باسم قصر الاليزيه ان الرئيس فرانسوا ميتران تلقى رسالة من الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف تتضمن تفصيلات حول المبادرة السوفيتية .

وفى لندن ، تسلم رئيس الوزراء البريطانى جون ميجور رسالة مماثلة من جورباتشوف لبحث النقاط التى تتضمنها .

وفى كانبرا ، أعرب بوب هوك رئيس وزراء استراليا عن مساندته لمبادرات السلام السوفيتية والايرانية بشرط ان تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة .

وفى طوكيو ، صرح مسئولون يابانيون بأن اليابان تدعم جهود الاتحاد السوفيتى للتوصل الى تسوية سلمية لأزمة الخليج مؤكدين ضرورة انسحاب العراق دون قيد أو شرط من الكويت .

وفى لندن ، ذكر مراسل الأهرام إن المراقبين السياسيين ووسائل الاعلام حذروا ، الاتحاد السوفيتى والغرب من الموافقة على العرض العراقى بالانسحاب من الكويت وتوقيع اتفاقية معه بهذا الشأن لأن صدام حسين على حد تعبير صحيفة التايمز مغرم بتمزيق اتفاقياته ودللت على ذلك بموقفه من اتفاقية الجزائر المبرمة فى مارس ١٩٧٥ عندما قام عام ١٩٨٠ بتمزيق الاتفاقية عندما أصاب ايران الضعف .

وضربت الصحيفة مثلا آخر عندما وافق صدام عام ١٩٧٠ على السماح بدرجة من الحكم الذاتى للأكراد ، وان يكون لهم ٥ وزراء فى حكومة بغداد ولكنه بعد ان تضخم جيشه وازداد قوة بالأسلحة السوفيتية قام بخرق هذه الاتفاقية ايضا وطرد عددا هائلا من كركوك ووضع مكانهم عددا مماثلا من العرب .

وأكدت مراسلة جريدة التايمز فى بغداد مارى كولفين ان مشروع السلام الذى ارسله صدام حسين مع وزير خارجيته طارق عزيز الى موسكو يهدف اساسا الى تأمين جبهته الداخلية . حيث ان صدام يعرف جيدا نفسية شعبه الذى بدأ يتزايد شعوره بما يقع لبلادهم من دمار .. بعد أن قام القصف الجوى للتحالف بتدمير الجسور والطرق ووسائل الاتصال التليفونية والتلغرافية ودور الوزارات المدنية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبـــراير ١٩٩١

خطة جورباتشوف ترتكز على جدول زمنى محدد لانسحاب العراق يقبله الحلفاء

موســكو تأمــل أن يســتجيب صــدام ويجنــب العــراق جحيم الحــرب البرية

موسكو ـ عبد الملك خليل ـ فى الوقت الذى يمر فيه النزاع بالخليج بمرحلة دقيقة وحاسمة .. واصل المسئولون السوفيت ووسائل الاعلام السوفيتية تناول الجهد الدبلوماسى وكشفت ايضا عن حجم الدمار الذى ستخلفه الحرب البرية .

كشفت جريدة كمسموليسكايا برافدا الناطقة باسم منظمات الشباب تفصيلات حول خطة الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف الخاصة بالتسوية فى الخليج من بينها ضرورة ان يتعهد الرئيس العراقى صدام حسين بسحب قواته من الكويت خلال فترة محددة .. وان تجد الدول المتحالفة والمناهضة للعراق ان هذه المواعيد مناسبة لها فى اطار جدول زمنى ثم يجرى اتخاذ قرار بايقاف النار بصفة مؤقتة .

وتمضى الجريدة الى القول إن المعلومات المتاحة تتيح التوصل الى نتيجة مفادها انه بعد سحب القوات العراقية من الكويت واعادة الحكومة الشرعية الكويتية الى مقاليد السلطة فان موسكو تأمل فى بدء مفاوضات حول المسائل المتنازع عليها بين العراق والكويت وايضـا تسوية المشكلة العـربية الاسرائيلية .

واكـدت الصحيفة انها تستقى معلوماتها واخبارها من المصادر الواسعة الاطلاع بالكرملين مشيرة الى ان خطة الرئيس جورباتشوف تحتوى على ان تسحب على مراحل القوات الامريكية وقوات حلفاء الولايات المتحدة من منطقة الخليج .

وتنطوى الخطة على انه من الممكن ان تحل محل الانسحاب المرحلى لقوات التحالف المناهض للعراق قوات عربية وقوات تابعة للامم المتحدة .

وترجح جريدة الشباب السوفيتية انه لاقناع صدام حسين بسحب قواته من الكويت فسيتم تقديم وعود له بالغاء الحظر الاقتصادى المفروض على العراق ضمن مسلسل العقوبات الذى فرضه مجلس الامن على حكومة بغداد بسبب عدوانها وغزوها للكويت .

ومع كل ذلك فان دوائر الكرملين تعبر عن نوع من التفاؤل الحذر من جراء ما ستقدم عليه العراق ردا على هذه الخطة .

وأعادت الجريدة السوفيتية للاذهان ان مستشار الرئيس جورباتشـوف ومبعـوثه لبغـداد الدكتـور يفجينى بريماكوف تحدث بعد عودته من بغداد عن مجزد بصيص من الامل فيما يتعلق بالتسوية السلمية والسياسية .

وتـرجـح معلـومـات جـريـدة كمسمولسكايا برافدا ان يكون الشك هو نصيب خطة جورباتشوف والشك فى مقترحاته وفى جدواها وان الشك قد لايكون من بغداد وانما فى واشنطن ولندن .. لان قوات التحالف المناهض للعراق الذى يضم الولايات المتحدة وبريطانيا قد توصلوا الى تحديد موعد بدء العمليات البرية ضـد القوات العراقية .. ولهذا فقد لا تبدى هذه القوات شعورا بالاهتمام الكثير باية خطة تستهدف التسوية السلمية فى الخليج .

ويرجع هذا الى ان قوات دول التحالف تستطيع تـدمير القـدرات العسكرية والاقتصادية وازاحة نظام الرئيس صدام حسين عن السلطة .

وحول خطة جورباتشوف تضيف البرافدا بانه لا يوجد ثمة جوانب تتم فى الخفاء وان تصرفات الاتحاد السوفيتى يمليها القلق من جراء التطور الحظر للاحداث واحتواء آثارها المدمرة المحتملة والسعى لايجاد تسوية سلمية على اساس قرارات مجلس الامن الدولى وضمان حل المشاكل الرئيسية للشرقين الاوسط والادنى وضمان أمن المنطقة فى المستقبل .

وتضيف البرافدا قولها ان الكثير يتوقف على رد بغداد وعلى تغليب الحكمة وبعد النظر السياسى والمسئولية تجاه مصير الشعب العراقى والمنطقة بشكل عام . ولكن بنفس المستوى فان نجاح او فشل الجهود السلمية سيقع على عاتق كل اطراف النزاع بصورة متساوية .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

العالم يترقب الرد العراقى .. والاتحاد السوفيتى يعلن أن طارق عزيز لن يعود إلى موسكو

الخارجية السوفيتية : رد العراق يمكن أن يجىء بطريق التلكس

اتصالات مكثفة بين موسكو والأطراف العربية والغربية والامم المتحدة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

مستشار جورباتشوف : يمكن تعديل الخطة بالحوار مع دول التحالف

بينما ينتظر العالم كله الرد المرتقب للعراق على خطة السلام السوفيتية اعلنت موسكو انه لا توجد خطط عاجلة لعودة طارق عزيز وزير الخارجية العراقية الى العاصمة السوفيتية كما كان مقررا . وقالت الخارجية السوفيتية انها تنتظر الرد « فى اقرب وقت » ، ولكنها لم تتلق اية مؤشرات تدل على ان طارق عزيز يعتزم العودة الى موسكو ، وان كانت عودته غير مستبعدة . واضافت ان الرد العراقى يمكن ان ياتى باية وسيلة اخرى مثل التلكس .

وكان قد اعلن من قبل ان طارق عزيز سيعود الى موسكو الاربعاء (امس) بل وذكرت بعض وكالات الانباء انه توجه بالفعل الى الاتحاد السوفيتى الا ان على اكبر ولاياتى وزير خارجية ايران ابلغ هانز فوجيل زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى بالمانيا امس ان وزير الخارجية العراقى لن يعود الى موسكو قبل الخميس .

وقال ولاياتى فى بون : « استطيع الآن ان أؤكد لكم ان العراقيين مستعدون للانسحاب من الكويت دون شروط » .

العراق هو الآن اقرب من اى وقت مضى الى اصدار قرار بسحب قواته من الكويت دون شروط . وذلك فى الوقت الذى اطلع فيه يورى فورنتسوف المندوب السوفيتى بالامم المتحدة مجلس الامن على خطة السلام السوفيتية وقال انها تسعى لتحقيق انسحاب سريع للقوات العراقية من الكويت مع الالتزام الكامل بقرارات مجلس الامن .

ولم يدل المندوب السوفيتى باية تفاصيل حول الخطة السوفيتية اكثر من قوله انها تنبع من ضرورة الالتزام الكامل بقرارات مجلس الامن . الا ان صحيفة « كومسومولسكايا برافدا » السوفيتية قالت نقلا عن مصادر قريبة من الكرملين ان خطة السلام السوفيتية تدعو للانسحاب الفورى للقوات العراقية من الكويت على ان يتبعه بحث وقف اطلاق النار وانه بعد ان تعود الحكومة الشرعية للكويت ، فإن موسكو ستقترح اجراء محادثات لحل القضايا المعلقة بين العراق والكويت والنزاع العربى الاسرائيلى ، كما ان القوات المتحالفة ستنسحب تدريجيا من الخليج لتحل محلها قوات عربية او قوات تابعة للامم المتحدة كما يرفع الحظر عن العراق .

وبينما تنتظر موسكو الرد العراقى الذى تتوقع ان يكون ايجابيا تجرى مشاورات دولية على اعلى مستوى لتنسيق المواقف من التطورات الجديدة .

ومن موسكو كتب عبد الملك خليل : من المقرر ان يبدأ الاتحاد السوفيتى بعد تلقى رد العراق سلسلة من الجولات والاتصالات مع الاطراف العربية والغربية ومع السكرتير العام للامم المتحدة .

واعلن اليكس جوجيمياكوف مستشار الرئيس السوفيتى للشئون الدولية انه يمكن تعديل الخطة السوفيتية من خلال حوار بين الاتحاد السوفيتى والدول الاخرى الاعضاء فى التحالف . وقال فى تصريح لتليفزيون لوكسمبورج ان الرئيس بوش لم يرفض الخطة .

كما اوضح المستشار السوفيتى انه لا يتعين النظر للاتحاد السوفيتى على انه محام لصدام فالهدف ليس انقاذ صدام بل تطبيق قرارات مجلس الامن وتحرير الكويت . واضاف ان مستقبل صدام ليس القضية الاساسية ، بل هو موضوع آخر سيحسمه التاريخ .

واعلن يفجينى بريماكوف المبعوث السوفيتى ان

وقد استمع اعضاء مجلس الامن الـ ١٥ - فى جلسة عقدوها للتشاور - إلى فورنتسوف وهو يتلو نصا مكتوبا بعبارات عامة عن مقترحات السلام السوفيتية التى تسلمها الوزير العراقى .

وذكر فورنتسوف أمام مجلس الامن ان المحادثات السوفيتية العراقية فى موسكو انطلقت من فرضية ان تطور الأحداث بالخليج يتطلب اتخاذ اجراءات فورية حاسمة لتجنب تصعيد الحرب وانقاذ الاف البشر ووقف خطر الخلل فى ميزان البيئة بالمنطقة .

واعلن بيريز دى كويار السكرتير العام للامم المتحدة ان خطة موسكو تعد « فرصة تاريخية لمنع اراقة الدماء » وقال للصحفيين فى حفل استقبال ان سكرتارية الامم المتحدة تدرس امكان ارسال قوات لحفظ السلام للاشراف على عملية الانسحاب المحتملة للقوات العراقية والقوات الأخرى .

واكتفى المندوب الامريكى بالامم المتحدة بالقول بأن بيان زميله السوفيتى « لا يغير شيئا » بالنسبة لما اعلنه الرئيس الامريكى بوش .

اما مندوب الكويت بالامم المتحدة فقد شدد على انه لا يكفى ان يعلن العراق التزامه بقرار الامم المتحدة رقم ٦٦٠ فقط والذى يدعو للانسحاب الفورى وغير المشروط من الكويت ، وانما ايضا بالقرارات الاخرى التى تتحدث عن سيادة الكويت .



وقرر المجلس انتظار رد بغداد على المقترحات السوفيتية قبل ان يستانف مشاوراته في جلسة مغلقة اخرى .

في الوقت نفسه اعلن وزير الخارجية السوفيتية الكسندر بسمرتنيخ امام البرلمان السوفيتي - ان العراق اتخذ خطوة في الاتجاه الصحيح بمقترحاته الخاصة بالسلام ، وذلك رغم الشروط العديدة غير المقبولة التي اضافها إليها وقال : ان هذه المقترحات تحدثت لأول مرة عن استعداد العراق للانسحاب ، واضاف انه اذا كانت المؤشرات تتطابق مع الحقائق فإن وقف العمليات العسكرية وشيك ، ومن الضروري البدء فقط بسحب القوات

واوضح بسمرتنيخ انه لايعتبر رد الرئيس الامريكي رفضا واضاف ان الاتحاد السوفيتي يتبع النهج الصحيح بمساندته لجهود الحلفاء في حماية دولة صغيرة من دولة معتدية كما اكد ان اى ربط بين الانسحاب العراقي والنزاع العربي الاسرائيلي « غير مرغوب فيه »

ومن جهة أخرى اجرى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران محادثات هاتفية مطولة مع الرئيس الامريكي ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وقال مصدر دبلوماسي فرنسي : ان ميتران طلب منهما عدم اغلاق الباب بصورة نهائية امام خطة السلام السوفيتية وخاصة اذا تمكنت هذه الخطة من حمل العراق على إعلان قراره بالانسحاب الكامل غير المشروط

وقال التليفزيون الفرنسي نقلا عن اوساط قصر الاليزيه ان بوش ابلغ ميتران خلال اتصالهما بانه رغم عدم موافقته على خطة السلام السوفيتية الا انه لم يغلق الباب بصورة نهائية امامها حيث يمكن أن ياخذ في الاعتبار المستجدات في الرد العراقي عليها .

من واشنطن كتب - حمدى فؤاد : يشعر المسئولون الامريكيون بان بوش القى « ماء باردا » على المبادرة السوفيتية لانه يدرك انها محاولة لتاجيل شن الحرب البرية وانقاذ صدام من ازمته

وبعثت بريطانيا لموسكو برد مفصل على خطتها وقالت إنها لا تفي بمطالب الأمم المتحدة كما اكدت ان العمليات العسكرية ستستمر الا ان الخارجية البريطانية اوضحت في نفس الوقت انها لم ترفض الخطة وقالت إنه إذا ما وافق العراق على الانسحاب فسوف ندرس الخطة القادمة

كما اكد رولان دوما وزير خارجية فرنسا - امام مجلس الوزراء - انه يتعين على الرئيس العراقي الاعلان عن نواياه ازاء الكويت بوضوح ودون تاخير على أن يكون ذلك خلال الساعات القادمة وذكر المصدر الفرنسي ان فرنسا تقدمت للاتحاد السوفيتي باقتراح لاضافته لخطة السلام السوفيتية وطلبت نقله للقيادة العراقية ويقضى بانه في حالة موافقة بغداد على الخطة يوضع جدول زمني محدد للانسحاب العراقي من الكويت ويعهد لمراقبين من مجلس الامن بمهمة التاكد من تنفيذ خطوات الانسحاب

وقالت صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية ان تريث فرنسا في اعطاء ردها على خطة السلام السوفيتية يرجع الى ان هذه الخطة تتضمن جميع العناصر التي وردت في خطة السلام التي عرضتها فرنسا امام مجلس الامن في يناير الماضي ، واضافت الصحيفة انه في حالة اعطاء العراق ردا إيجابيا فإن موسكو وطهران ستطالبان فرنسا بإتخاذ موقف واضح من اعلان وقف النار في الخليج

كذلك اكد جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج ورئيس المجموعة الاوروبية انه يتعين على العراق قبول جميع قرارات مجلس الامن بشان ازمة الخليج وتحديد موعد نهائي للانسحاب الكامل وغير المشروط واضاف في حديث للاذاعة الفرنسية ان قبول العراق للقرار ٦٦٠ غير كاف وقال انه من حق الدول الغربية ان ترفض الخطة السوفيتية لانها غير كاملة في حين اعلنت إيطاليا مساندتها للخطة السوفيتية .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشـنطن تطـالب موسـكو بأن تتضمـن خطـة السـلام عـودة الشـرعية وجـدولا زمنيـا للانسـحاب

لندن - محمد الحناوى :

اكدت لى مصادر بريطانية عليمة ان الولايات المتحدة قد طالبت الاتحاد السوفيتي بضرورة ان تتضمن خطته للسلام بنودا واضحة حول النقاط التالية :

١ - عودة حكومة الكويت الشرعية .

٢ - الجدول الزمنى للانسحاب مع احتمال بطء عملية الانسحاب بعد تدمير الطرق والكبارى فى العراق .

٣ - مصير الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التى تملكها القوات العراقية فى الكويت .

٤ - ضرورة قيام قوات التحالف بالنزول الى الأراضى الكويتية للاشراف على الانسحاب .

٥ - عودة اسرى القوات المتحالفة ودفع التعويضات اللازمة لها .

٦ - تنفيذ باقى قرارات مجلس الامن حيث ان العراق لم يعلن استجابته الا لقرار واحد .

وقد سلمت بريطانيا ردها رسميا على المقترحات السوفيتية الخاصة بوقف اطلاق النارفى الخليج الى ليونيد زاميانين السفير السوفيتى فى لندن .

لماذا استقبلت واشنطن بفتور المبادرة السوفيتية ؟

مخاوف أمريكية من محاولة الالتفاف حول قرارات مجلس الأمن

واشنطن - ا . ش . ا - اكدت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية امس ان الفتور الذى قابلت به الولايات المتحدة المبادرة السوفيتية لانهاء حرب الخليج يعود اساسا الى خشية الرئيس جورج بوش من ان تؤدى المبادرة الى الالتفاف حول قرارات مجلس الامن ومحاولة التحايل من جانب العراق فى تنفيذها . فضلا عن تمكين الرئيس العراقى صدام حسين من وقف الهجوم البرى الوشيك الذى تزمع قوات التحالف القيام به لاخراج القوات العراقية من الكويت .

وذكرت الصحيفة ان كبار المسئولين الامريكيين استقبلوا المبادرة السوفيتية بقدر كبير من التوجس ونقلت عن بعض هؤلاء المسئولين قولهم انه اذا قبل صدام حسين المقترحات السوفيتية وبدا فى الانسحاب من الكويت فى ظل الضمانات السوفيتية فإنه قد يعمد الى املاء الشروط ،والتلكؤ ، فى اكمال انسحابه واكد هؤلاء المسئولون ان ذلك ليس هو ما يسعى اليه الرئيس بوش الذى يريد طرد صدام حسين من الكويت بالكيفية والشروط التى يضعها التحالف والبرنامج ، الزمنى الذى يحدده .

واشارت الصحيفة الى الوعود التى تضمنتها المبادرة للعراق مقابل الانسحاب غير المشروط من الكويت وقالت انه على الرغم من ان الولايات المتحدة توافق على بعض هذه الوعود مثل المحافظة على السلامة الاقليمية للعراق فإن هناك ما لا يقبله الرئيس بوش منها . واضافت ان من بين ما تضمنته المبادرة السوفيتية ولا يقبله الرئيس الامريكى .. الضمانات السوفيتية باستمرار حكم الرئيس صدام حسين ونظامه بعد الحرب .. وعدم فرض عقوبات اقتصادية على العراق .. والعمل على حل النزاع بين الفلسطينيين والعرب وبين اسرائيل .

واوضحت صحيفة الواشنطن بوست ان المبادرة السوفيتية تبدو من وجهة نظر المسئولين الامريكيين وكأنها تقوض بعض القرارات الصادرة عن مجلس الامن .. ومنها على سبيل المثال ذلك القرار الذى يعتبر العراق مسئولا عن الخسائر الناجمة عن غزوه للكويت .

وذكرت الواشنطن بوست انه من غير المعروف بعد كيف ستعمل موسكو على تنفيذ ضماناتها التى نصت عليها المبادرة لبغداد . ولكن من الواضح ان المبادرة السوفيتية ستجعل من العسير الاستمرار فى تنفيذ العقوبات المفروضة على العراق ، اذا استمر صدام حسين فى الحكم .. وذلك نظرا لان للاتحاد السوفيتى باعتباره احدى الدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن حق النقض « الفيتو » الذى يستطيع ان يستخدمه مستقبلا لوقف اى قرار يمكن ان يصدر عن المجلس .

كما اشارت الصحيفة الامريكية الى ان مضمون المبادرة يعتبر مرفوضا من جانب بوش الذى يصر على عدم السماح بايجاد حل لانقاذ ماء وجه صدام حسين . خاصة وان الرئيس الامريكى كان قد دعا الجيش والشعب العراقى فى الاسبوع الماضى الى الاطاحة به .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيت الأبيض يدرس الاتفاق السوفيتى العراقى قبل اعلان رده النهائى اليوم

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

اتصل الرئيس ميخائيل جورباتشوف بالرئيس جورج بوش فور الاعلان عن التوصل الى اتفاق بين الاتحاد السوفيتى والعراق على مبادىء اساسية اقترحها السوفيت لانسحاب العراق من الكويت ، انسحابا غير مشروط .

وقد حرص البيت الأبيض على عدم التعجيل باعلان رد فعل رسمى قبل مراجعة المقترحات السوفيتية والاتفاق الذى تم التوصل اليه فى موسكو ، ووضع الرئيس بوش فى اعتباره ، اهمية تنسيق المواقف بين الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتى .

وتنتظر واشنطن نصا رسميا للاتفاق الذى تم التوصل اليه قبل التعليق على اتفاق موسكو ، على اعتبار ان هذا الاتفاق مقصور على مفاوضات دارت بين العراق ، والاتحاد السوفيتى . ولكن فى نفس الوقت فان واشنطن تضع فى اعتبارها اهمية الاعلان عن اتفاق بمثل هذه الخطوات ، فى مثل هذا الوقت دون ان يكون للولايات المتحدة رد فعل رسمى بعد الاعلان عن هذا الاتفاق والذى سيتم ابلاغه لمجلس الأمن اليوم « الجمعة » .

وكانت ردود فعل واشنطن حتى الان قاصرة على تعليقات غير رسمية وسيذاع رد فعل رسمى بعد لقاء بين بوش ونائبه كويل ووزير خارجيته بيكر ومستشاره للأمن القومى سكروكروفت .

وكان المتحدث باسم البيت الأبيض والمتحدثة باسم الخارجية الامريكية قد تركا الباب مفتوحا قبل بدء المباحثات بين جورباتشوف وعزيز فى موسكو ، وأعلنا ان الرد السلبى على خطاب الرئيس العراقى صدام حسين كان من جراء القراءة الأولية للخطاب .

وقال المتحدث باسم البيت الابيض انه اذا ما اسفرت جهود الاتحاد السوفيتى عن انسحاب العراق فسوف يكون شيئا حسنا .

ومن ناحية أخرى اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان القوات الامريكية سوف تستمر فى القتال فى الخليج حتى تصدر تعليمات اخرى من البيت الابيض .

وجاء ذلك ردا على قبول العراق للانسحاب بدون شروط .

[البقية صفحة ١٦ عمود ٨]

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٢ فبـــراير ١٩٩١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيت الأبيض [بقية]

وقد رفض المتحدث التعليق على مضمون الخطة السوفيتية وما تضمنته من وقف لاطلاق النار .

وكان المتحدث الرسمي المساعد باسم الرئيس جورج بوش قد اعلن ان الرئيس الامريكي ابدى اعتراضاته ، على مبادرة موسكو على اساس ان صيغة الخطة السوفيتية المطروحة لا تتفق ونقاطا اساسية التزمت بها دول التحالف ونصت عليها قرارات مجلس الامن .

وذكـرت صحيفـة « واشنطـن بوست » الامريكية ان الرئيس بوش طلب من جورباتشوف وضع شروط اشد قوة ضد العراق ، وقـالت الصحيفة ان بوش يشترط ان ينسحب العراق من الكويت خلال اربعة ايام من تاريخ اعلانه الموافقة على الانسحاب ، ويطلق سراح جميع الاسرى فورا ، ويكشف اماكن جميع الالغام التى زرعها .

ويقـول مراسـل الاهـرام فى « واشنطن » ان شرط الايام الاربعة يعنى بـالضرورة ومن النـاحيـة العملية ، ان العراق سيترك كل اسلحته الثقيلة ، والمتـوسطة فى الكويت .

واعلن الجنرال ريمون جيرمانوس المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان الولايات المتحـدة ، حددت مهلة الايام الاربعة وتريد ادراج هذه المهلة فى خطة السلام السوفيتية لكى يتم اجبار العراق على ترك معداته العسكرية الثقيلة فى الكويت عند انسحابه .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة سلام سوفيتية جديدة بانسحاب القوات العراقية من الكويت خلال ٢١ يوما

بغداد تؤيد المبادرة وجورباتشوف يناقشها مع بوش لمدة ٩٠ دقيقة عبر التليفون

الحكومة العراقية تنفى أنها أشعلت النار فى حقول البترول وتطالب بلجنة دولية للتحقيق



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

موسكو ـ وكالات الانباء ـ شهدت الساعات الاخيرة جهودا سوفيتية محمومة للتوصل لتسوية سلمية لأزمة الخليج والحيلولة دون اندلاع المعارك البرية بين القوات العراقية وقوات التحالف الدولى وقد اعلن المتحدث الرسمى باسم القيادة السوفيتية ان العراق اصبح الان قريبا للغاية من الاستجابة لمطالب الامم المتحدة بالانسحاب غير المشروط من الكويت من خلال جدول زمنى لاتزيد مدته على ٢١ يوما ـ وقد اذاعت وكالة تاس تفاصيل الجدول الزمنى للانسحاب العراقى من الكويت فى اطار خطة السلام الجديدة التى اعلنتها موسكو مساء امس وهى خطة بديلة لتلك التى اعلنتها القيادة السوفيتية مساء أمس الأول ورفضتها معظم دول التحالف على اساس انها لاتستجيب لمطالب الامم المتحدة الاساسية .

فقد أعلن فيتالى ايجناتينكو المتحدث باسم الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف انه تم اعداد خطة جديدة من ست نقاط خلال المحادثات السوفيتية العراقية امس روعى فيها التشديد على مسئولية العراق اكثر مما جاء بالخطة التى كان قد تم التوصل اليها بين المسئولين السوفيت والعراقيين امس الأول .

وذكرت وكالة « تاس » السوفيتية التى اذاعت ذلك فى نبأ عاجل مساء امس ان ايجناتينكو صرح بأن الاتحاد السوفيتى قد ارسل الخطة الجديدة الى العراق عن طريق قنوات اتصال سوفيتية وانه ينتظر حاليا وصول رد بغداد خلال ساعات واشار المتحدث الى ان الخطة التى تم صياغتها خلال المباحثات التى جرت بين الكسندر بيتسمرتنيخ وزير الخارجية السوفيتية ونظيره العراقى طارق عزيز بالاضافة الى يفجينى بريماكوف المبعوث السوفيتى الخاص قد سلمت للرئيس صدام حسين فى الساعة السادسة من مساء امس بتوقيت موسكو .

وقال المتحدث ان القيادة العراقية تدرك بوضوح انه يتعين عليها استغلال كل دقيقة .

وذكر ايجناتينكو ان طارق عزيز سوف يبقى فى موسكو حتى اليوم وانه من المحتمل ان يلتقى مع المراسلين الاجانب فى موسكو .

واكد المتحدث ان الخطة السوفيتية

الكسندر بيسمرتنيخ وزير الخارجية السوفيتى يجرى مباحثات مع طارق عزيز وزير خارجية العراق امس فى موسكو.

[صورة للأهرام من أ . ب]

تعد اقصى ما يمكن التوصل اليه فى ظل الوضع الحالى وذلك على الرغم من ان الموقف الامريكى بشأن الانسحاب العراقى من الكويت يعد اكثر صرامة من الخطة السوفيتية .

وقال ايجناتينكو ان الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ابلغ امس الرئيس الامريكى جورج بوش بالخطة السوفيتية المعدلة خلال محادثة هاتفية استغرقت تسعين دقيقة . وقال ان الخطة قوبلت بالاهتمام من جانب الرئيس بوش الذى اعرب عن شكره للرئيس جورباتشوف على اسهامه فى جهود تسوية النزاع .

وذكرت وكالة « تاس » السوفيتية التى اوردت ذلك فى نبأ عاجل لها امس ان الرئيسين بحثا بعمق الوضع الحالى فى منطقة الخليج .

وردا على سؤال موجه من صحفى امريكى حول مسئولية العراق عن التداعيات الناجمة عن غزو الكويت اكد المتحدث الرئاسى السوفيتى ان الاتحاد السوفيتى لايزال ينظر الى العراق باعتباره المعتدى والمسئول عن جميع العواقب التى نجمت عن عدوانه على الكويت .

وفى واشنطن اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش سوف يرد خلال ساعات على المبادرة السوفيتية الجديدة .

وفى بغداد اعلن بيان لمجلس قيادة الثورة العراقى ان الحكومة العراقية تؤيد بشدة خطة السلام السوفيتية وتؤكد انها تعمل من اجل السلام بجد وتؤيد الجهود السوفيتية فى هذا الصدد وتعمل على توفير فرص النجاح لها . ونفى البيان العراقى نفيا قاطعا ماردده الولايات المتحدة عن قيام القوات العراقية باشعال النيران فى حقول البترول بالكويت وطالب باجراء تحقيق تحت اشراف الامم المتحدة فى الاتهامات الامريكية ولمعرفة من المسئول عن الدمار الذى لحق بالعراق والكويت على حد سواء . واتهم العراق الرئيس الامريكى بوش بالرغبة فى الاستمرار فى الحرب .

ووصف بيان قيادة الثورة العراقى الانذار الذى وجهه الرئيس الامريكى جورج بوش الى العراق بانه (أمر مخز) .

وقال البيان الذى تلاه مسئول بوزارة الاعلام العراقية فى مؤتمر صحفى فى بغداد انه يبدو أن الرئيس الامريكى والحلفاء يرغبون بذلك فى تصعيد الحرب . وقال البيان العراقى ان الرئيس بوش ذكر فى انذاره ان ما وافق عليه وزير الخارجية العراقى طارق عزيز فى موسكو يختلف عما قاله الرئيس صدام حسين فى خطابه امس الاول .

واشار البيان الى ان طارق عزيز قد خول السلطة من قبل الرئيس صدام حسين لمناقشة ما تم الاتفاق عليه مع السوفيت بشأن مبادرة السلام .

واضاف المتحدث ان بوش حاول توجيه هذا الانذار المشين الى العراق بالانسحاب ومنحها مهلة حتى مساء اليوم .

وصرح سفير العراق لدى بلجيكا بأن العراق جاد بشأن الانسحاب دون شروط من الكويت ولكن لا يمكن تقديم تنازلات خارج نطاق خطة السلام السوفيتية .

وأوضح السفير العراقى فى حديث لراديو بلجيكا ان العراق جاد بشأن الانسحاب غير المشروط من الكويت لكن توجد خطة ولا يمكن للعراق ان ينسحب بينما اطلاق النار مستمر وقال ان الخطة السوفيتية طريق مفتوح نحو السلام .

وفى نيويورك وصف بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة المبادرة السوفيتية لوقف اطلاق النار فى حرب الخليج بانها مشجعة للغاية .

وقال دى كويار فى تصريحات صحفية ان تاكيد العراق عزمه الانسحاب من الكويت يعد أمرا ذا اهمية خاصة واضاف انه يتوقع ان يتخذ مجلس الأمن موقفا من المبادرة السوفيتية خلال اجتماعه المتوقع عقده حيث يطلع خلاله السفير السوفيتى المجلس على المقترحات السوفيتية . وقال دى كويار تعليقا على البيانات الامريكية والبريطانية التى اعتبرت المبادرة السوفيتية غير مقبولة انه من حق كل دولة ابداء تحفظاتها مشيرا فى الوقت نفسه الى ان عدم رفض اية دولة حتى الان للمبادرة السوفيتية بصورة رسمية يعد دليلا على الجدية التى تم بها دراسة الخطة .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبـــراير ١٩٩١

تفاصيل المبادرة السـوفيتية الأولى التى رفضـتها معظم دول التحـالف

موسكو ـ عبد الملك خليل ـ اعلن فيتالى ايجناتينكو المتحدث باسم الرئاسة السوفيتية ان العراق قد قدم ردا ايجابيا على الخطة السوفيتية الاولى لوقف القتال فى الخليج وذلك خلال جلسة المباحثات المطولة بين الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وطارق عزيز وزير الخارجية العراقية التى استغرقت ساعتين و ٢٠ دقيقة بعد منتصف ليلة امس الاول .

وفيما يلى نص البيان الذى اذاعه المتحدث بعد ١٠ دقائق فقط من انتهاء المباحثات وفقا للترجمة المقدمة من قبل وزارة الخارجية السوفيتية .

استغرقت المباحثات ساعتين و ٢٠ دقيقة وبدأت بعد منتصف ليلة امس الاول ، حيث قدم طارق عزيز وزير الخارجية العراقية الرد العراقى على الخطة التى قدمها الرئيس جورباتشوف والرد ايجابى

وبعد اجراء مناقشات عميقة حول الرد ومقارنتها بالمواقف المختلفة توصل الجانبان الى استنتاج مفاده أنه فى الامكان البحث عن طريق للخروج من الصراع العسكرى فى الخليج وفقا للخطوط التالية :

النقاط الثمانى للخطة

أننا نرى أن المعالجات التالية يمكن بلورتها خلال العملية وبحيث تتضمن المواقف التالية :

□ أولا : يعلن العراق موقفه رسميا بشأن الانسحاب الكامل وغير المشروط بقواته من الكويت .

□ ثانيا : يبدأ انسحاب القوات فى اليوم التالى على توقف العمليات العسكرية .

□ ثالثا : انسحاب القوات يتم طبقا لاطار زمنى محدد

□ رابعا : بعد سحب ثلثى القوات العراقية من الكويت يتوقف تطبيق العقوبات الاقتصادية على العراق والتى قررتها الامم المتحدة .

□ خامسا : بعد انتهاء انسحاب القوات العراقية من الكويت ، يتوقف وجود المبررات المسببة للنزاع وبالتالى فان مبررات قرارات مجلس الامن الصادرة ضد العراق ستتوقف ايضا . ومعنى هذا ان تصبح هذه القرارات باطلة المفعول .

□ سادسا : بعد وقف اطلاق النار مباشرة يطلق سراح كافة اسرى الحرب فورا .

□ سابعا : يتولى مراقبة انسحاب القوات دول لا تشترك بشكل مباشر فى الصراع الحالى وبتكليف من مجلس الامن للامم المتحدة .

□ ثامنا : تستمر المباحثات حول التفاصيل والنقاط المحددة خلال اليوم على ان ترفع الصيغة النهائية للخطة الى الاعضاء الحاليين لمجلس الامن فى اليوم الموافق لـ ٢٢ فبراير الحالى .

واختتم المتحدث بيانه بقوله ان هذا هو ما لديه لقوله بشأن المناقشات التى جرت واعتقد اننى يمكننى ان اقول لك صباح يوم طيب .

وقد ابدت معظم دول التحالف تحفظها على هذه المبادرة وأجمعت الدول الكبرى الغربية على ان خطة السلام السوفيتية التى قيل ان العراق وافق عليها لانهاء حرب الخليج تتضمن نقاطا رئيسية لا تزال تحتاج الى توضيح وان بعض بنودها يرقى الى درجة الانسحاب المشروط من الكويت الامر الذى جعلها غير مقبولة بشكلها الحالى .

وقد اجرى قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول المشتركة فى التحالف ضد العراق اتصالات ومشاورات متواصلة حول الخطة السوفيتية التى تنص على الانسحاب من الكويت وفق جدول زمنى .

وفى لندن : اعلن جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا امس ان مقترحات السلام السوفيتية ليست كافية بالرغم من انها بالتاكيد تعد تطورا حسنا قياسا على ما سبق من مقترحات

واكد ميجور انه ليس هنك ما يدعو لوقف الحرب وان القتال سيستمر حتى تلبى مطالب الامم المتحدة ..

وفى باريس : اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن رد العراق الايجابى على خطة السلام السوفيتية خطوة فى الطريق الصحيح لكن نقاطا عديدة لاتزال غير واضحة .

وقالت ان فرنسا ترحب بجهود الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وان موافقة العراق على هذه الخطة تزيد الأمل فى تسوية سلمية لأزمة الخليج .

ولكن الوزارة اكدت ان توقيت العرض العراقى بالانسحاب غير واضح واكدت ان الانسحاب لابد ان يكون فى الحال وبسرعة .

واضاف البيان ان الرئيس فرانسوا ميتران على اتصال مستمر بقادة الدول المعنية مباشرة .

وفى بون اعلن هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا ان الرد العراقى على الخطة السوفيتية غير واضح الى الدرجة التى تجعله مقبولا .

وفى بكين حثت وزارة الخارجية الصينية الولايات المتحدة على قبول الاقتراح السوفيتى وذلك بعد اجتماع نائب وزير خارجية الصين مع نائب وزير الخارجية السوفيتى لتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات فى أزمة الخليج .

وقد صدر البيان قبيل الكشف عن مضمون المبادرة السوفيتية . ووصفت الحكومة الصينية الاقتراح السوفيتى بانه تحول كبير فى الاتجاه الايجابى .

وفى مدريد اعلن فرانشيسكو اوردينيز وزير الخارجية الأسبانى ان خطة السلام السوفيتية تعد خطوة تنعش بعض الامال لكنها تتضمن بنودا تحتاج الى مراقبة لتنفيذها وبصفة خاصة عملية الانسحاب .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقترحات سوفيتية جديدة بعد الانذار المشترك للتحالف

موسكو ـ وكالات الانباء :

أعلن ناطق بلسان الرئيس السوفيتى مساء امس مقترحات سوفيتية جديدة بعد بيان الرئيس الامريكى .. طرحت المقترحات على وزير خارجية العراق « طارق عزيز » الموجود فى « موسكو » حاليا بهدف وقف الحرب .

وتنص هذه المقترحات على ان « العراق » يقوم بالانسحاب من « الكويت » وفقا لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٦٦٠ بدون اى تأخير وبدون اى شرط

وان يبدأ الانسحاب غداة الاعلان عن وقف اطلاق النار ويستكمل خلال واحد وعشرين يوما وتحت اشراف مراقبين

وستبقى قرارات مجلس الامن بشأن ازمة الخليج سارية المفعول بعد اكمال الانسحاب العراقى من الكويت

كذلك تنص هذه القرارات على اطلاق سراح اسرى الحرب لدول التحالف خلال ٧٢ ساعة

وتقول المصادر ان المقترحات السوفيتية الجديدة تعتبر محاولة لايجاد حل وسط بين المطالب الامريكية التى طرحها امس الرئيس جورج بوش وبين المبادرة السوفيتية الاولى التى طرحت على « العراق » قبل بضعة ايام

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١



□ جاك بوس فى حديث خاص « للاهرام » :

ماهو موقف المجموعة الأوروبية من المقترحات السوفيتية ؟

صدام حسين لايزال يراوغ لكسب الوقت

رسالة باريس

شريف الشوباشى :

قلم جاك بوس وزير خارجية لكسمبورج والرئيس الحالى لمجلس وزراء المجموعة الاوروبية بزيارة خاطفة لباريس فى الوقت الذى اعلنت فيه العراق عن قبولها للمقترحات السوفيتية . وعلى الفور اعد بوس مشروع بيان ارسله الى وزراء خارجية دول المجموعة من اجل اصداره باسم اوروبا .

وخلال زيارته السريعة نجحت فى ان انتحى به جانبا لاتعرف منه على موقف المجموعة الاوروبية ازاء التطورات المتلاحقة لازمة الخليج ونظرتها لمرحلة مابعد الازمة .

وبادرته بسؤال حول موقف اوروبا من المقترحات السوفيتية فاجاب :

اننا نعتبر الشروط التى وضعها العراق للتوصل الى السلام شروطا غير مقبولة وهناك بصفة خاصة نقطتان يجب ايضاحهما وهما اولا : شروط الانسحاب العراقى من الكويت فلا يمكن ان يملى صدام حسين شروط هذا الانسحاب فالقوى المتحالفة هى التى ينبغى ان تضع هذه الشروط فيما يتعلق بالتوقيت وبالاجراءات .

ونحن نطلب ان يكون هذا الانسحاب فوريا وكاملا . واعتقد ان الكل متفق على هذا .

واضاف الوزير : لقد احتل صدام حسين الكويت فى يوم واحد ويمكنه بالتالى ان يتركها فى يوم واحد .

النقطة الثانية هى ضرورة الاذعان

جاك بوس

وفد الترويكا الاوروبية يزور مصر الاربعاء القادم



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ فبـــراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نص الانذار الموجه من بوش الى صدام

« تلتزم الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تدعو صدام حسين للانسحاب الكامل وغير المشروط من الكويت . وفيما يتعلق بمبادرة الاتحاد السوفيتي فاننا نشكر ونقدر موقفه وفي الوقت نفسه نريد ان يصلنا تحديد واضح ورسمي يؤكد احترامه والتزامه بما نصت عليه قرارات مجلس الامن .

وفي خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة سمعنا خطابا من صدام حسين يعكس تشدده وتصلبه وعدم تنازله ويتحدى به المجتمع الدولي . وبعد اقل من عشر ساعات سمعنا بيانا من موسكو يبدو في ظاهره انه افضل نسبيا لانه يعد بانسحاب غير مشروط من الكويت ، ولكنه في الوقت نفسه ينطوي على عدة شروط . ولاحاجة بنا الى ان نؤكد من جديد ان اي شروط سوف تكون مرفوضة من التحالف الدولي لانها تتعارض مع قرار مجلس الامن ٦٦٠ الذي يدعو لانسحاب كامل وغير مشروط .

واهم من ذلك كله فقد علمنا ان صدام حسين يمارس سياسة تخريب وتدمير في الكويت لانه يعلم انه سوف يتم ارغامه على الانسحاب ، ويشعل النار في ابار البترول وخزاناته ، ومصافيه ، وموانيء تصديره ، وكذلك منشآت اخرى ، وهم يحاولون افساد كل نظام انتاج البترول الكويتي ، كما اطلق العراق صواريخ على اسرائيل والسعودية والبحرين .

وبعد مراجعة تصريحات وبيانات موسكو ، وبعد التشاور مع مستشارينا ومساعدينا وبعد التشاور مع كل دول التحالف فانني اعلن انه لتفادي الحرب البرية فان دول التحالف تعطي صدام الفرصة حتى ظهر غد - السابعة مساء اليوم بتوقيت القاهرة - للانسحاب الفوري وغير المشروط ولابد ان نسمع ذلك من الجهة المسئولة وبصورة علنية ويتم الاعلان عن هذه الصيغة تماما مثلما اعلنت انا الآن وبنفس الصورة العلنية التي اتحدث بها فانني ابلغ الرئيس صدام انه اذا لم يلتزم بذلك في تصريح يصدر بهذا المعنى فانه سوف يعرض شعبه للخطر » .

لكافة قرارات الامم المتحدة ، فلا يمكن ان يختار طرف من الاطراف قرارا واحدا يطبقه ويرفض تطبيق باقي القرارات .

ومن الممكن ان تقوم الامم المتحدة باتخاذ قرارات جديدة حول الازمة ، لكن صدام حسين لا يملك تعديل قواعد اللعبة ، كما لا يملك الاتحاد السوفيتي ايضا ذلك .

وعلينا ان نصر على التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن ومن بينها القرار القاضي بعودة الشرعية الكاملة لدولة الكويت .

ويصمت الوزير برهة ثم يقول : وقد نسأل لماذا اشير الى هذا القرار بالتحديد . ثم يجيب الوزير على نفسه قائلا : لانه اذا لم يقبل صدام حسين بهذا القرار وظل يعتبر الكويت المحافظة التاسعة عشرة للعراق فمن الممكن ان يعود بعد ستة اشهر او ثلاثة اعوام الى شن الحرب ومحاولة ضم الكويت مرة جديدة ، مما سيؤدي الى وجود قوات عسكرية كبيرة في المنطقة لمنع تكرار هذه المأساة .

لهذا السبب فعلينا ان نحصل من صدام حسين على قبول واضح غير قابل للتراجع لسيادة الكويت ويتم دفن حلم المحافظة التاسعة عشرة الى الابد .

سألت الوزير : ماهو تقديركم لنوايا صدام حسين فيما يتعلق بقبول خطة السلام السوفيتية ، هل تعتبرونه جادا في ذلك ام انه يسعى الى كسب الوقت من ناحية ، والى احداث تصدع في جبهة القوى المتحالفة من ناحية اخرى ؟

ابتسم جاك بوس قبل ان يجيب :

- انا لا اعتبر صدام حسين رجلا جادا ، فهو في نظري رجل غير منطقي في هذه الحرب حيث تغلبت عناصر لاعقلانية على منطق الامور .

ومن المؤكد انه يسعى الى كسب الوقت والى تفتيت الجبهة المعادية له ، وقد بذل جهودا في هذا الاتجاه منذ بداية الازمة فحاول دق الاسفين بين العرب والاوروبيين وبين الاوروبيين والولايات المتحدة وسعى الى كسب صداقات جديدة ، والى تجديد صداقاته القديمة خاصة مع الاتحاد السوفيتي ، لكنه من ناحية اخرى يتضح لنا ان صدام حسين يتراجع من خطاب الى اخر ، فقد اذعن الآن لفكرة الانسحاب من الكويت وهو لم يكن الحال قبل ذلك ، وفي كل خطبه الاخيرة بدات تظهر عليه علامات الضعف ولا اقول انه اصبح رجلا منتهيا ، فهو بعيد عن ذلك ، لكنه يدرك ولاشك ان آلة الحرب التابعة له قد تكبدت خسائر ضخمة ، وان شعبه يعاني الامرين من الحرب التي تسبب في شنها بنفسه وهو الآن يحاول ان ينقذ مايمكن انقاذه باقل تكاليف ممكنة .

جهود السلام

سألت جاك بوس :

● كيف تنظر اوروبا الى جهود السلام السوفيتية ؟ هل تعتقدون انه لا دخل للاتحاد السوفيتي بهذا الموضوع وانه ليست من مهامه التصدي للوساطة ام تباركون الجهود السوفيتية ؟

- قال : ان وزراء خارجية المجموعة الذين اجتمعوا في لكسمبورج في يوم ١٩ فبراير الماضي قد حيوا المقترحات السوفيتية على اساس انها محاولة الفرصة الاخيرة ونحن نقول انه من الممكن ان تبدأ الحرب لكنه من الضروري كذلك وضع حد لها .

ومن اجل ذلك فمن الممكن ان نقوم بجهود عسكرية ودبلوماسية في ذات الوقت ، وهو مايجرى الآن فهناك اتصالات مستمرة بين موسكو وواشنطن وهناك مرحلة سياسية ودبلوماسية تدخل في اطار المرحلة الاخيرة للحرب ولا يمكن الا ان نبارك مبدأ هذا التحرك بشرط ان نتوصل الى الهدف المنشود وهو تحرير الكويت وعودة الشرعية الكاملة الى الكويت

ويضيف الوزير بحزم :

ويجب الا يشك احد في اننا سنستمر حتى النهاية لتحقيق هذا الهدف بلا شروط ولا قيود من اي نوع .

وسألته عن دور مصر في هذه الازمة وخاصة في مرحلة مابعد انتهائها حيث ستظهر على السطح المشكلات التي تؤرق منطقة الشرق الاوسط منذ اعوام طويلة سابقة على ازمة الخليج وسابقة على صدام حسين وعلى راسها القضية الفلسطينية . اطرق الوزير قليلا وهو يستمع الى سؤالي ثم قال :



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

- خلال السنوات العشر الماضية كانت المجموعة الاوروبية والغرب بصفة عامة ينظرون الى مصر كدولة معتدلة وقادرة على ان تقوم بدور « همزة الوصل » في منطقة الشرق الاوسط التى تضطرب بازمات لم تجد حلا بعد .

لقد كان لدينا دائما تقدير ايجابي للغاية للسياسة الخارجية المصرية بصفة عامة .

اما فيما يتعلق بخصوصية ازمة الخليج فان مصر قد اتخذت منذ البداية موقفا مسئولا ، وان حكومة وشعب مصر ، كانا من اشد مؤيدى شرعية الامم المتحدة والتوصل الى تسوية سلمية للازمة طبقا لقرارات مجلس الامن التى ساندتها مصر دون تحفظ .

دور مصر هام

كما لا يمكن ان يغيب عنا ان مصر قامت بتضحيات بسبب هذه الازمة حيث استقبلت مئات الالاف من العائدين من الكويت ، وندرك العبء الذى يمثله ذلك على الاقتصاد المصرى ، كما ضحت بارسال قوات مسلحة الى المنطقة .

واستطرد الوزير قائلا :

- ولاشك ان مصر تدرك تماما انه اذا ترك ديكتاتور كصدام حسين يفعل مايحلو له ، فمن الوارد بعد ان يلتهم الكويت ان يزحف الى المملكة العربية السعودية وهى على مقربة من مصر وبالتالى فان بلادكم قد دافعت عن مصالحها على المدى البعيد حينما احتلت مكانها في صفوف القوات المتحالفة .

وعلى هذا الاساس فان المجموعة الاوروبية قد وضعت مصر في صدر الدول المسماة بدول خط المواجهة والتي تشملها خطة المساعدات على الصعيد الاوروبى وعلى الصعيد الثنائى من قبل الدول الاوروبية .

ويضيف الوزير مبتسما :

حتى دولة لكسمبورج المتواضعة اتت بنصيبها حيث ساهمت في مساعدة العائدين لاننا نعتبر ان هذه مشكلة خطيرة ، ونعتبر ان المساعدات الدولية ليست كافية في هذا الميدان .

مرحلة مابعد الحرب

قلت للوزير :

● اذا نظرنا الى مرحلة مابعد الازمة فمن المعروف ان لاوروبا تصورا لمحاولة تحقيق الاستقرار وازالة اسباب التوتر في الشرق الاوسط ، ولاشك ان بؤرة التوتر الاساسية التى تهز المنطقة من جذورها منذ اكثر من اربعين عاما هى قضية الازمة العربية - الاسرائيلية .. فما هى تصوراتكم في هذا الشان ؟

- اجاب : قبل ان ادخل في المضمون اود ان اطلعك على تحركاتنا خلال الاسابيع القادمة . لقد وضعت رئاسة المجموعة الاوروبية وهى لكسمبورج سيناريو لما بعد الحرب وهى عبارة عن خطة شاملة تم تلخيصها في مذكرة من نحو ست صفحات والتى تتضمن بعض الحلول لمشكلات الامن والقضايا السياسية في المنطقة واهمها كما اشرت في سؤالك وهو النزاع العربى الاسرائيلى كما تضع هذه المذكرة الاسس المستقبلية للتعاون الاقتصادى .

وقد اطلقنا على ذلك تعبير النظرة الشاملة لما بعد الحرب .

ويضيف الوزير :

وفي المرحلة القادمة سوف نختبر هذه الاخطار مع الاطراف المعنية في المنطقة . واود ان اؤكد لك انه ليس في نيتنا فرض اى شيء على دول المنطقة . فعليكم انتم تحديد مستقبل السلام والاستقرار والرخاء في المنطقة .

لكنه بوسع اوروبا ان تساعدكم في ذلك فهى اقرب من الشرق الاوسط ومن مصر من دول اخرى لا اريد ان اذكرها بالاسم .

واذا كنتم تعتقدون انكم في حاجة الى اوروبا فاعتقد انه من الممكن ان نستخلص الدروس الصحيحة من ازمة الخليج ونسعى لارساء تعاون طويل الاجل بيننا ويستطرد الوزير قائلا :

وحيث انه لا يمكن ان تعزل اسرائيل التى يجب ان تدخل في اطار خطة امنية مستقرة في المنطقة فقد دعونا وزير خارجية اسرائيل لمناقشته في لكسمبورج ، كما ستتوجه الترويكا الاوروبية برئاستى ومعى زميلاى وزيرى خارجية ايطاليا وهولندا الى القاهرة يوم الاربعاء القادم حيث ستلتقى بوزراء خارجية مصر الدكتور عصمت عبد المجيد ، وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى . وسوف نعقد اجتماعا مشتركا يوم الخميس القادم لمناقشة سيناريو مابعد الحرب .

فما يهمنا ليس شروط الانسحاب العراقى من الكويت ، فهذه نقطة يناقشها العسكريون ، انما ما يهمنا هو تصور شكل المنطقة بعد الانتصار وما يمكن ان نصنعه سويا لمزيد من الاستقرار ومن الرخاء في المنطقة .

وفي المذكرة التى تحدثت عنها نبحث كذلك سعر البترول ، فنحن نرى ان ذلك لا يهم الدول المنتجة وحدها ، وانما الدول المستهلكة كذلك ، ومن مصلحة الجانبين ان يتفقا على تطور اسعار البترول في المدى المتوسط حتى نتفادى ذبذبة اسعار البترول .

هناك كذلك نقطة هامة وهى التوصل الى توزيع افضل لثروات البترول بين دول المنطقة وهى نقطة صعبة ومعقدة لكننا سنناقشها مع وزراء خارجية الدول العربية .

قلت - سؤال اخير :

● اذا افترضنا قبول صدام حسين الانسحاب والتوصل الى اتفاق حول ذلك، هل تقبلون بقاءه ام تؤثرون تغييرا في القيادة العراقية ؟

فاجاب على الفور :

- انا مقتنع شخصيا ان صدام حسين لن يبقى طويلا في السلطة ، وان صورته ستهتز امام شعبه وامام الشعب العربى كله ، فهو ليس منتصرا في هذه الحرب كما انه ليس شهيدا ، وهو مسئول عن هذه الحرب كما كان مسئولا عن الحرب العراقية - الايرانية وقام بالقاء الغازات السامة على الاكراد العراقيين ولم يقبل الايدى الممدودة وخطط السلام التى عرضت عليه لانهاء الازمة الحالية حتى من طرف الدول العربية نفسها ومن طرف السكرتير العام للامم المتحدة . وفي رايه انه سيفرغ من الهواء كالبالون المنفوخ وان مصيره الاختفاء من الساحة السياسية ، واذا حدث ذلك بالطرق السلمية لكان من الافضل .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبـــراير ١٩٩١

خطة سلام سوفيتية جديدة من ٦ نقاط

طـارق عـزيز بعـث بهـا إلى بغـداد وينتظـر الـرد

موسكو ـ عبدالملك خليل : اعلن فيتالى اجناتنكو المتحدث الرسمى باسم الرئيس جورباتشوف انه امكن التوصل الى خطة سلام جديدة من ٦ نقاط مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقية الذى لايزال فى موسكو . وقال ان بنود هذه الخطة التى بعث بها عزيز الى بغداد هى :

١ ـ يوافق العراق على قبول القرار ٦٦٠ بدون اى تاخير ، وبدون اى شروط ، والعودة بالوضع الى ماكان عليه يوم اول اغسطس عام ١٩٩٠ .

٢ ـ تنسحب القوات العراقية فى اليوم التالى لوقف اطلاق النار وتتوقف العمليات الحربية فى البر والبحر والجو .

٣ ـ يتم الانسحاب الكامل فى ٢١ يوما ، ويبدا الانسحاب من مدينة الكويت ويتم خلال ٩٦ ساعة .

٤ ـ بعد الانسحاب من الكويت لاتصبح القرارات الاخرى لمجلس الامن نافذة لانها تنتهى بانتهاء الانسحاب .

٥ ـ يتم الافراج عن كل الاسرى والجرحى ، والمدنيين بعد ٧٢ ساعة من وقف اطلاق النار .

٦ ـ يصدر مجلس الامن تاكيدات بالاشراف على الانسحاب من جانب قوة سلام دولية ومراقبين دوليين يختارهم المجلس .

وقد تم ابلاغ هذه الخطة الى طارق عزيز الذى ابلغها بدوره لبغداد ومازال ينتظر الرد .

وكان فيتالى تشوركين المتحدث باسم الخارجية السوفيتية قد اعلن ان الاتصالات مازالت مستمرة مع العراق ومع طارق عزيز الموجود حاليا فى موسكو حول الخطة السوفيتية لانهاء الحرب فى الخليج

واوضح المتحدث ان المحادثات مستمرة على مستوى مكثف وبايقاع سريع وامكن احراز قدر من التقدم وان الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف يجرى اتصالات مع قادة الدول الاعضاء الحاليين فى مجلس الامن كما ان اتصالات جوربلتشوف مستمرة مع قادة الدول الاخرى بمن فيهم الرئيس الامريكى بوش وانه يتم اخذ مواقف هذه الدول فى الحسبان .

كما اوضح المتحدث باسم الكرملين ان طارق عزيز مازال موجودا فى موسكو وان الرئيس السوفيتى سيجتمع به صباح اليوم السبت .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

النص الكامل للخطتين الأمريكية والسوفيتية

المقترحات السوفيتية

- انسحاب العراق دون شروط من الكويت
- بدء الانسحاب بعد يوم واحد من وقف القتال
- اتمام الانسحاب خلال ٢١ يوماً
- اسقاط جميع قرارات مجلس الأمن بعد الانسحاب
- اطلاق سراح الاسرى خلال ٣ ايام
- تقوم قوات حفظ السلام بالاشراف على الانسحاب

الشروط الأمريكية

- بدء الانسحاب من الكويت مساء اليوم
- اكمال الانسحاب خلال اسبوع واحد
- السماح فوراً بعودة حكومة الكويت الشرعية
- الانسحاب من الحدود مع الكويت والسعودية
- اطلاق سراح أسرى الحرب والمدنيين المحتجزين
- ازالة كل المتفجرات والألغام



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩١

استدعت وزارة الخارجية الامريكية القائم بالاعمال العراقى خالد الشاويش حيث التقى بجون كيلى مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الاوسط الذى سلمه شروط التحالف لانسحاب العراق من الكويت وتتضمن قائمة الشروط ١١ بندا لانهاء الحرب فى الخليج .

● على العراق أن يقوم بسحب قواته على نطاق واسع من مدينة الكويت يوم السبت الموافق ٢٣ فبراير بحلول الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش (السابعة بتوقيت القاهرة والثامنة بتوقيت الكويت والسعودية) .

● يجب على العراق سحب قواته من الكويت بأكملها خلال اسبوع واحد .

● السماح الفورى بعودة حكومة الكويت الشرعية خلال الـ ٤٨ ساعة الاولى من الانسحاب من مدينة الكويت .

● انسحاب العراق من جميع الخطوط الدفاعية الموازية للحدود السعودية الكويتية والحدود العراقية السعودية ومن جزيرتى وربة وبوبيان ومن حقل بترول الرميلة الكويتى .

● خلال الاسبوع الاول المحدد للانسحاب يجب عودة جميع القوات العراقية الى مواقعها فى الاول من اغسطس ١٩٩٠ طبقا لقرار مجلس الامن رقم ٦٦٠

● يجب على العراق اطلاق سراح جميع اسرى الحرب والمدنيين المحتجزين وان تعيد جثث القتلى العسكريين بالتعاون مع منظمة الصليب الاحمر الدولى على أن يتم تنفيذ هذا البند فوراً مع بداية الانسحاب على أن يكتمل تنفيذه خلال ٤٨ ساعة .

● يجب على العراق ازالة كل المتفجرات والالغام بما فيهما المتفجرات الموضوعة داخل المنشآت البترولية الكويتية وان يتم تخصيص ضباط اتصال عراقيين للعمل مع الكويتيين وقوات التحالف لوضع خطط عمليات الانسحاب التفصيلية .

● على العراق ايقاف المدافع المضادة للطائرات وايقاف كل الطلعات الجوية فى المجال الجوى العراقى والكويتى باستثناء طائرات النقل المحملة بالقوات العراقية المنسحبة ، مع السماح لطائرات الحلفاء بالسيطرة الكاملة واستخدام المجال الجوى الكويتى .

● ايقاف كل الاعمال التدميرية الموجهة ضد المواطنيين الكويتيين وممتلكاتهم ويجب على العراق اطلاق سراح المعتقلين الكويتيين

● تلتزم الولايات المتحدة وقوات التحالف بضبط النفس ولن تهاجم الولايات المتحدة وقوات التحالف القوات العراقية المنسحبة ما دام الانسحاب يسير طبقا للبنود السابقة . كما لن تهاجم اى دولة اخرى

● تواجه قوات التحالف اى اخلال بهذه البنود برد فورى وحازم

خطة السوفيت

من جهة اخرى اعلن فيتالى ايجاتينكو المتحدث باسم الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف انه تم اعداد خطة من ست نقاط خلال المحادثات السوفيتية - العراقية روعى فيها التشديد على مسئولية العراق اكثر مما جاء بالخطة التى كان قد تم التوصل اليها بين المسئولين السوفييت والعراقيين يوم - الخميس - وتتضمن الخطة البنود الاتية :

● يوافق العراق دون ابطاء او اية شروط على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ الذى ينص على انسحاب القوات العراقية فورا ودون شروط من الكويت الى المواقع التى كانت فيها تلك القوات فى اول اغسطس الماضى

● بدء انسحاب القوات العراقية بعد يوم واحد من اعلان وقف جميع العمليات العسكرية فى البر والبحر والجو

● يتم الانسحاب الكامل خلال ٢١ يوما على ان يتم الانسحاب من مدينة الكويت خلال الاربعة ايام الاولى

● اسقاط جميع قرارات مجلس الامن فورا بعد الانسحاب الكامل حيث ان هذه القرارات تفقد معناها

● اطلاق سراح جميع الاسرى وتسليمهم الى بلادهم خلال ثلاثة ايام من وقف اطلاق النار

● يقوم مراقبون وقوات لحفظ السلام يحددها مجلس الامن بالمراقبة والاشراف على وقف اطلاق النار وانسحاب القوات

وفى واشنطن اعلن الجنرال توم كيلى رئيس العمليات بهيئة الاركان الامريكية ان الرئيس جورج بوش لم يصدر بعد اوامره بالشروع فى الحرب البرية لتحرير الكويت ولكن القوات الحليفة تقوم من أن لآخر بعمليات تكتيكية تفاجىء بها القوات العراقية قبل شن الحرب البرية

واضاف انه ليس هناك اشارة بأن الحرب ستبدأ عند انتهاء فترة الانذار الامريكى اليوم واوضح الجنرال « كيلى » قائلا اننا سنحقق مفاجأة تكتيكية وان هذه المفاجأة ستكون عظيمة وقال اننا فى وضع نستطيع معه ان نقتل الجيش العراقى الا اذا قرر الاستسلام عائدا الى بلده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ فبـــراير ١٩٩١

مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية

أبعاد الموقف الأمريكى من المبادرة السوفيتية

عندما نشبت ازمة الغزو العراقى للكويت فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ ، تزعمت الولايات المتحدة تحالفا دوليا يضم بالاضافة اليها ٢٩ دولة اختلفت درجة مشاركتها فى الأعمال العسكرية كما اختلف حجم القوة التى ارسلتها كل دولة ولكن ظلت الولايات المتحدة محتفظة بمكان الصدارة سواء من حيث حجم قواتها التى ارسلتها او حجم المشاركة الفعلية فى العمليات العسكرية ، واعتبرت الولايات المتحدة نفسها بحكم ذلك مسئولة عن توفر الدعم السياسى لهذا التحالف والذى وصلت قوته العسكرية البرية الى حوالى ٥٤٠ الف جندى . وحوالى ٥٣٠٠ دبابة . ومايزيد على ٥٠٠٠ ناقلة افراد مدرعة ومركبة قتال مدرعة من مختلف الأنواع واحدثها .

ونشرت الولايات المتحدة ست حاملات طائرات فى الخليج العربى والبحر الأحمر (ميدواى ورينجر فى الخليج ، وساراتوجا وكيندى ، وتيودور روزفلت وامريكا فى البحر الأحمر) علاوة على بارجتين (ميسورى وويسكونسن) بالاضافة الى حاملة سابعة فى البحر المتوسط . وتعاونت هذه القوة البحرية الضخمة بالفعل مع اعداد اخرى من القطع البحرية من المدمرات والفرقاطات وحاملات الصواريخ ، وكاسحات الالغام ، لكى تحيط بمسرح العمليات احاطة كاملة ، وانتظر الجميع أن يقتنع العراق بخطورة ما اقدم عليه . ولكن إزاء التصلب العراقى شرعت قوات التحالف فى شن غاراتها الجوية على العراق ليلة ١٧ يناير وهى تهدف إلى مضاعفة احساس القيادة العراقية بالخطر . وكان من المحتمل ان يحدث ذلك خصوصا وان هذه الاغارات قد استمرت لمدة تزيد على الشهر وكانت نتائجها فادحة على البنية الأساسية العراقية . وتعرضت طائرات الحلفاء لخسائر يمكن اعتبارها كبيرة إن لم يكن فى الطائرات التى يتراوح ثمن الواحدة منها مابين ٢٠ مليون دولار و ٥٠ مليون دولار ففى الطيارين انفسهم الذين وصل عدد الأسرى والمفقودين منهم طبقا لبيانات التحالف الى حوالى ٣٠ طيارا . وطبقا للبيانات العراقية الى مايزيد على مائتى طيار . وتضاعفت ازاء ذلك النفقات التى تتحمل اعباءها دول الخليج وبعض الدول الاخرى ووصل معدل الانفاق اليومى لعملية عاصفة الصحراء حوالى ١٢٠٠ مليون دولار .

ومع ادراك قيادة التحالف ان العملية لن تنتهى إلا بهجوم برى ، بدات فى اعمال التمهيد بقوة لذلك الهجوم الامر الذى رفع معدل الخسائر البشرية .

وعندئذ ادركت القيادة العراقية انها لم تعد قادرة بالفعل على الاستمرار فى تحمل مزيد من الغارات الجوية ، وان قواتها البرية لن تستطيع مواجهة الهجوم البرى لقوات التحالف .

ووجدت فى التحرك الدبلوماسى السوفيتى فرصة ارادت التعلق بها ، بعد كل ما اضاعت من فرص كانت تتيح لها ظروفا افضل للانسحاب .

لكن يبدو ان المبادرة السوفيتية التى قبلها العراق وضعت الولايات المتحدة امام خيارات صعبة ، اهمها القبول بدور جوهرى لموسكو فى انهاء الازمة لا يتناسب مع ما قامت به من جهد فى مداخلها السابقة ، اضافة الى بقاء الرئيس العراقى فى الحكم بما بقى له من قوة عسكرية .

والواضح من الانذار النهائي الذى اعلنه الرئيس بوش ان الولايات المتحدة حريصة على عدم اتاحة الفرصة للاتحاد السوفيتي ، الذى لم يشارك فى حرب الخليج ، للحصول على مكسب كبير يوفره له قيامه بالدور الرئيسى فى انهاء هذه الحرب ، والتوصل الى حل للازمة التى شغلت العالم لما يقرب من سبعة اشهر . فمن الطبيعى ان تسعى واشنطن ، التى قامت باكبر جهد فى مواجهة الازمة وفى الحرب التى ترتبت عليها ، لان تقطف لنفسها الثمار النهائية ، والا تدع هذه الثمار تسقط فى ايدى السوفيت . فنجاح المبادرة السوفيتية يعنى قيام موسكو بدور صانع السلام ، وتقوية مركزها فى ترتيبات مابعد الحرب ، وتدعيم موقعها ومكانتها فى النظام العالمى الجديد . ومن شان نتائج كهذه ان تثير قلق الولايات المتحدة التى تطمع لان تكون نتائج ازمة حرب الخليج مدخلا مهما فى عملية بلورة هيكل النظام العالمى الجديد تتمتع فيه بدور القطب الرئيسى ان لم يكن الاوحد . ويقتضى ذلك الحد من قدرة الاتحاد السوفيتى على الحصول على ثمار انتهاء الحرب وحل ازمة الخليج .

ومع ذلك فربما يتضمن الموقف الامريكى تجاه المبادرة السوفيتية قدرا من المخاطر بشان مستقبل النظام العالمى نفسه ، اذا شعرت موسكو بنوع من المهانة التى قد يترتب عليها اضعاف مركز جورباتشوف فى مواجهة القوى المتشددة فى المؤسسة العسكرية والحزب الشيوعى ، لكن المرجح ايضا ان الادارة الامريكية اخذت هذه المخاطر فى الاعتبار ، وادخلتها ضمن الحسابات التى قادتها الى رفض المبادرة السوفيتية . وربما تكون قد توصلت الى ترجيح محدودية هذه المخاطر ، او اعتقدت بانه سيكون بمقدورها احتواء ماينتج عنها عبر تقديم تنازل ما لجورباتشوف فى قضية اخرى كالوضع فى جمهوريات البلطيق على سبيل المثال .

والاغلب انه سيكون على واشنطن ان تتعامل مع تداعيات رفضها للمبادرة السوفيتية على صعيد مستقبل علاقاتها مع موسكو .

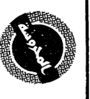
ومن ناحية اخرى يثير هذا الموقف الامريكى مجددا الجدل الذى بدا منذ ماقبل اندلاع الحرب فى الخليج حول اهداف واشنطن من هذه الحرب او ماذا كانت تتضمن تدميرا كاملا للقوة العراقية وتغيير نظام الحكم فى بغداد ، الى جانب ماارتضته الشرعية الدولية من تحرير الكويت وعودة حكومتها الشرعية . ويعتقد البعض ان الموقف الامريكى من المبادرة السوفيتية يحسم هذا الجدل فى اتجاه تاكيد رغبة الولايات المتحدة فى احداث تغيير جوهرى بالعراق يشمل تدمير مابقى من قوته العسكرية والاطاحة بنظام حكمه باعتباره مصدرا لعدم الاستقرار فى المنطقة . خاصة وان حقائق الموقف العسكرى تؤكد ان قدرة العراق على صد هجوم برى لقوات التحالف تقلصت الى حد كبير ، ويمكن ان نلخص هذه الحقائق فى الاتى :

١ ـ نجحت قوة بريطانية فى التوغل الى عمق الاراضى الكويتية التى تحتلها القوات العراقية حتى وصلت الى مشارف مدينة الكويت ولم يعترض تقدمها عائق ، حتى اعتقدت القيادة العراقية ان الهجوم البرى العام قد بدأ .

٢ ـ اثبتت اعمال الاغارة واعمال التمهيد بقوة للهجوم البرى ان الموانع العراقية ليست بمثل هذه القوة او الكثافة التى كان يعتقد انها عليها .

٣ ـ لم تكن النقط القوية الدفاعية التى تحتلها القوات العراقية فى الكويت بمثل الصلابة او القوة او التنظيم الذى كان يعتقد انها عليه .

٤ ـ الروح المعنوية للقوات العراقية المدافعة متدنية الى اقصى حد وربما كانت القوات العراقية تتمتع بامكانات كبيرة فى المدفعية التى تشكل انظمة الصواريخ متعددة النوعيات عمادها المدافع طراز الفاو عيار ٢١٠ مم وكذلك الهارتزرات ١٥٥ مم والمدافع ١٣٠ م ، ولكن تلك الامكانيات لن تجد الفرصة للعمل الفعال اذا لم تكن المواقع الدفاعية امامها صامدة ، وهناك احتمال اخر ان تكون القيادة العراقية تدخر امكانيات استخدام اسلحة كيماوية تطلقها على القوات المهاجمة او انساقها التالية ، ولكن الحقيقة ان استخدام هذه الاسلحة مرتهن بظروف صعيفة لايتوفر للعراق اى منها .



□ تقرير لوكالة رويتر :

الموقف الأمريكى من بنود الخطة السوفيتية

قدمت وكالة رويتر نص البنود الستة للخطة السوفيتية المعدلة وأوضحت الموقف الأمريكى من كل بند فيها وأوجه الخلاف بينها وبين الانذار الذى وجهته مجموعة دول التحالف ضد العراق .

أولا : يوافق العراق على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٠ ولذا سيسحب قواته فورا وبدون قيد أو شرط من الكويت وإلى الحدود التى كانت عليها فى الأول من اغسطس عام ١٩٩٠ .

هناك موافقة كاملة للولايات المتحدة على هذا البند

ثانيا : يبدأ سحب القوات بعد يوم واحد من وقف إطلاق النار ووقف جميع الأعمال العدائية فى الجو والبر والبحر .

● وجهت الولايات المتحدة بالتشاور مع دول التحالف ضد العراق انذارا للعراق بالبدء فى سحب قواته من الكويت فى موعد انتهى فى السباعة السابعة من مساء أمس .

ثالثا : يتم الانسحاب خلال ٢١ يوما بما فى ذلك الانسحاب من مدينة الكويت خلال الأيام الأربعة الأولى

● حددت الولايات المتحدة ودول التحالف جدولا زمنيا محددا لانسحاب القوات العراقية بالكامل من الكويت خلال سبعة أيام واتمام الانسحاب من مدينة الكويت خلال يومين .

رابعا : بعد اتمام انسحاب القوات من الكويت سينتفى فورا الأساس لبقية القرارات الاخرى الصادرة عن مجلس الأمن ومن ثم ينتفى مفعولها .

● تطالب الولايات المتحدة ودول التحالف بالتطبيق الكامل للقرارات الأثنى عشر الصادرة عن مجلس الأمن فيما يتعلق بأزمة الخليج .

خامسا : يتم اعادة جميع الأسرى خلال ٣ أيام من وقف اطلاق النار ووقف عمليات القتال .

● تطالب الولايات المتحدة بالافراج الفورى عن جميع أسرى الحرب والمدنيين من الدول غير الأطراف فى الحرب واعادة رفات قتلى الحرب . على أن تبدأ هذه العملية فور بدء عمليات الانسحاب وتستكمل خلال ٤٨ ساعة .

سادسا : يصحب وقف اطلاق النار وسحب القوات وضع مراقبين أو قوات حفظ السلام يتم اختيارهم عن طريق مجلس الأمن .

● ترى الولايات المتحدة ان الدول الأعضاء فى التحالف يجب أن تراقب وقف اطلاق النار والانسحاب للتأكد من اتمامها بالكامل وتقول أنه يمكن لقوة حفظ سلام دولية أو عربية أن تتخذ مواقعها على طول الحدود الكويتية العراقية فى مرحلة لاحقة .

ويبدو واضحا من هذا الاستعراض أن الولايات المتحدة لا تؤيد سوى البند الأول من الخطة وأن باقى النقاط لازالت محل الخلاف .

من ناحية أخرى ذكر المسئولون فى الخارجية الأمريكية أنه من المرجح أن تصر الولايات المتحدة على مطالبة العراق بدفع تعويضات مالية للكويت بعد قيامه باشعال النيران فى آبار البترول الكويتية على أن تسحب قيمة هذه التعويضات من الأرصدة العراقية المجمدة فى الخارج

كما ذكرت صحيفة « واشنطن بوست » نقلا عن مسئولين امريكيين قولهم ان مجلس الأمن وحده يتمتع بسلطة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق . وقال المسئولون أن الولايات المتحدة والدول الاخرى دائمة العضوية فى مجلس الأمن تستطيع أستخدام حق الفيتو لنقض أى مشروع قرار يطرح للعضويت عليه بشأن رفع العقوبات التى تدعو إليها الخطة السوفيتية



تحليل اخبارى

السلام الحائر بين واشنطن وموسكو وبغداد

مركز "الوفد" للدراسات السياسية والاستراتيجية

زخرت الساعات القليلة بالعديد من التطورات الهامة فيما يتعلق بأزمة الخليج ، اختلطت فيها الأوراق وتضاربت ردود الافعال من جانب مختلف الأطراف المعنية .

فقد أعلن الاتحاد السوفييتى ان الرد العراقى . على المبادرة السوفييتية كان إيجابيا - هذا فى الوقت الذى تسربت فيه بعض المعلومات عن تلك المبادرة إذ اعلن عن انها تقضى بانسحاب العراق من الكويت دون شروط على ان يبدأ هذا الانسحاب بعد وقف اطلاق النار من جانب قوات الحلفاء ، كما تقضى بان يتم الانسحاب على أساس فترة زمنية ، وان يتم رفع العقوبات الاقتصادية التى فرضت على العراق بعد ان يتم سحب ثلثى القوات العراقية كما يتم الغاء كافة قرارات مجلس الأمن الاخرى المتعلقة بالعراق .

وقد تباينت ردود الافعال حول تلك الاحداث إذ على الرغم من اعلان الرئيس بوش عن تقديره للجهود السوفييتية ، إلا انه ابدى قلقه العميق من المشروع السوفييتى ووصفه بانه يخرج عن الإلتزامات التى يفرضها مجلس الأمن .

وقد شاركت بريطانيا الولايات المتحدة فى ابداء ذلك القلق إلا ان جون ميجور قد وصف المبادرة بانها تمثل تحسنا ملحوظا بالمقارنة بالمبادرات الاخرى .

اما فرنسا فقد اكدت على انه رغم ضرورة استمرار المساعى الدبلوماسية فانه يجب الا تحل مثل تلك المساعى محل العمليات العسكرية .

وقد وصفت ايطاليا المبادرة بانها تحتوى على بعض النقاط التى تتسم بعدم الوضوح .

كما تباينت ردود الافعال العربية إزاء تلك المبادرة ففى حين اعلنت المملكة العربية السعودية ان الشروط التى يبدو ان العراق يسعى إلى فرضها غير مقبولة ، اكدت الكويت انه ينبغى اولا الاطلاع على نص الاتفاق العراقى السوفييتى لان كلمة واحدة به كفيلة بتغيير المضمون كله .

اما مصر فقداعلنت انها تفضل الانتظار حتى يتضح ما إذا كان الانسحاب العراقى مرهونا بشروط ، هذا فى الوقت الذى رحبت كل من اليمن والأردن ومنظمة التحرير بالمبادرة ورد الفعل العراقى عليها .

غير ان بيان الرئيس بوش الذى القاه بعد ساعات من هذه التطورات قد بدا وكانه يتجاهل المبادرة . ويلقيها جانبا إلى حد كبير فقد اعلن الرئيس بوش فى بيانه شروطا للانسحاب العراقى تطالب العراق ببدء الانسحاب فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت - امس - على ان يستكمل الانسحاب فى أسبوع واحد وان يتم سحب كل القوات العراقية من مدينة الكويت فى غضون الثمانى والاربعين ساعة الاولى من بدء الانسحاب والسماح بعودة الحكومة الشرعية إلى البلاد .

وقد اصاب هذا البيان القيادة السوفييتية بخيبة امل إزاء الاسلوب الذى تعاملت به القيادة الأمريكية مع المبادرة السوفييتية وهو الأمر الذى يطرح التساؤلات حول مدى تأثير ذلك على احداث توتر بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ومن الواضح ان الولايات المتحدة لا ترغب فى ان تلقى الكرة فى الملعب السوفييتى فى هذه المرحلة بالتحديد ولا ان ينسب إلى الاتحاد السوفييتى انه هو الذى اتى بالانسحاب والسلام إلى الخليج ، ومن الجدير بالذكر ان انهاء الحرب الدائرة فى الخليج على النسق السوفييتى المطروح الان قد يخلق صعوبات داخلية للقيادة الأمريكية . إذ سوف يكون من الصعب اقناع الرأى العام الأمريكى بان الولايات المتحدة الأمريكية قد حققت انتصارا فى تلك الحرب التى كلفتها الكثير عسكريا واقتصاديا وبشريا ، ومن ثم سوف يكون من الصعب عليها ايجاد مبررات مقنعة لحجم الخسائر التى منيت بها الولايات المتحدة . كما ان انهاء الحرب على هذا النحو سوف يقلب المائدة على القيادة الأمريكية التى كانت قد بدأت بالفعل فى الترتيب لتقسيم الكعكة فى الشرق الأوسط فى مرحلة ما بعد الحرب .

غير انه رغم ما قد نتج عن هذا البيان الأمريكى من القاء الاضواء بعيدا عن المبادرة السوفييتية ، إلا ان المبادرة لم تنته فى الواقع إذ ان الكرة لاتزال فى ملعب العراق ، إذ يمكنه ان يعلن بوضوح عزمه على الانسحاب دون شروط إذا ما تم وقف اطلاق النار من جانب الحلفاء . فى هذه الحالة سوف يكون على الولايات المتحدة وحلفائها اتخاذ القرار بهذا الشأن وهو القرار الذى من الواضح ان الولايات المتحدة لا تنوى اتخاذه وهو ما دفعها إلى اصدار ذلك البيان الاخير الذى يطالب العراق ببدء الانسحاب فى ظهر يوم السبت وذلك لتفويت الفرصة على العراق ليضع الحلفاء فى موقف حرج وحتى يكون هناك التبرير الكافى - إذا ما رفض العراق الشروط الامريكية - لشن الهجوم البرى ومن ثم الدخول فى مرحلة جديدة . وقد اخذت الولايات المتحدة فى اعتبارها عند اصدار هذا البيان البوادر الايجابية التى صدرت من جانب بعض الأطراف الدولية والعربية اعضاء التحالف إزاء المبادرة السوفييتية .



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

موافقة العراق على المبادرة السوفيتية المعدلة

موسكو: رد بغداد على المبادرة .. إيجابى

عزيز غادر موسكو عائداً إلى بغداد

أعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى أمس أن الحكومة العراقية «تستحسن تماماً» الخطة المعدلة التى أعلنتها الحكومة السوفيتية مساء الجمعة وتؤيدها بالكامل .

وأشار طارق عزيز فى مؤتمر صحفى عقده فى موسكو إلى أن مجلس الثورة العراقى كان قد أعلن تأييده للمبادرة السوفيتية والجهود السوفيتية الرامية إلى التوصل إلى حل سلمى لأزمة الخليج .

وأضاف أن بلاده تشعر بالعرفان بوجه خاص للجهود التى يبذلها الرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف وحكومته فى هذا الصدد .

ثم تلا طارق عزيز البنود الستة التى تتضمنها الخطة السوفيتية المعدلة وهى :

١ - يوافق العراق على تنفيذ القرار رقم ٦٦٠ ولذلك سيسحب قواته فورا ودون شرط من الكويت إلى الحدود التى كانت عليها فى الأول من اغسطس ١٩٩٠ .

٢ - يبدأ سحب القوات بعد وقف إطلاق النار ووقف جميع الأعمال الحربية الجوية والبرية والبحرية بـ ٢٤ ساعة .

٣ - يتم الانسحاب خلال ٢٢ يوما بما فى ذلك الانسحاب من مدينة الكويت خلال الأيام الأربعة الأولى .

٤ - بعد إتمام انسحاب القوات من الكويت سينتفى فورا الأساس لبقية القرارات الأخرى الصادرة عن مجلس الأمن ومن ثم ينتفى مفعولها .

٥ - سيتم إعادة جميع الأسرى خلال ٣ أيام من وقف إطلاق النار ووقف العمليات القتالية .

٦ - سيصحب وقف إطلاق النار وسحب القوات وضع مراقبين من قوات حفظ السلام يتم اختيارهم عن طريق الأمم المتحدة .

وكان مجلس قيادة الثورة العراقى قد أكد فى بيان أصدره ليلة الجمعة أن طارق عزيز مخول من قبل الرئيس العراقى صدام حسين بالالتزام بأى اتفاق يتم التوصل إليه مع القادة السوفيت .

وقد غادر طارق عزيز موسكو أمس بعد المؤتمر الصحفى عائدا إلى بغداد عن طريق طهران .

موسكو رد ايجابى

فى نفس الوقت أعلن متحدث باسم الرئيس السوفيتى جورباتشوف أن موسكو تلقت ردا إيجابيا من العراق بشأن مقترحاتها الأخيرة لانهاء حرب الخليج .

وقال راديو موسكو أن العراق يؤيد المبادرة السوفيتية التى تضم ٦ بنود بدلاً من البنود الثمانية التى كانت قد تضمنتها مبادرة جورباتشوف .

وكان الرئيس السوفيتى قد نقل تفصيلات المقترحات السوفيتية المعدلة إلى الرئيس الأمريكى جورج بوش فى مكالمة تليفونية استمرت ساعة ونصف ساعة مساء الجمعة بعد أن أعلنت واشنطن معارضتها للمبادرة السوفيتية الأولية حيث تتضمن المبادرة المعدلة شروطا أشد .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميجور: موافقة العراق على المبادرة السوفيتية لا تؤثر فى الإنذار

لندن – وكالات الأنباء :

أعلن متحدث باسم جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا أن موافقة العراق على المبادرة السوفيتية المعدلة ليس له تأثير على الانذار الذى وجهه التحالف الدولى إلى العراق بالبدء فى سحب قواته من الكويت فى الثامنة من مساء أمس .

وقال المتحدث ان الرئيس السوفيتى أطلع رئيس الوزراء البريطانى على تفاصيل الخطة السوفيتية المعدلة فى إتصال تليفونى استمر ٥٠ دقيقة امس وقال الرئيس السوفيتى ان من الممكن التوفيق بين المبادرة المعدلة والانذار من خلال مجلس الأمن الدولى ، غير أن جون ميجور رد بأن صدام كان لديه شهورا طويلة للانصياع لقرارات الأمم المتحدة لكنه لم يفعل .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩١

بوش يرفض طلب جورباتشوف بتأجيل موعد الهجوم البرى

موسكو تقترح التوصل الى حل وسط بين الخطتين الامريكية والسوفيتية

الكرملين لن يضحى بعلاقاته مع واشنطن من أجل ازمة الخليج

نيويورك ، موسكو - وكالات الانباء :

صرح مسئول بالبيت الابيض ان الرئيس الامريكى جورج بوش رفض طلبا من الرئيس السوفييتى ميخائيل جورباتشوف بتأجيل شن الهجوم البرى ضد العراق واتاحة فرصة اخرى للجهود السلمية . واكد بوش للرئيس السوفيتى ان الحلفاء لن يقبلوا سوى الانسحاب العراقى غير المشروط من الكويت .

وفى واشنطن صرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بان الرئيس الامريكى جورج بوش وجه الشكر للرئيس السوفيتى ميخائيل جورباتشوف على جهوده السلمية لمنع اندلاع الحرب البرية فى الخليج .

وقال المتحدث ان بوش اشاد بجهود الزعيم السوفيتى خلال المكالمة التليفونية التى جرت بينهما امس .

واعلن فيتال ايجناتنكو المتحدث باسم الرئيس السوفيتى فى مؤتمر صحفى بموسكو قال ان جورباتشوف اقترح على الرئيس بوش خلال محادثتهما التليفونية التى استمرت ٢٨ دقيقة ا يجاد نوع من التكامل او دمج المبادرتين الامريكية والسوفيتية لتسوية ازمة الخليج .

وقال مسئول سوفيتى ان مجلس الامن يمكنه التوصل الى حل وسط بين مقترحات السلام السوفيتية الامريكية .

وصرح يولى فورنتسوف المندوب السوفيتى فى الامم المتحدة لدى مغادرته قاعة اجتماعات مجلس الامن بعد انتهاء الجلسة المغلقة بان غالبية الاعضاء يرون المبادرات السلمية امرا ايجابيا وقد تم الاتفاق على اجراء المزيد من المناقشات للتوصل الى حل وسط لانهاء الازمة سلميا .

واكد فورنتسوف انه من الممكن تماما التوصل الى خطة متكاملة للانسحاب العراقى على اساس المبادرة السوفيتية وخطة الحلفاء حيث يوجد تشابه كبير بين الخطتين فى العديد من النقاط ولذلك فان دمجهما يمكن ان يسفر عن خطة موحدة مقبولة من جميع الاطراف ووصف المندوب السوفيتى ذلك بانه سيكون الحل المشترك للازمة .

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان مجلس الامن سيجرى مشاورات غير رسمية فى الساعة الخامسة من «صباح الاحد» لبحث اقتراح دمج المبادرتين الامريكية والسوفيتية لتسوية أزمة الخليج .

وقالت المصادر ان اقتراح التوصل الى حل وسط بين الخطتين جاء من الاتحاد السوفيتى والهند وكان مجلس الامن قدعقد جلسة مغلقة مساء امس استغرقت ٣ ساعات ونصف لبحث ازمة الخليج وذكرت بعض التقارير ان المندوب السوفيتى ابلغ اعضاء



٩٠ دقيقة على التليفون !



الرئيس الامريكى بوش خلال حديثه التليفونى مع الزعيم السوفيتى جورباتشوف . يقال ان الحديث استغرق حوالى ٩٠ دقيقة متواصلة تناول خلاله الزعيمان تطورات الموقف الخطير فى الخليج وموقف العراق من خطة السلام السوفيتية . «صورة للاخبار من ا . ب»

المجلس بموافقة العراق على الخطة الامريكية .

وفى موسكو صرح المتحدث باسم الرئيس السوفيتى ان الخلاف ليس كبيرا بين الموقفين الامريكى والسوفيتى .

واضاف المتحدث ان موقف العراق يتطور ويتغير فيما يتعلق بالشروط الامريكية للتسوية السلمية .

ونقلت وكالة رويتر عن المتحدث باسم جورباتشوف قوله ان الكرملين لن يضحى بعلاقاته مع واشنطن من اجل ازمة الخليج .

واكد المتحدث ان جورباتشوف ابلغ الرئيس الامريكى خلال المكالمة التليفونية ان ماتقوم به قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة يتفق مع ارادة المجتمع الدولى كما اعرب جورباتشوف لبوش عن قلقه لان الشعب الامريكى يتحمل العبء الاكبر فى تنفيذ ارادة المجتمع الدولى والتغلب على العقبة الراهنة التى تعترض السلام الدولى وهى الغزو العراقى للكويت .

وقال المتحدث ان جورباتشوف اكد لبوش بكل قوة انه لا توجد اى ازمة يمكن ان تقوض الخيار الذى استقر عليه القادة الامريكيون والسوفييت وهو تحسين ودعم العلاقات بين البلدين .

واوضح المتحدث باسم جورباتشوف ان موسكو ليست سعيدة تماما بنتائج المحادثات السوفيتية العراقية التى اثمرت خطة النقاط الست للتسوية السلمية .

وقال ان الاتحاد السوفيتى يرفض اجراء اى اتصالات دبلوماسية اخرى مع العراق واشار الى ان طارق عزيز لم يكن لديه التفويض الكافى للتفاوض بشأن خطة سلمية تلبى مطالب الحلفاء .

وقال المتحدث باسم جورباتشوف ان الزعيم السوفيتى حذر طارق عزيز من الاخطار التى تهدد العراق وحثه على دراسة كل شىء بدقة وادراك

- ورداً على سؤال حول ما اذا كانت موسكو ستدين الهجوم البرى على العراق قال اننا لن نعرب عن ادانتنا ولكننا سنأسف لان العالم عجز عن حل هذه المشكلة بالطرق السلمية .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

المبادرة السوفييتية

بين موافقة العراق وتحفظ دول التحالف

تحفظ امريكى بريطانى سعودى وتأييد ايطالى وصمت فرنسى وترحيب حذر من القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩١

أخيراً أعلن العراق موافقته على مبادرة السلام السوفييتية ، وقد جاءت هذه الموافقة العراقية بعد أن استطاع التحالف المضاد للعراق إحداث دمار هائل في الآلة العسكرية العراقية وفي المنشآت الاقتصادية العراقية وبخاصة الصناعات المدنية والعسكرية والبنية الأساسية ، كما أن بحارا من دماء العسكريين والمدنيين العراقيين سالت منذ اندلاع الحرب بصورة تستصرخ العقل في أى قيادة سياسية عراقية لإيقاف الحرب منذ بدايتها ، فضلا عن أن العقل ، والمنطق كانا من الممكن أن يجنبا العراق الدخول في مثل هذه الأزمة الشائكة منذ البداية .



طهران وموسكو عناصر أساسية في حسابات رد فعل دول التحالف على ا

لاوعم إتحاد
الذى سيتم
ريد من اجل
لرار بدلا من

تتضمن المبادرة السوفييتية التى اصبحت تعرف بخطة جورباتشوف للسلام ثمانى نقاط اساسية هى باختصار اعلان العراق موافقته على الانسحاب من الكويت دون قيد او شرط على ان يبدأ هذا الانسحاب فى اليوم التالى لوقف النار وفق جدول زمنى ، وعندما ينسحب ثلثا القوات العراقية من الكويت يتم الغاء العقوبات الاقتصادية على العراق ، ويلى ذلك الغاء كل قرارات مجلس الامن التى صدرت ضد العراق ، ويتم الافراج عن الاسرى من الجانبين فور وقف اطلاق النار ، على ان تشرف قوات من بلدان غير مشاركة فى التحالف على عملية الانسحاب العراقى من الكويت بتفويض من مجلس الامن ، ويتم العمل على تطبيق كل هذه الخطوات باشراف الامن .

وواضح من شروط المبادرة السوفييتية انها لم تقم رباطا بين ازمة الخليج وبين الاحتلال الاسرائيلى للاراضى الفلسطينية والعربية ، كما انها لم تشترط انسحاب القوات المتحالفة ضد العراق من السعودية والخليج كما انها لم تشر الى ماتسميه القيادة العراقية بحقوقها التاريخية فى الكويت ، كما لم تطرح اى مطالب عراقية ازاء الكويت للتفاوض فيما بعد ، باختصار فإن هذه المبادرة لم تحقق اى شىء من المطالب التى كان النظام العراقى يطالب بها ورغم ذلك فإن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اقرب حليفاتها تحفظتا على المبادرة حيث أعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكى ان بلاده ستتابع دراسة المبادرة مع حلفائها وستتابع فى الوقت ذاته عملياتها العسكرية ضد العراق ، واشار البيت الابيض الى ان الرئيس الامريكى سيتخذ قراراته فى الوقت المناسب وان المبادرة لاتزال مسألة بين العراق والاتحاد السوفييتى وان واشنطن سوف تطلب ايضاحات وتعديلات فى المبادرة مع الاستمرار فى الغارات الجوية على العراق وفى الاختراقات البرية لقواته فى الكويت وعلى الحدود العراقية السعودية للضغط على بغداد ، واذا كان هذا هو الموقف الرسمى للولايات المتحدة الامريكية حيث

اعلن عدد من اعضاء الكونجرس ان المبادرة السوفييتية تستحق الدراسة لكنها غير كافية كما اعلن « لى هاملتون » رئيس اللجنة الفرعية للشرق الاوسط فى مجلس النواب انه يجب الاستمرار فى الغارات الجوية على العراق لان الانتصار اصبح وشيكا ولايجب منعه من خلال تسوية غير كافية ، وذلك فى اشارة للمبادرة السوفييتية المطروحة والتى وافق عليها العراق .

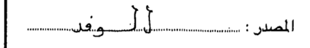
وقد صدر عن لندن موقف متوافق تماما مع الموقف الامريكى حيث لم تر جديدا فى الخطة السوفييتية والرد العراقى عليها واعلنت انها رغم ذلك تدرس الخطة السوفييتية رغم ان العراق مازال يرفق انسحابه من الكويت ببعض الشروط وليس كما قرر مجلس الامن بان ينسحب بلاقيد او شرط .

وقد توافق الموقف السعودى من المبادرة السوفييتية والموافقة العراقية عليها مع الموقفين الامريكى والبريطانى حيث اعلن السفير السعودى فى الامم المتحدة ان الانسحاب العراقى من الكويت معلق بشروط اكثر مما يجب .

وتشير مواقف هذه الدول الثلاث الاساسية فى التحالف المضادر للعراق الى انها تريد من المبادرة السوفييتية بنودها الثلاثة الاولى بالاساس التى تنص على الانسحاب بدون قيد او شرط على ان يبدا الانسحاب فى اليوم التالى لوقف اطلاق النار وفق جدول زمنى محدد .. وذلك لان هذه الدول ترى انها فى اتجاهها لتحقيق انتصار كاسح على العراق ، وترى ان الحل التفاوضى لابد ان يعكس ميزان القوى على جبهات القتال ، وبما انهم فى اتجاههم لتحقيق الانتصار فان اى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

سلام او ايقاف للحرب لابد ان يتضمن تحقيق كافة مطالبهم ورغم ان هذا جائز فى الازمات الدولية عموما الا ان هذه الازمة متشابكة ومعقدة بصورة كبيرة بحيث ان الحلفاء المنتصرين على العراق قد يضطرون لاعتبارات دولية واقليمية للتغاضى عن بعض مكاسب انتصارهم العسكرى . فالاتحاد السوفييتى الذى اتخذ مواقف تكاد تكون متطابقة مع الولايات المتحدة لدى اصدار قرارات مجلس الامن المضادة للعراق سوف يكون فى موقف حرج اذا رفضت الولايات المتحدة ودول التحالف مبادرته . وسوف يكون جورباتشوف شخصيا فى مازق سياسى داخلى وخارجى اذا حدث ذلك . ونعتقد ان الولايات المتحدة سوف تراعى ضرورة الحفاظ على جورباتشوف وتوجهاته الانفتاحية داخليا وخارجيا عند صياغة موقفها النهائى من المبادرة السوفييتية لان الولايات المتحدة والغرب يدركون ان رفض تلك المبادرة قد يؤدى لتزايد نفوذ العسكريين السوفييت ودعمهم للعراق وربما يؤدى الى مراجعة اصلاحات جورباتشوف وهو امر يمثل بالتاكيد خسارة سياسية وايديولوجية وحتى اقتصادية للغرب . كذلك فانه اذا رفض التحالف المضاد للعراق المبادرة السوفييتية واصبحت الحرب البرية بالتالى امرا لامناص منه بما قد تنطوى على دخول قوات التحالف للعراق فان المواقف الايرانية من الازمة قد تتغير خاصة وان المحافظات الجنوبية فى العراق والمرشحة للاحتلال من قوات الحلفاء فى حالة اندلاع الحرب البرية هى المحافظات التى يسكنها الشيعة العراقيون والذين يرتبطون بعلاقات دينية وتاريخية مع الشيعة الايرانيون ، ويجب الا ننسى فى هذا الصدد ان طهران اعلنت منذ بداية الحرب الخليجية الراهنة انها ستظل على حيادها لكن قواتها ستظل فى اقصى درجات الاستعداد للتدخل فى الازمة اذا رات انها قد اتخذت مسارا يضر بالامن القومى الايرانى . ويمكن ان يكون دخول القوات المتحالفة ضد العراق الى المحافظات الشيعية وبالذات مناطق التركز السكانى الكبيرة مثل البصرة خطا احمر لدى ايران لاتريد لقوات التحالف ان تتجاوزه ، ورغم ان ايران خرجت مهزومة من حربها مع العراق ، ورغم ان قواتها العسكرية ضعيفة نسبيا الا انها تتمتع بموقع استراتيجى خطير حيث يمكن لاى طائرات تنطلق من القواعد الجوية فى غرب ايران ان تمثل تهديدا خطيرا للقطع البحرية لدول التحالف المتواجدة فى مياه الخليج ، كما يمكن ان تمثل تهديدا للمنطقة الشرقية فى العربية السعودية . وفى هذا السياق تتخوف دول التحالف من اى دور قد تلعبه الطائرات العراقية المتواجدة فى ايران اذا قررت الاخيرة لاى سبب ان تتخلى عن حيادها . ومما لاشك فيه ان التعقيدات التى تضيفها الاحتمالات المختلفة للمواقف الايرانية ترجح ان دول التحالف المواجهة للعراق ربما تستمر فى التشاور مع بعضها البعض وفى التفاوض مع السوفييت حول المبادرة السوفييتية لحل الازمة ويمكن ان تقبلها مصر فى وقت قريب كما هى او مع قليل من التعديلات ، والى ان يتم ذلك فان القصف الجوى والعلميات العسكرية البرية غير الشاملة سوف تستمر لالحاق المزيد من الخسائر العسكرية والاقتصادية بالعراق .

وتجدر الاشارة الى انه اذا كان الموقفان السوفييتى والايرانى يمثلان عناصر هامة فى حسابات الرد الامريكى ورد دول التحالف على المبادرة السوفييتية فان مواقف الدول الاخرى سواء المشاركة فى التحالف او الدول الهامة من خارجه لها اعتبارها بشكل او باخر لدى واشنطون ، فمن بين دول التحالف ايدت ايطاليا المبادرة السوفييتية تماما بينما اعتبرتها مصر خطوة اولى بالغة الاهمية فى حين ان باريس لم تعلن حتى الان موقفها وان كان معظم المراقبين يرون انها ستوافق على المبادرة ومن المؤكد ان موقف هؤلاء الحلفاء الذين شاركوا واشنطون فى التحالف المضاد للعراق سياسيا وعسكريا قد يكون له اعتباره لدى القيادة الامريكية التى ستحدد على الارجح موقفها من المبادرة بصورة لاتهدد بتفتيت التحالف المواجه للعراق الذى بذلت تلك القيادة جهدا دبلوماسيا واقتصاديا خارقا لتجميعه .

اما الدول الهامة خارج التحالف فان اهمها هى الصين التى اشار سفيرها فى الامم المتحدة الى ان موافقة العراق على المبادرة السوفييتية هو امر واعد ، كما ان اليابان ابدت حذرا فى اعلان موقفها من المبادرة السوفييتية وموافقة العراق عليها انتظارا للتشاور مع واشنطون .

وقد دعى مجلس الامن للتشاور حول المبادرة السوفييتية فى حين تعكف القيادة السوفييتية على اعداد مشروع قرار يضم بنود المبادرة السوفييتية لطرحه على مجلس الامن للتصويت عليه ، ومن المؤكد ان المبادرة السوفييتية قد تتعرض لبعض التعديلات المحدودة حتى تتفادى احتمالات اعتراض اى طرف عليها ، وسوف تتم الصياغة النهائية لمشروع القرار بالتشاور مع الامريكيين والدول الدائمة العضوية فى مجلس الامن على الارجح ، ومع احتمالات حلول السلام فى الخليج اعلن امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دى كويار ان الامم المتحدة على اهبة الاستعداد لنشر مراقبين تابعين لها لمراقبة وقف اطلاق النار وانسحاب العراق من الكويت ، وان كان نشر هؤلاء المراقبين سوف يرتبط بشكل اساسى بالبند الوارد فى المبادرة السوفييتية الذى يشير الى ان هؤلاء المراقبين سيكونون من دول غير الدول المشاركة فى التحالف وسوف تدخل الاطراف المعنية حول الازمة حول الدول التى ستقدم هؤلاء المراقبين والتى ستحظى بقبول كل من العراق من جهة ودول التحالف المضادة لها من جهة اخرى .

ونشير فى النهاية الى ان المبادرة السوفييتية لحل ازمة الخليج قد تاخذ قوة الدفع الدولية والضرورية لجعلها اساسا لحل ازمة الخليج دون الدخول فى الحرب البرية الشاملة اذا وافقت عليها الولايات المتحدة وقد يؤمن ذلك للاتحاد السوفييتى مشاركة فى حل قضايا المنطقة لم يكن يحلم بتحقيقها فى ظل ضعف الدولة السوفييتية الراهن . كما ان حل ازمة الخليج وفق اى تصور سوف يطرح على اجندة المنطقة قضايا اخرى فى غاية الاهمية مثل اعادة اعمار المنطقة والترتيبات الامنية الجديدة لضمان عدم تكرار ازمة مشابهة لاحتلال العراق للكويت ، هذا فضلا عن ان قضية الصراع العربى الاسرائيلى سوف تكون القضية المحورية لان حلها سوف ينهى بؤرة التوتر الرئيسية فى المنطقة ويخلق الاجواء الملائمة لتحقيق الاستقرار والسلام .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

قراءة ألمانية فى المبادرة السوفيتية :

لماذا ساندت ألمانيا جهود جورباتشوف لانسحاب صدام ؟

رسالة بون

● محمد فهمى





المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

قطع الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف محادثاته مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ، وغادر قاعة الاجتماعات ليجرى حديثا تليفونيا مع المستشار هيلموت كول استمر نحو ثلث الساعة ، وبعد ذلك اجتمع المستشار الألماني مع وزير الخارجية الايراني على ولاياتي ، الذى لقى من الألمان حفاوة لم يسبقه إليها وزير خارجية آخر قبل أن يغادر بون إلى باريس ومنها إلى طهران ليلتقى بطارق عزيز بعد محادثاته في موسكو ، وقبل أن يعود إلى بغداد ..

وطوال الساعات التى سبقت اعلان المبادرة الروسية لم تتوقف الاتصالات بين بون وموسكو وواشنطن وطهران بالاضافة لاتصالات التشاور مع الشركاء الكبار في المجموعة الأوربية ..

والمعروف أن ألمانيا كانت في مقدمة الدول التى رحبت بالمبادرة وبالشروط التى وضعها الرئيس الأمريكي جورج بوش ، لعدة أسباب :

● أولها أن المشكلة بالنسبة للألمان لم تكن حرب الخليج رغم بشاعتها ، ولا الأموال التى دفعوها .. ولا الضغوط التى تعرضوا لها من تركيا أو أمريكا أو اسرائيل وغيرهم .. ولكن المشكلة كانت الخوف من العودة إلى العالم القديم .. عالم الثنائية الدولية ، وأن تؤدى أزمة الخليج إلى سباق جديد للتسلح لاسيما وأن هذه الأزمة قد شجعت بعض العناصر في حلف الأطلنطى لاتخاذ ادارات اضافية لتطوير الجيوش والبنية العسكرية الأساسية في الجناح الجنوبى للحلف مما قد يسفر عن رد فعل من الجانب الآخر يؤدى إلى انتهاء الحديث حول خفض الأسلحة في أوربا .. وفي العالم الثالث ..

● ثانيها : أن قيام واشنطن بالانفراد بتسوية الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط ثم اقامتها لقواعد عسكرية الاتفاق مع الدول المعنية ، أو بمعاهدات خاصة .. سيؤدى إلى تمسكها بقواعدها العسكرية في ألمانيا وبقواتها المرابطة فوق الأراضى الألمانية باعتبارها ، من الناحية الجغرافية ، أقرب المواقع للشرق الأوسط .. وبالتالى لن تحقق الوحدة الألمانية في ظل السيادة الألمانية الكاملة ... مما قد يعطى العذر للروس للبقاء في شرق البلاد ، ومد اقامتهم .. وبذلك تتحول اتفاقات ٢ + ٤ إلى مجرد حبر على ورق ..

● ثالثها : أن فشل المبادرة سوف يعد ضربة قاصمة للرئيس السوفيتي على مستوى سياسته الداخلية ، وسيشجع عناصر الجيش والجنرالات لاثبات فشل سياسته الخارجية ، كما سيشجع « المتعربين » في وزارة الخارجية وهم خبراء الشئون العربية بالوزارة للانضمام للمعارضة ضده . ولما كانت سياسة ألمانيا بعد الوحدة تعتمد في جوهرها على دعم الاصلاحات التى يقوم بها جورباتشوف .. ودعم خطه السياسى الذى أدى لكل هذه التحولات في أوربا .. بل وتحقيق الوحدة الألمانية ذاتها .. فانها قد أيدت المبادرة وهى تعنى تأييد جورباتشوف شخصيا ، وسياسته « الحكيمة » !

تقوية الأمم المتحدة

● رابعها : تأييد دور الأمم المتحدة وتقوية دورها في حل النزاعات الاقليمية مستقبلا ، وقيام نظام دولى يحول دون ظهور صدام حسين جديد في العالم الثالث .. أى حل المنازعات الاقليمية في اطار الأمم المتحدة ..

● خامسها : أن التواجد الأمريكي في الخليج سيحقق للاقتصاد الأمريكي امتيازات على حساب ألمانيا واليابان مما يلقى باثاره السلبية على المجموعة الأوربية والتعاون بين شرق وغرب أوربا على الأمد الطويل ..

لهذه الأسباب وغيرها ساند الألمان المبادرة الروسية ووقفوا إلى جانب ايران والدور الحيادى الذى التزمت به منذ بداية الأزمة والذى مكنها من :

١ - أن تلعب دور الوسيط بين بغداد والدول غير المشتركة في التحالف بقوات عسكرية .

٢ - أن تقدم المبادرات التى يمكن أن توصف بأنها صادرة من دول المنطقة ، وليست مفروضة عليها من الخارج .

٣ - أن تكون فوق مستوى النزاع وتعمل على تحسين الصورة المفزعة التى ورثتها عن عصر الخميني .. وأن تكون إحدى القوى المحلية التى يحسب حسابها عند اعادة تنظيم الأوضاع في الخليج ..

وعلى أية حال .. فإننا أمام عالم جديد تتشكل ملامحه الآن . ولن تعود الأوضاع بعد زلزال الخليج إلى ماكانت عليه .. فالمنطقة كلها باتت مائدة كبيرة لجميع الذئاب ..

استقالة جرسون

● منذ اطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل .. والوفود الألمانية لدولة اليهود لاتنقطع .. وفود حكومية وبرلمانية وحزبية تبدى التعاطف والتأييد والتضامن بما يشبه « ديفيليه » عرض الأزياء ، ويحرص كل وفد على أن يضع على وجهه كل أقنعة الحزن والأسف ، ويردد نفس نغمة السياسة الاسرائيلية ويرقص عليها .

حدث ذلك في زيارة الوفد الحكومى الرسمى برئاسة وزير الخارجية الألماني هانز ديتريش جينشر الذى حمل الشيكات والدبابات والصواريخ .. وحدث أثناء زيارة الوفد الحزبى برئاسة هانز يوجين فوجل زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى .. وحدث ذلك أثناء زيارة الوفد



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلماني برئاسة الدكتورة ريتا زوسمون رئيسة البرلمان الذى يمثل المانيا الموحدة .. فكل حزب يبدى الأسف والتضامن بهدف احتواء هجوم يهودى على الألمان ، واعادة ذكريات الماضى وماجرى في الحقبة النازية ..

ولكن !!

جاء الدور على الحركة الخضراء لتقوم الأخرى بزيارتها السياحية ، فاذا بها تمسح كل ماقالته الوفود السابقة . وتهاجم السياسة الاسرائيلية ، وتؤكد ان الهجوم الصاروخى على المدن الاسرائيلية إنما هو رد الفعل الطبيعي لسياسة اسرائيل منذ سنة ٦٧ وحتى الآن ، وان الأسلحة الألمانية الحديثة التى تدفقت على اسرائيل في الآونة الأخيرة ، ستدفعها للتشدد والاستمرار في ممارسة سياسة القوة ..

وقد ادلى بعض اعضاء الوفد بهذه التصريحات العجيبة قبل السفر الى اسرائيل وادلى احد زعماء الحركة وهو هانز كريستيان شتروبله بحديث لصحيفة « جيروزاليم بوست » الاسرائيلية نشر يوم وصول الوفد .. فانقلبت الدنيا في المانيا وفي اسرائيل .. وقامت السلطات اليهودية بالغاء كافة المواعيد التى كان قد تم الاتفاق عليها مع وفد الخضر من قبل .. وأصبح الوفد في عزلة تامة لدرجة ان حركة السلام الاسرائيلية تبرأت منه .. وقالت إن مواقفنا قد تغيرت لأن الفلسطينيين في الضفة الغربية كانوا يصعدون لأسطح منازلهم ليلا . وكلما شاهدوا صاروخا عراقيا يتجه نحو اسرائيل يهتفون بأعلى صوتهم . « الله اكبر .. الله أكبر » مما يعنى انهم يضمرون الشر لليهود وبالتالى فلا سلام معهم ، ولا هم يستحقون ..

وقرأ وفد الحركة الخضراء تصريحات شتروبلة التى نشرتها الجيروزاليم بوست ، فانقسم على نفسه :

البعض يرى انها مطابقة للحال ،

والبعض الآخر يرى انها « جليطة » .. وماكان لها ان تصدر ونحن في اسرائيل وفقا للحكمة القائلة « دارهم مادمت في دارهم » أى جاريهم مادمت في ديارهم .

وقرر الوفد قطع الزيارة والعودة إلى بون لمحاسبة شتروبلة الذى أفسد الزيارة ، واساء للحركة ، وادلى باراء لم تصدر من أية حكومة عربية بما فيها الحكومات التى تقذف اسرائيل بالكلمات والبيانات كلما أرادت تحويل الانظار عن مشكلة داخلية تواجهها .

ولكى نقترب من الموقف سانقل لك بعض تصريحات شتروبلة ، التى ادت فيما بعد إلى استقالته من رئاسة مجلس الحركة الخضراء ، وجلوسه الآن في الشارع السياسى بلا عمل .. يتلقى الشتائم في العلن ، وباقات الزهور التى لاتحمل اسم مرسلها .. في الخفاء ..

● قال شتروبلة : إن من حق اسرائيل الدفاع عن نفسها ، ولكن هذا الحق لاينبغى أن يكون بلا حدود ، وعلينا ان نفكر إلى أى حد تحمل اسرائيل مسئولية المخاطر التى تواجهها الآن ..

● على سؤال حول تهديدات الرئيس العراقى قال : إننى أعتقد ان صدام حسين مجرد « جعجاع » وليست لديه القدرة على تنفيذ تهديداته .

● وعن الصواريخ طراز باتريوت التى قدمتها المانيا لدولة اليهود قال شتروبلة : إن هذه الصواريخ ليست دفاعية ، لأنه من الممكن تحويلها إلى صواريخ هجومية ويمكن استخدامها في الأهداف الهجومية .. وبالتالى فانها ستؤدى لزيادة التوتر في المنطقة ..

● وقال إن الوجود الاسرائيلى في الأراضى العربية لايتمشى مع القانون او العدل ، تماما كما لايتمشى الاحتلال العراقى للكويت .. لا مع القانون .. ولا مع العدل .. وقال شتروبلة ، ما هو اكثر من ذلك عندما اشار إلى أن الوفد (وفد الحركة الخضراء) لايقوم بزيارة اسرائيل لابداء التضامن ، وانما لكى يطالب اسرائيل والولايات المتحدة بانهاء الحرب في الخليج على الفور .. وأن يبلغ حركة السلام الاسرائيلية بذلك ..

وبمجرد نشر هذا الحديث لم يجد وفد الحركة الخضراء في اسرائيل طرفا يتحدث مع .. السفارة الالمانية في اسرائيل انسحبت .. حركة السلام اعتذرت وقالت إن « مواقفنا قد تغيرت .. حزب راتس وهو من الأحزاب الشعبية الاسرائيلية الصغيرة الغى اللقاء مع وفد الحركة الخضراء وقال « إن الحديث الصحفى كان صدمة .. وأن تبرير الهجوم العراقى على المدن الاسرائيلية يدفعنا الآن لاعادة النظر في علاقاتنا بالحركة الخضراء .. وإلى ان يتم ذلك .. فلا لقاء .. ولا سلام » .

وهكذا قطع الوفد الألمانى زيارته لاسرائيل ، وعاد إلى بون ليطلب عقد جلسة خاصة وطارئة لمناقشة تصريحات شتروبلة المتحدث الرسمى بلسان الحركة .. وكانت جلسة عاصفة ، لكل جلسات الحركة الخضراء ، التى تضم كافة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتجاهات المتطرفة في الشارع الألماني .. لأن هذه الحركة هي الوعاء لكل الأفكار التي لاتتمشى مع مبادىء الأحزاب الكبيرة الراسخة ذات التقاليد ، والخبرة السياسية والعلاقات الدولية .. فهي حركة خضراء عندما تتحدث عن مشاكل البيئة .. وهي حمراء عندما تهاجم الولايات المتحدة .. وهي سوداء عندما تردد بعض الأفكار الهتلرية . ولذلك فقد كان المرحوم فرانز جوزيف شتراوس على حق عندما كان يصفها بأنها حركة الطماطم » .. فهي خضراء ثم سرعان ما تتحول إلى حمراء ..

ولعل شتروبلة نفسه هو النموذج الحي لأعضاء الحركة الخضراء .. فقد بدأ حياته عضوا في حركة سياسية في برلين الغربية . اسمها الحركة البديلة » أي البديلة للأحزاب القائمة .. التي ترى الأحزاب الكبيرة لم تعد تمثل الشارع ولذلك استطاعت الحركة إستقطاب الأفكار التي تعبر عنها بالمظاهرات والاشتباك مع قوات الأمن ..

ولأنه محام فقد قام سنة ١٩٦٩ بتشكيل جماعة من المحامين لكي تدافع باللجان عن العناصر السياسية التي قد تخرج بما تسوله له النفس عن القوانين .. وفي سنة ١٩٧٣ انضم للحزب الاشتراكي الديمقراطي وفي سنة ١٩٧٤ فصله الحزب .. وفي سنة ١٩٧٥ انضم للجناح « الأصولي » في الحركة الخضراء وظل يصعد .. ويصعد إلى أن أصبح عضوا في مجلس رئاسة الحركة والمتحدث الرسمي باسمها .

وجاءت حرب الخليج .. ونظمت الحركة الخضراء المظاهرات التي تطالب بوقف الحرب وانسحاب الولايات المتحدة من الخليج .. وجاءت صواريخ صدام حسين التي أطلقت إلى الشارع لابداء التضامن مع اليهود .. ولاذت الحركة بالصمت العميق إلى أن بدأ ديفيليه ابداء التعاطف مع اسرائيل .. وجاء الدور على الحركة .. ولكنها تعثرت وسقطت ، واستقال شتروبلة الذي يوصف هنا بـ « جرسون صدام » !

خطابات صدام في الزبالة

● في صناديق الزبالة القريبة من السفارة العراقية في بون عثر عمال القمامة على آلاف الخطابات الموجهة للرئيس العراقي صدام حسين ، ولسفيره عبد الجبار المعجباني .. وكلها مغلقة ، وعليها تواريخ ترجع إلى شهر يناير الماضي ، وفقا للأختام .. الخطابات مرسلة من أطفال ومدارس ، وجماعات متفرقة .. على بعضها اسم وعنوان المرسل وبعضها الآخر بلا هوية تكشف عن صاحبها .. وكلها بالآلاف وليس بالمئات . الأمر الذي لفت نظر عمال القمامة .. فأبلغوا الشرطة .

وفي خلال دقائق تم تحريز الصناديق ، ونقلت إلى مقر المباحث العامة .. وجرى إتصال بالخارجية الالمانية التي أبلغت السفارة بالمفقودات ! في البداية قال السفير : إننا نفتح جميع الخطابات وان هذه الرسائل لم تصلنا !! واتهم عمال البريد الالمان بالتقصير ..

وبمزيد من التحري انكشفت الحقيقة عن طريق احد الموظفين المحليين بالسفارة قال الرجل بمنتهى البساطة إن الخارجية الألمانية خفضت عدد أعضاء السفارة ، وطردت عددا كبيرا من الدبلوماسيين والاداريين ولم يعد في السفارة كلها سوى ثلاثة اشخاص بينما تصلنا مئات الخطابات يوميا ، ولاتجد ممن يفضها وبدأت تتراكم كالجبل ، ولم يعد أمامنا سوى حملها على دفعات في أكياس من النايلون والالقاء بها في صناديق الزبالة التي تبعد عن السفارة بما لايقل عن عشرة كيلو مترات ، ولم نكن نتصور أنها ستعود الينا ، خصوصا واننا نعرف أنها تطالبنا بالانسحاب من الكويت وانهاء الحرب .. وهي أمور لاتستطيع السفارة البت فيها .. ولكنها عادت ، كحذاء جحا ، ومعها مشكلة !

الطريف أن السفارة وضعت أكوام الخطابات في الحديقة وبدأت أكوام الثلوج تتراكم عليها .. وعندما يأتي الصيف ستصبح نوعا من العجين !



